



ما في هذا الكتاب من النظم والعبارات
من كلام عائشة الباعونية

كتاب ايضاح المبهم شرح البديعية
تصنيف عايشة بنت يوسف
بن احمد بن يوسف الباعوني
الشافعي رحمها الله
ورضي عنها وعنا

ما في الهوى خطر يهاب ويرهب الا ولي منه الاشد والاصعب
يحلو الذي مريره ويلذ لي نكروهه وعذابه يستعذب
احبابنا لا تحجبوني راحيا ان تعطفوا او خايفا ان تعرضوا
صدوا وجوروا واهجروا فصحكم وتجنبوا ما شئتم ان افرقوا
سقط اختياري مذ نشبت بحبكم عني فلا ارجوا ولا اتطلب
ليس المحب حقيقة من يشتكي او يشتهي او يرتجي او يرغب
الحب ايسره الممات وكل من يرجوا الحياة فدونه يتندب
خمر المحبة لا تشم نسيمها
من كان في شي سواها يرغب

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي

الحمد لله محلي جياد الافهام بعقود مدح الشفيع • ومحلي سلافة الاذواق بمكرر ذكره الرفيع • ومرصع تيجان البيان بجواهر سيرته الحسنى • ومزين سما البلاغة بزواهر مجده الاسنى • ومعجز العقول عن ادراك كنه صفاته • ومونس الافكار من احصا فضايله واياته • وباعث الرسل مقرين بعظيم قدره • ومنزل الكتب مبينة لرفيع ذكره • ومعطر ارجا الوجود بالثناعلى خلقه العظيم • ومشرع الويه التخصيص له بكرايم التبجيل وجلايل التكريم • ومطلق السنة الاطناب في شرفه المطلق الفرد • ومفرده بكمال الاصطفا فما لكماله مثل ولا حد • حمدا يجمع لي بين الاماني والامان • ويقتضي المزيد من هبات الشهود والعيان • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شافعة باتصال المدد • كافلة بالخلود في جنان العرفان الى الابد • واشهد ان سيد اعيان الكونين • وعين حياة الدارين • محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله • صلى الله عليه صلاة تصلني وذريتي واحبابي في كل نفس من نفايس صلاته • ويقتضي دوام البسط بتوالي امداداته • وتشفع لنا بمراحم القبول وتسعفنا بكرايم الوصول • صلاة لا ينقطع لها مدد • ولا ينقضي لها امد وعلى جميع الانبيا والمرسلين • وعلى اله وصحبه اجمعين • وعلى الكل وصحب كل وساير الصالحين • وسلم تسليما • وكرم تكريما • **وبعد** فهذه قصيدة صادرة عن ذات قناع • شاهدة بسلامة الطباع • منفحة بحسن البيان • مبنية على اساس تقوى من الله ورضوان • سافرة عن وجوه البديع • سامية بمدح الحبيب الشفيع • مطلقة من قيود تسمية الانواع • مشرقة الطوالع في افق الابداع • موسومة بتبيين التسمية

اسمعيل الرباني شهد الحضور في مولانا قدس الله سره خليفته مقاما وحالا و اقبالا قطب الغوث الاولياء [illegible] القدر العلي سيدي ومولاي محيي الدين [illegible] داعيا لي ولوالدي وذريتي واحبابي [illegible] بركاتهما واحفظ [illegible]

القصايد النبويات بمقتضي الالهام الذي هو عمدة اهل الاشارات بالفتح المبين
الامين في مدح لامين استخرت الله تعالي بعد تمام نظمها وثبوت اسمها في شي تروق
لطالبه موارده وتعظم عند المستفيد فوايده وهو ان اذكر بعد كل بيت حد
النوع الذي بنيت قواعده عليه واقرر شاهده فان ذلك مما يفتقر اليه واتحرى
في ذلك سبيل الاختصار ولا اخل بواجب والله علي ما ابرمته قصدا لنفع طالب
والمسوول من الفتاح بنا سيلسهل علي قواعد ادني انه انفرج ومن مثبت رفعها
بوجاهة مدح الوجيه المشفع ان يصلي ويسلم عليه ويجعلها خالصة لوجهه الكريم
وسيلة لي ولوالدي ولذريتي ولاحبابي ولمن والاني خير الي وفوز الخطا من فضله
العظيم وان يبلغنا بوجاهة الممدوح لديه وبحقه عليه نهاية الامال وما
لم يخطر لنا علي بال من منايح الوصال ومبار الاتصال ودوام العوافي والامان
وشمول العفو والرضوان انه جواد كريم روف رحيم ومن الله استمد
وعليه اعتمد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب براعة المطلع
في حسن مطلع اقمار بذي سلم ∴ اصبحت في زمرة العشاق كالعلم ∴
قال العلامة بن حجة رحمه الله براعة المطلع عبارة عن طلوع اهلة المعاني
واضحة في استهلالها وان لا تتجافي جنوب الالفاظ عن مضاجع الرقة وان يكون
التشبيب بنسيبها مرقصا عند السماع وطرق السهوله متكفلة لها بالسلامة
من تجشم الحزن انتهي وقال العلامة الشهاب محمود رحمه الله حد هذا النوع
ان ياتي الناظم او الناثر في ابتدا كلامه ببيت او قرينة تدل علي مراده في القصيدة
او الرسالة او معظم مراده انتهي وشرطوا فيه تناسب تسميته [illegible]

الاول اجنبيا من شطره الثاني قال ابن ابي الاصبع رحمه الله اذا وصلت الي قول
البحتري في هذا الباب وصلت الي غاية لا تدرك وهو قوله
• بودي لو يهوي العذول ويعشق • ويعلم اسباب الهوي كيف تعلق • انتهي
ومن ملح الشواهد علي هذا الباب ايضا قول ابي الطيب
• اتراها لكثرة العشاق • تحسب الدمع خلقة في المآق • وقوله
• حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا • فلم ادر اي الضاعنين اشيع • وقول
ابي العلا • ياساهر البرق ايقظ راقد السمر • لعل بالجزع اعوانا علي السهر •
والامثلة كثيرة وفيما ذكر كفاية ومما يتعين التنبيه عليه انه ينبغي علي الناظم
ان يتجنب في المطالع ما يتطير منه ويكره سماعه فانه اول شي يقرع به الاسماع
ويختار لكل شي ما يناسبه ويتعين في غزل المديح النبوي ان يحتشم فيه ويشبب
بذكر الجهات الحجازيه من سلع ورامه والبان والعلم وذي سلم وما في معناها
ويطرح ذكر التغزل في الردف والخصر والقد والخد ونحو ذلك فان سلوك هذا
الطريق في المديح النبوي مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قول الله تعالي
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقد من الله تعالي ببركة الممدوح
صلي الله عليه وسلم في هذا المطلع بالمقصود من شروط اهل البديع في هذا
النوع الذي سموه براعة المطلع وحسن الابتدا وفي نظر ذوي الاذواق السليمة
ما يغني عن الاطناب فيه والله اعلم الجناس المذيل والتام
اقول والدمع جار جارح مقلي والجار جار بعذل فيه متهمي
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله في حسن التوسل الجناس المذيل يقال

له التجنيس الزايد والناقص ايضا وهو ان يجي بكلمتين متجانسي اللفظ متفقتي
الحركات غير انهما يختلفان بحرف اما من اخرهما وهو الجناس المذيل كقولك
فلان حام حامل لاعبا الامور كاف كافل بمصالح الجمهور قال ومن النظم قول البي
يمدون من ايد عواص عواصم • تصول باسياف قواض قواضب • قال
والجناس التام ان يجي المتكلم بكلمتين متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في
تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما واستطرد في ذكر الشواهد فاخترت منها قول ابي نواس
• عباس عباس اذا احتدم الوغى • والفضل فضل والربيع ربيع • والجناس
المذيل في بيت بن نعيمي واضح وهو في جار جارح والتام في قولي والجار جار
والرقة والانسجام والسهولة وغير ذلك ظاهر في البيت بكماله والله اعلم الجناس المحرف

• بالله في الهوى دوح سمحت بها • ولم اجد دوح بشرى منهم بهم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجناس المحرف هو ما اتفق ركناه في اعداد
الحروف سواكانا من اسمين او فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان
القصد اختلاف الحركات انتهى ومن اعظم الشواهد على هذا النوع قول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي ومن ملح الشواهد
نظما قول العارف بالله سيدي شرف الدين بن الفارض قدس الله روحه
• هلا نهاك نهاك عن لوم امرى • لم يلف غير منعم بشقاي • وقول اخر
• لغيري زكاة من جمال فان تكن • زكاة جمال فاذكري ابن سبيل • الجناس
المحرف واضح في بيت بن نعيمي المقدم على هذه النبذة وهو في لفظي دُوح ودَوح
وفي نظر المتبصرين في هذا الفن ما يغني عن بيان ما اشتمل عليه البيت بكماله والله اعلم

الجناس المشوش

بيت ∴ في بكاي محال الحال من عدم ∴ لفقد صبر انلم بجدي لمنع دمي

قال العلامة بن حجة رحمه الله الجناس المشوش كل جناس تجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق احدهما عليه انتهي وهذا البيت تجاذبه الجناس المحرف والملفق فالمحرف مرجحه وشاهده كما رايت والملفق حده ان يكون كلا من الركنين مركبا من كلمتين وهذا هو الفرق بينه وبين المركب بكلا الركنين في بيت بديعيتي هنا مركبا من كلمتين علي الشرط لكن التحريف حصل في فتح اللام من الركن الاول وكسرها من الركن الثاني وفي كسر الميم من الركن الاول وفتحها من الركن الثاني وفي فتح العين من الركن الاول وكسرها من الركن الثاني ومن شواهد هذا النوع لبعضهم • وكم لجباه الراغبين اليه من • مجال سجود في مجالس جود • فالسين في الركن الاول مرفوعة وفي الركن الثاني مكسورة

الجناس المركب

بيت ∴ ياسعد ان ابصرت عينا كاظمة ∴ وجيت سلعا فسل عن اهلها القدم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجناس المركب ان يكون احد الركنين مركبا من كلمتين والاخر كلمة مفردة انتهي ومن محاسن الشواهد علي هذا النوع للبهاء السبكي رحمه الله • كن كيف شيت عن الهوي لا انتهي • حتي تعود لي الحياة وانتهي • والنوع واضح في بيتي والله اعلم

الجناس المصحف والمطلق

بيت ∴ فثم اقمارتم طالعين علي ∴ طويلع حيهم واتزل بحيهم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التجنيس المصحف ويقال له تجنيس الخط وهو ان ياتي الناظم بكلمتين متشابهتين خطا لا لفظا كقوله تعالي وهم

يحسبون انهم يحسنون صنعا واستطرد العلامة في ذكر الشواهد ومن
نفايسها قول البحتري • ولم يكن المغتر بالله اذ سرى • ليعجز والمعتز بالله طالبه
وقول ابي فراس • من بحر شعرك اغترف • وبفضل علمك اعترف • واما الجناس
المطلق فقد قال العلامة بن حجة رحمه الله الجناس المطلق لشدة مشابهته
يوهم احد ركنيه ان اصلهما واحد وليس الامر كذلك واستطرد العلامة
المذكور في ذكر الشواهد ومن اجلها قول الله تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله
وقوله تعالى ليريه كيف يواري سواة اخيه ومن ملح الشواهد نظما قول الشاعر

∴ عرب نراهم الحجبين عن القرى ∴ متنزلين على الضيوف النزل ∴
∴ فاقمت بين الازد غير مزود ∴ ودخلت عن خولان غير مخول ∴

وقول شيخ الشيوخ الانصاري رحمه الله

∴ تولى شبابي فولى الغرام ∴ ولازم شيبي لزوم الغريم ∴
∴ ولو لم يصد في بازيه ∴ لما صار مني مهاة الصريم ∴

فهذه الشواهد ليس فيها ركنان يرجعان في المعنى الى اصل واحد كالمشتق
بل جميعها اسما اجناس والامثلة كثيرة وفي هذه النبذة ما يدل على المقصود
والجناس المطلق في طالعين وطويلع وما اشتمل عليه البيت لا يخفى بكماله من
الرقة والانسجام والسهولة وغير ذلك من انواع البديع لا يخفى على
متبصر في هذا العلم والله اعلم

الجناس المخالف

∴ احبة لم يزالوا منتهى املي ∴ وان هم بالتنايي اوجبوا المي ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التجنيس المخالف هو ان تشتمل كل واحدة

من الكلمتين على حروف الاخري دون ترتيبها كقول ابي تمام

بيض الصفايح لا سود الصحايف في متونهن جلآ الشك والريب انتهي

والجناس المخالف في بيتي المقدم واضح في املي والمي فلا يحتاج الى بيان

والله اعلم

الجناس اللاحق

∴ علوا كما لاجلوا احسنا سبوا املا ∴ زادوا دلا لا لاني صبري فشا سقمي ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الجناس اللاحق ما ابدل من احد ركنيه حرف

من غير مخرجه انتهي ومن الشواهد قوله تعالي فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل

فلا تنهر وقولهم ورد كتابك فتناولته باليمين ووضعته مكان العقد الثمين

فالقاف والنون في الاية كلاهما من مخرج غير الاخر وكذلك اليا والثا في قولهم

والجناس اللاحق في بيتي المقدم في علو وجلو فالعين من مخرج والجيم من

مخرج غيره والبيت بحاله ببركة الممدوح صلي الله عليه وسلم في غاية الرقة

والانسجام والله اعلم

الجناس اللفظي

∴ احسنت ظني وانهم حاولوا تلفي ∴ وكم سرا وظني فيه من شيمي ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الجناس اللفظي هو ما تماثل ركناه وتجانسا

خطا خالف احدهما الاخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظيه كما يكتب بالضاد

والظا انتهي ومن اعظم الشواهد قوله تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي

ربها ناظرة وشاهده في بيتي المقدم في ظني وضني وكلام لفظي الاية مفهوم

وكذلك من لفظي البيت والله اعلم

الجناس المعنوي

∴ البحتري وابو تمام كل شجي ∴ عانا الغرام الي قلبي لاجلهم ∴

5

قال العلامه ابن حجه رحمه الله ما ملخصه الجناس المعنوي ضربان تجنيس
اضمار وتجنيس اشاره ولم ينظم الصفي في بديعيته غير نوع الاضمار وذكر
في شرحها انها نتيجة سبعين كتابا في هذا الفن وهو اصعب مسلكا من جناس
الاشارة وظرفه من ظرف الادب وعزيز الوجود جدا وحده هو ان يضمر الناظم
ركني التجنيس وياتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر
المرادف ياتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقول ابي بكر بن
عبدون وقد اصطبح بخمر امست خلا

الا في سبيل اللهو كاس مدامة ... اتتنا بطعم عهده غير ثابت
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ... وامست لجسم الشنفرا بعد ثابت

وبنت بسطام كان اسمها الصهبا والشنفرا هو خال ثابت قال الشاعر

اسقنيها يا سواد بن عمرو ... ان جسمي من بعد خالي لخل

والخل هو الرقيق المهزول فظهر من كناية اللفظ الظاهر جناسان مضمران في
صهبا وصهبا وخل وخل قال ومن هنا اخذ الصفي بيته فقال

وكل لحظ اتي باسم ابن ذي يزن ... في فتكه بالمعنى او ابا هرم

فابن ذي يزن اسمه سيف وابو هرم اسمه سنان قال وقد عززتهما
بثالث يشير الى بيت بديعيته وهو

ابو معاذ اخو الخنسا كنت لهم ... يا معنوي فهد دني بجودهم ابو
معاذ اسمه جبل واخو الخنسا اسمه صخر فظهر جناسان مضمران وهما جبل
وجبل وصخر وصخر قال ولما وقف مولانا قاضي القضاة ابن حجر على هذا النوع

قال هذا عزيز الوجود وانشدني فيه بعد ايام لنفسه بمدح الملك المويد

جمع الصفات الصالحات مليكنا ❊ فغدا بنصر الحق منه مويدا ❊

كابي الامين برايه وبجده ❊ اتى نوجه وابن يحيى في الندا ❊

انتهى ما ندعو اليه الضرورة من تعريف هذا النوع وقد فتح علي بالمقصود منه في بيتي المقدم علي هذه النبذه فان اليحمدي هو منشي العروض اسمه خليل وابو تمام الشاعر المشهور اسمه حبيب وقد ظهر في ضمن البيت جناسان مصرفان وهما خليل وخليل وحبيب وحبيب والبيت مع اشتماله علي النوع بشرط عامر بمحاسن الرقه والسهوله والانسجام وكل ذلك ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم

المناقضة

قيل اسلم قلت ان ذهبت صبا سحرا ❊ واشرق البدر تماسح اشهرهم ❊

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المناقضة هي تعليق الشرط علي نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذا شرط عدم وقوع المشروط امر بوقوع نقيضين ومثال ذلك قول النابغة الذبياني

❊ وانك سوف تحكم اوتباهي ❊ اذا ما شيت او شاب الغراب ❊

فان تعليقه وقوع حكم المخاطب علي شيبه ممكن وعلي شيب الغراب مستحيل ومراده الثاني لا الاول لان مقصوده ان يقول انك لا تحكم والفرق بين المناقضة وبين نفي الشيء بايجابه ان المناقضة ليس فيها سلب ولا ايجاب ونفي الشيء بايجابه ليس فيه شرط انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي

6

المقدم على هذه النبذة فان تعليق الشرط على الممكن والمستحيل فيه غير
خاف ووضوحه مغن عن الكلام عليه والله اعلم **الرجوع**

ما لي رجوع عن الاشجان في ولهي ❊ بل عن سلوي رجوعي صار من لزمي ❊

قال القاضي جلال الدين القزويني في التلخيص والايضاح الرجوع هو
العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة كقول زهير
❊ قف بالديار التي لم يعفها القدم ❊ بلى وغيرها الارواح والديم ❊ قيل
لما وقف على الديار تسلطت عليه كآبة اذهلته فاخبر بما لم يتحقق فقال
لم يعفها القدم ثم ثاب اليه عقله فتداركه في الكلام فقال بلى وغيرها
الارواح والديم فهذا نقض الكلام السابق انتهى ومن الشواهد بيت الحماسة
❊ اليس قليلا نظرة ان نظرتها ❊ اليك وكلا ليس منك قليل ❊ وبيت ابي البيدا
❊ وما لي انتصار ان غدا الدهر جائرا ❊ على بلى ان كان من عندك النصر
وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم على هذه النبذة وفي
انصاف المتبحرين في هذا الفن ما يغني عن بث ما فيه من المحاسن وكل ذلك
ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم وشرف وبجل وكرم **الاستدراك**

بيت رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا ❊ لكن على تلفي في فرط عشقهم ❊

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الاستدراك على قسمين قسم يتقدم
فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتوكيد وقسم لا يتقدمه ذلك فمن شواهد الاول
قول بعضهم ❊ واخوان تخذتهم دروعا ❊ فكانوها ولكن للاعادي ❊
❊ وخلتهم سهاما صائبات ❊ فكانوها ولكن في فؤادي ❊

وقالوا قد صفت منا قلوب ٭ وقد صدقوا ولكن من ودادي

ومن لطايف هذا القسم الاول قول الارجاني

فالطفني اذ كست جسمي ضنا ٭ كسوة اعرت من الجسم العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى ٭ مثل عيني صدقت لكن سقاما

ومن قسم الثاني الذي لا يتقدم الاستدراك فيه تقرير ولا توكيد قول زهير

اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ٭ ولكنه قد يهلك المال نايله

والاستدراك المتقدم على هذه النبذة من القسم الاول وهو في الوضوح غني

عن بسط الكلام والله اعلم **المطابقة**

فهان السهاد عز اما فيه الملتقى ٭ شوقي وعز الكرى وجدا فلم انم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله المطابقة ان يجمع بين ضدين مختلفين

كالايراد والاصدار والليل والنهار والسواد والبياض ويسمونها المطابقة

والطباق والتضاد والتكافو مع مراعاة التقابل فلا باسم مع فعل

ولا بفعل مثاله قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم ان العلامة المذكور

استطرد في الشواهد من منظومها قول جرير

وباسط خير فيكم بيمينه ٭ وقابض شر عنكم بشماليا ٭ وقول البحتري

وامة كان قبح الجور يسخطها ٭ حينا واصبح حسن العدل يرضيها

وبيتي المتقدم على هذه النبذة اوضح من نار على علم وبالله التوفيق **التمثيل**

وعاذل رام سلواني فقلت له ٭ من المحال وجود الصبر في الاجم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التمثيل مما فرعه قدامه من ايتلاف اللفظ

والمعنى

والمعنى وقال هو ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا
بلفظ قريب من لفظه وانما ياتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون
مثالا للفظ المعنى المراد قال وابلغ ما سمعته من الشواهد قول بعض البلغا

∴ اخرجتموه بكره من سجيته ، والنار قد تنتضى من ناضر السلم ∴
∴ اوطاتموه على جمر العقوق ولو ، يحرج الليث لم يخرج من الاكم ∴

قال ابن حجه هذا التمثيل والذي قبله في البيت غايتان في هذا الباب وقد
اخرج كل منهما مخرج المثل الساير انتهى وقد فتح الله تعالى بالمقصود من
هذا الباب في بيتي من المقدم على هذه النبذة واخرجت التمثيل فيه مخرج المثل
وفي انصاف ذوي الاذواق ما يغني عن الاطناب والله اعلم **الابهام**

∴ **عذلتني وادعيت النصح نبذ فلا ، برحت تسعى بالاحد الى النعم** ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الابهام بباء موحدة معجمة هو ان يقول المتكلم
كلاما مبهما يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ولا ياتي في كلامه
ما يحصل به التمييز فيما بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما والابهام يختص في الفنون
كالمدح والهجاء وغيرهما ولكن لا يفهم من الفاظه مدحا ولا هجا البتة بل يكون
لفظه صالح للامرين ومثاله ان بعض الشعرا هنى الحسن ابن سهل باتصال بنته
بوران بالمامون مع من هناه فاثاب الناس كلهم وحرمه فكتب اليه ان تماديت
على حرماني عملت فيك بيتا لا يعلم احد مدحتك فيه ام هجوتك فاستحضره وساله
عن قوله فاعترف فقال لا اعطيك او تفعل ذلك فقال

∴ بارك الله للحسن ، ولبوران بالختن ، يا امام الهدى ظفر ، ت ولكن ببنت من ∴

فلم يعلم بقوله بيت من الرفعة او في الضعة فاستحسن الحسن منه ذلك وقال له
اسمعت هذا المعني او ابتكرته فقال لا والله الا اني نقلته من شعر شاعر مطبوع كان كثير
العبث بهذا النوع واتفق انه فصل قبا عند خياط اعور اسمه زيد فقال له الخياط
على طريق العبث به سآتيك به لا تدري اقبا هو ام ذراعه فقال له الشاعر ان
فعلت ذلك لا نظمن فيك بيتا لا يعلم احد ممن يسمعه ادعوت لك ام دعوت عليك
ففعل الخياط فقال له الشاعر. جاء من زيد قبا . ليت عينيه سوا . فاعلم
احد ان الصحيحة تساوي السقيمة او بالعكس فاستحسن الحسن صدقه انتهي وقد
فتح الله تعالي بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم علي هذه النبذة فان
قولي فلا برحت تسعي بلا حد الي النعم ايهام الامر فلا يعلم ادعا هو للعاد ام
دعا عليه بل هو صالح للامرين والامر فيه مبهم لا يفهم ما المقصود به هل هو
الدعا بدوام التقلب في النعم او بعدم بلوغها واذا تاملت بعين الاعتبار علمت صحته
وفي انصاف اهل الفن ما يغني عن بسط الكلام وبالله التوفيق الاستعارة

كيف السلو ونار الحب موقدة . وسط الحشا وعيون الدمع كالديم .

قال العلامة الشهاب محمد رحمه الله الاستعارة هو ادعا معني الحقيقة في الشي
للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين لفظا او تقديرا وان شيت
هو جعل الشي الشي لاجل المبالغة في التشبيه فالاول كقولك لقيت اسدا وانت
تعني الرجل الشجاع والثاني كقول لبيد . اذا اصبحت بيد الشمال زمامها . مبالغة
في تشبيهها بالقادر في التصرف فيه انتهي وقال ابن المعتز هي استعارة الكلمة
لشي لم يعرف بها لشي عرف بها كقول النبي صلي الله عليه وسلم ضموا مواشيكم حتي

تذهب

8

لحمة العشا فاستعار صلى الله عليه وسلم اللحمة للعشا لفقر حسن البيان انتهى
وعلى الجملة فاستقصا الكلام في هذا المعنى يطول ويخرج عن المقصود واذا اردت
بيانها وبيان اقسامها وما يتعلق بذلك واحسن الاستعارات ما قرب منها دون
ما بعد وكلما زاد التشبيه حقا زادت الاستعارة حسنا ومن محاسن الامثلة
قول ذي الرمة اقامت بها حتى ذوي العود في الثرى • ولف الثريا في ملاءته الفجر
ومنها لابن نباتة القديم حتى اذا بترت الاباطح والربا • نظرت اليك باعين النوار
قال ابن حجة فنظر اعين النوار من احسن الاستعارات واقربها واليقها لان
النور يشبه العيون انتهى ولابن خفاجة الاندلسي
لقد نظرت شمس الاصيل الى الضحى الربا • باضعف من طرف المريب وافتر
وصفوة مسواك الاصيل وودنى • على لعس من مسقط الشمس اسمر
وللمجد الاربلي اصغي الى قول العذول بجملتي • مستفهما عنكم بغير ملال
لتلقطي زهرات وردحديثكم • من بين شوك سلامة العذال
ولابي الوليد بن • فوق ورد الخد دمع • من عيون السحب يذرف
الحنان الشاطبي • برد الشمس اضحى • كلما سال تكفف
ولابن قرناص الحموي • فذ اتينا الرياض حين تجلت • وتحلت من الندى بجمان
ورانيا خواتم الزهر لما • سقطت من انامل الاغصان
والامثلة كثيرة وفيما ذكرته كفاية في تجريد النوع ووضوح الاستعارة من
بيتي المتقدم على هذه النسبة الى الغاية فلا يحتاج الى تنبيه والله اعلم الارداف
لي جفون بغير السهد ما اكتحلت • ولي رسوم لغير السقم لم تسم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله قالوا انه والكناية شي واحد قال واذا كان الامر كذلك وكان الواجب اختصار احدهما وانما ايمة البديع كقدامه والحاتمي والرماني قالوا ان الفرق بينهما ظاهر والارداف ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظ هو ردفه وتابعه كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة ذلك فاستوت على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هو ردفه لما في الاستوا الذي هو لفظ الارداف من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظة جلست وقعدت انتهى ولفظ الارداف في بيتي المقدم في قولي الكحل لما في الكحل الذي هو لفظ الارداف بعمومها وذلك لا يحصل من لفظ غيره والله اعلم

الافتنان

تهابني الاسد في اجامها وظبا تلك الظبا فدا اذ تسبيني لعزهم

قال العلامة الشهاب محمود الافتنان هو ان ياتي الشاعر بفنين متضادين من الشعر مثل النسيب والحماسه والمديح والهجا والهنا والعزا انتهى فمما جمع فيه بين النسيب والحماسة قول ابي دلف ويروى لعبد الله بن طاهر

احبك يا جنان وانت مني ∴ مكان الروح من جسد الجبان ∴
ولو اني اقول محل روحي ∴ لخفت عليك نادرة الزمان ∴

ولابراهيم الانصاري خطرت كمياد القنا المتناطر وربت بالحاظ الغزال الاعطر
واسل من عطاعر وبداعن ∴ في فتك تسوم وعطفة جودر

وله زادت في كل مري لحظ محترس ∴ وحول كل كناس كف مفترس ∴
تهابني خدها الزاهي الضحي نطقت ∴ سيوف آبايها عن اية الحرس ∴

والشواهد كثيرة وبيتي المقدم على هذه النبذة جمعت ايضا فيه بين التشبب والحماسه وذلك واضح بين والله اعلم

مراعات النظير

اذ ذووا الشمس الضحي والبدر حين بدوا • واومض البرق من تلقا مبتسم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله مراعاة النظير الجمع بين امر وما يناسبه مع الغا ذكر التضاد ليخرج المطابقة وسوا كانت المناسبة لفظا لمعنى او لفظا للفظ او معنى لمعنى اذ القصد جمع الشي الى ما يناسبه من نوعه او ما يلايمه من احد الوجوه انتهى وحد شارح التلخيص نحو ذلك واستشهد عليه بقول الله تعالى الشمس والقمر بحسبان فانه سبحانه جمع بين الشمس والقمر وهما غير متضادين ومن الشواهد الشعرية قول البحتري في صفة الابل الانضا الهزال

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

ولبعض البني في ال النبي صلى الله عليه وسلم

انتم بنو طه ونون والضحى • وبنو تبارك والكتاب المحكم

وبنو الاباطح والمشاعر والصفا • والركن والبيت العتيق وزمزم

اتا في البيت الاول بحسن المناسبة التي هي عبارة عن مراعاة النظير من اسما السور وفي البيت الثاني بحسن المناسبة بين الجهات الحجازية والامثلة كثيرة وفي هذه اللمعة كفاية وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم ومراعات النظير فيه واضحة وبالله التوفيق

عتاب النفس

يا نفس ماذا الونا جدي بان يصلوا • فالقصد اولى فمن ترى موت محتشم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع يعني عتاب النفس لم اجد فيه العتب

رتبا الاعلى من ادخله في البديع وعده من ابوابه قال في نهاية امر صفة حال
واقعة ليس تحته كبير امر وهو من افراد ابن المعتز وعدوا من شواهده قول
شاعر الحماسة • اقول للنفس في الخلاء الومها • لك اللوم ماهذا التجلد والصبر انتهى
وعتاب النفس في بيتي المقدم على هذه البديعة غاية في هذا الباب والله اعلم المغايرة

لذكرهم صار سمع العذل يطربني • من اللواحي ويلجيني لشكرهم •

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المغايرة سماها قوم التلطف وهو ان يتلطف
الشاعر بتوصله الى مدح ماكان ذمه هو او غيره انتهى وهذا النوع يبنى عليه
المفاخرات وقد اورده الحريري في المقامة الدينارية وبالغ في مدح الدينار
وذمه ومن ملح الشواهد قول بعضهم في البوم وهو مذموم عند ساير
الناس فتلطف في مدحه يابومة الفتنة الخضراء قد الفت • روحي بروحك اذ يستقبح البوم
• زهدتني في زخرف الدنيا فاسلكني • الدهر الخراب فمن يذممك مذموم •
والمغايرة في بيتي المقدم واضحة فان اللواحي مذمومين عند ساير الناس فتلطفت
في مدحهم اذ جعلتهم سببا لطربي واوجبت شكرهم وابرزت حسن هذه
المغايرة في قالب الرقة والانسجام وفي انصاف ذوي الاذواق السليمة ما
مايغني عن بسط الكلام والله اعلم سلامة الاختراع

بلغت في العشق رتبي ليس يدركه الا خليع اصبا مثلي الى العدم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله سلامة الاختراع هو ان يخترع الشاعر
معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه انتهى ومن الشواهد قول بعضهم
• لاتنكري عطل الكريم من الغنا • فالسيف حرب للمكان العالي

دفوا

وقول الاخر لبس الحجاب بمقص عنك لي املا • ان السما ترجي حين تحتجب والامثلة

كثيرة وفيما ذكرنا كفاية والله يعلم بصحة دعوي سلامة الاختراع في بيتي المقدم

في هذا التنبيه واني فيما اعلم لم اسبق الي هذا المعني وبالله التوفيق التوشيع

• كثيرة حالي وبابي كثمه شجني • بحكمي الفاضحين الدمع والسقم •

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله هو من الوشعية وهي الطريقة في البرد

كان الشاعر اهمل البيت كله الا اخره فاتي فيه بطريقة تعد من المحاسن

وهو عند اهل هذه الصناعة ان ياتي المتكلم او الشاعر باسم مثني في حشو

العجز ثم ياتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثني يكون الاخر منهما قافية

بيته او سجعة كلامه كانه تفسير لما ثناه وقد جا من ذلك في السنة الشريفة

ما لا يلحق بلاغته وهي قوله صلي الله عليه وسلم يشيب المرو وتشيب فيه خصلتان

الحرص وطول الامل ومن امثلة ذلك في الشعر قول الشاعر

• امسي واصبح من تذكاركم وصبا • يرثي لي المشفقان الاهل والولد •

• قد خدد الدمع خدي من تذكركم • واعتاد ني المضنيان الوجد والكمد •

• وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم • وخانني المسعدان الصبر والجلد •

• لم يبق غير خفي الروح في جسدي • فدا لك الباقيان الروح والجسد •

قال ابن ابي الاصبع رحمه الله وما بشعر قلته من باس وهو

• بي محنتان ملاني هوا ابيما • دثي لي القاسيان الحب والحجر •

• لولا الشفيقان من امنية واسي • اودي بي المرديان الشوق والفكر •

قال الشهاب محمود ويحسن ان يسمي ما في بيته مطرز التوشيع اذ وقع المثني في

في اول كل بيت واخره انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم على هذه النبذة وبالله التوفيق

المراجعة

قالوا ادعوى قلت قلبي ما بطا دعني ٭ قالوا انثني قلت عهدي غير منفصم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله المراجعة ليس تحتها كبير امر ومنهم من سماها السؤال والجواب وهو ان يحكي المتكلم مراجعة في القول ومحاورة في الحديث بينه وبين غيره باوجز عبارة وارشق سبك والطف معنى واسهل لفظ اما في بيت واحد واما في ابيات انتهى ومن ملح الشواهد قول وضاح اليمن

قالت الا لا تلجن دارنا	ان ابانا رجل غاير
قلت فاني طالب غرة	منه وسيفي مرهف باتر
قالت فان البحر من دوننا	قلت فاني سابح ماهر
قالت اليس الله من فوقنا	قلت بلى وهو لنا غافر
قالت لقد اعييتنا حيلة	فات اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندا	ليلة لا ناه ولا امر

والامثلة كثيرة وفيما اوردناه كفاية وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم على هذه النبذة والله اعلم

القول بالموجب

قالوا سلوت فقلت الصبر في كلفي ٭ قالوا يبست فقلت البرء من سقمي

قال العلامة الشهاب محمد القول بالموجب هو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام مدع شيا يعني لنفسه فيثبت تلك الصفة لغيره من غير تصريح بثبوتها له ولا نفيها عنه كقوله تعالى يقولون لين رجعنا الى المدينة ليخرجن

الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمومنين فانهم كنوا بالاعز عن
فريقهم وبالاذل عن فريق المومنين فاثبت الله تعالى صفة العزة لله ولرسوله
وللمومنين من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج بصفة العزة ولا لنفيه والثاني
حمل كلام المتكلم مع تقريبه على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالايادي •

قلت طولت قال اوليت طولا • قلت ابرمت قال حبل ودادي •

واستطرد العلامة المذكور في ذكر شواهد اخر والكل يرجع الى معنى هذين
البيتين فاكتفيت بايرادهما وقال العلامة ابن حجة رحمه الله وهذا القسم
الثاني هو الذي تداول بين الناس ونظمه اصحاب البديعيات انتهى
وقد فتح الله بالمقصود من هذا القسم الثاني في بيتي المقدم اعلاه بشرطه
المعتبر عند اهل البديع

التهكم

يا عاذلي انت معذور فسوف ترى • اذا بدا الصبح ما غطا غشا الظلم •

قال العلامة بن حجة التهكم عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة موضع الوعد
مكان الوعيد قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وشاهد المدح
في معرض الاستهزا قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم قال وهذا
النوع ذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته انتهى وقد فتح الله بالمقصود
من هذا النوع في بيتي المقدم والتهكم فيه بلفظ الوعد مكان الوعيد ووضوح
ذلك لا يخفى احتبي من هذه الصناعة والله اعلم

الموارب

ابرمت عذلا فخشي ان تجربه • الى السلو وما السلوان من شيمي •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله حقيقة المواربة ان يقول المتكلم كلاما
يتضمن ماينكر عليه فيه بسببه ويتوجه عليه المواخذة فاذا حصل الانكار
عليه استحضر بحذقه وجها من الوجوه التي يمكن التخلص بها من تلك المواخذة
اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او نقص او غير ذلك انتهى ومن لطيف
ما اتفق ان شاعرا قال

فان يك منكم كان مروان وابنه • وعمرو ومنكم هاشم وحبيب •
فمنا حصين والبطين وقعنب • ومنا امير المومنين شبيب •

فلما بلغ الشعر هاشما وطلبه وقال انت القايل ومنا امير المومنين شبيب قال
ماقلت الا ومنا امير المومنين شبيب فتخلص بفتح الراء بعد ضمها ولما هجا ابو
نواس جارية الرشيد بقوله لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع در على خالصه •
فلما بلغ الرشيد ذلك انكر عليه بسببه وهدده فقال ما قلت الا

• لقد ضاء شعري على بابكم • كما ضاء در على خالصه • فاستحسن الرشيد
مواربته وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه فابصر وعلى الجملة فهذا
النوع كاف في هذا الباب والمواربة الاولى وقعت بالتحريف والثانية
بالحذف واما بيتي المقدم على هذه النبذة فان المواربة فيه بالتصحيف
وموضع المواربة من بيتي في لفظة وبخشى فان المراد الباطن التاء المثناة
الفوقية وفتحها والسين المهملة فاتيت بالياء المثناة التحتية وضمها
والشين المعجمة وتخلصت من المواخذة والمعنى قبل المواربة وبعدها مستقيم
في البيت واذا حصلت المواربة في البيت انتقل البيت من صيغة الى اخرى هذا مع

شمائله

اشتماله على ضروب من المحاسن البديعية والله اعلم ضرب المثل

∴ اجر الامور على مقدارها اذ لا لها نفس ∴ تري بعينك وجه النجح في كلمي

قال العلامة بن حجة رحمه الله ارسال المثل نوع بديع لطيف من البديع
ولم ينظمه في بديعيته غير الصفي وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر في بعض
بيت بما يجري مجري المثل من حكمة او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به
كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة وقوله سبحانه وتري الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها ومن السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم خير
الامور اوساطها وقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وقوله صلى الله
عليه وسلم المستشار موتمن ثم ان العلامة المذكور استطرد في ايراد جملة
مستكثرة في معنى ذلك نظما ونثرا فمن منظومها قول بعضهم

وليس بمستبق اخا لا تلمه • على شعث اي الرجال المهذب • وقول اخر
اذا انت لم تشرب مرارا على القذا • ظميت واي الناس يصفو مشاربه • وقول اخر
نقل فوادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول • وللشعرا

المجيدين من ذلك اليد الطولى وفي هذا التلويح كفاية في الدلالة على المقصود
وقد وقع ارسال المثل في صدر بيتي المقدم على هذه النبذة وهو قولي اجر
الامور على اذلالها وهو من الامثال السايرة ولا يخفى حسن موقعه في هذا
البيت على من له ذوق والله اعلم النزاهة

∴ عن هجو مثلك تبيانى انزهه ∴ اذ كان عند معد ود من النعم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله النزاهة ما نظمها احد في بديعيته غير الصفي
وقد ذكر في شرح بديعيته انها نتيجة سبعين كتابا وقد وقع من النزاهة في
الكتاب العزيز قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون
وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون
ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اوليك هم الظالمون فان الفاظ الذم
المخبر عنها في كلام الاية اتت منزهة عما يقع في غير هذا القسم من الفحش في
الهجا والمرض هنا عبارة عن ابطان الكفر والريبة ومن النزاهة البديعة
في النظم قول الشاعر • الم اقل لك ان القوم بغيتهم • في رنة العود لا في رنة العود •
لا تاسفن على الشاة التي عقرت • فانت غادرتها في مسرح السيد
هذا القول في غاية النزاهة للناظر انهم كانوا ينالون منها القبيح فانظر الى
مضاضة هذه المعاني ونزاهة الالفاظ عن الفحش وقس على ذلك انتهى
وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم على هذا التعريف ووقعت
النزاهة فيه بشرطها المعتبر في انصاف الاذواق السليمة ما يغني
عن الاطالة في بيان ذلك والله اعلم

تجاهل العارف

الجهل اغوى كرام في الطريف منك عمى ∴ اغاب رشدك ام ضرب من اللمم

قال العلامة ابن حجه الحموي رحمه الله تجاهل العارف عبارة عن سوال المتكلم
عما يعلم سوال من لا يعلم ليعلم ان شدة التشبيه الواقع بين المتناسبين
احدثت عنده التباس المشبه بالمشبه به وفايدته المبالغة واستطرد
في الكلام ثم قال واعلم ان تجاهل العارف من حيث هو انما ياتي لنكتة

من مبالغة في مدح او ذم او تعظيم او تحقير او توبيخ او تقرير او من مذلة في
الحب انتهي وعلي الجملة فهذا النوع لشهرته غني عن الشواهد وقد اتي في
بيتي المقدم بشرطه والله اعلم **الهزل الذي يراد به الجد**

اتعبت نفسك في عذلي ومعذرتي ∴ مني اليك فتسمعي عنك في صمم

قال العلامة بن حجه رحمه الله هذا النوع هو ان يقصد المتكلم مدح
انسان او ذمه فيخرج من ذلك المقصد مخرج الهزل المعجب والمجون
الرايق قال وهذا النوع ما يسكبه في قوالبه الا من لطفت ذاته وكان
له ملكة في فن الادب قال والفاتح لهذا الباب امرؤ القيس بقوله

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ∴ بان الفتى يهوى وليس بفعال

قال ابن ابي الاصبع رحمه الله ما رايت احسن من قوله ملتفتا وان كان
بعلها انتهي وفي انصاف المتبحرين في هذا الفن ما يغني عن بسط الكلام
في محاسن بيتي المقدم من مجي النوع فيه بشروطه ورقته وسهولته
وحسن سبكه وبروزه في احسن القوالب والله اعلم **البسط**

اعدل وعنف وقل ما استطعت لم ترني ∴ الا كما شاو جري حائط اذن شي

هذا النوع من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو عبارة عن بسط الكلام
بشرط زيادة الفايدة وقد اتي في هذا البيت بشرطه المعتبر عند ذوي
الادب والله اعلم **التوريه**

تسمو مني الصبي عن لي حلابهم ∴ جبيع ما مر مزجا لا تحسبهم

قال العلامة بن حجه التوريه هي ان يذكر المتكلم لفظا له معنيان حقيقيان

او حقيقة و مجاز احدهما قريب و دلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم
المعني البعيد و يوري عنه بالمعني القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه
يريد القريب و ليس كذلك و لاجل هذا سمي هذا النوع ايهاما مثل ذلك قول الحلي

• وحرف كنون تحت راء و لم يكن • بدال يوم الرسم غيره النقط •

قال العلامة في شرحه لهذا البيت ما ملخصه سامع هذا البيت يتوهم انه
يريد بدال و راء احرف الهجا لانه صدره بذكر الحرف و اتبع ذلك بالرسم
و النقط وهذا هو الصواب المعنى القريب و المراد غيره وهو المعني البعيد
المورى عنه بالقريب لانه مراده بالحرف الناقة و بالنون تشبيه الناقة
به في التقويس و الضمور و بالرا اسم الفاعل من راع اذا ضرب الريه و بدال
اسم الفاعل من دلا يدلو اذا ارفق في السير و بالرسم اثر الدار و بالنقط
المطر قال التحرير ابن حجة هذا البيت من تراكيب التورية في هذا البيت بالنسبة الي
ديباجة المتاخرين وما احقه بقول القايل

• ومامثله الا كفارغ احمص • خلي من المعني ولكن يقرقع •

قال ومن التورية قول النبي صلي الله عليه و سلم حين سيل في مجيئه الي
بدر فقيل له و لمن معه من انتم فلم يرد ان يعلم السايل فقال من ماء اراد
انا نخلوقون من ماء فوري عنه بقبيلة يقال لها ماء انتهي و التورية
اربعة انواع مجردة و مرشحة و مبينة و مهياة فالمجرد مثل قوله صلي الله
عليه و سلم المتقدم فانها لم يذكر فيها لازم من لوازم الموري به وهو المعني
القريب و لا من لوازم الموري عنه وهو المعني البعيد فصارت مجردة بهذا

المعني

المعنى الاعتبار والمرشحة هي التي يذكر فيها لازم المورى به قبل لفظ
التورية او بعدها فمن شواهد القسم الاول وهو ما ذكر لازمه من قبل قول ابن نباته

• يا سايلي عن حرفتي في الورى • وضيعتي فيهم وافلاسي •

• ما حال من درهم انفاقه • ياخذه من اعين الناس •

الشاهد هنا من اعين الناس فانه يحتمل الحسد وضيقة العين وهذا
هو المعنى القريب المورى به وقدم لازمه على جهة الترشيح وهو درهم
لا من لوازم الحسد ويحتمل العيون التي يلاطفها بالكحل وهذا هو المعنى
المورى عنه وهو مراد الناظم الكاحل ومن شواهد القسم الثاني وهو
ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قول الشاعر

• اقلعت عن رشف الطلا • واللثم في ثغر الحبيب •

• وتلت هذي راحة • تشوق للقلب التعب •

الشاهد هنا في الراحة فانها تحتمل الراحة التي هي ضد التعب وقد
ذكر التعب بعدها على جهة الترشيح لها وهذا هو المعنى البعيد المورى
عنه ومراد الناظر والمبينة هي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل
لفظ التورية او بعدها فمن شواهد الاول قول البحتري

• وردد بتشديد الوشاح مليحة • بالحسن تملح في العيون وتعذب •

الشاهد في تملح فانه يحتمل ان تكون الذي هي ضد العذوبة وهذا هو
المعنى القريب المورى به ويحتمل ان تكون الذي هي ضد العذوبة وهذا
من الملاحة التي هي عبارة عن الحسن وهذا هو المعنى البعيد المورى

عنه ومراد الناظم وقد تقدم في لوازمه على جبهة الشمس مليه ماحسن من
شواهد التالي وهي التي يذكر فيها لازم المورى عنه بعد لفظ التورية
قول الساع • اري ذنب السرحان في الافق ساطعا • فهل ممكن ان الغزالة تطلع •
الشاهد في البيت في موضعين ذنب السرحان فانه يحتمل اول ضياء الصبح
وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ومراد الناظم وقد بينه بذكر لازمه
بعده وهو قوله ساطعا ويحتمل ذنب الحيوان المعروف وهذا هو المعنى القريب
المورى به وفي قوله الغزالة يحتمل الشمس وهي المعنى البعيد المورى عنه
ومراد الناظم وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله تطلع ويحتمل الحيوان
المعروف وهذا هو القريب المورى به والمهياه هي التي لا تتهيا الا باللفظ
الذي قبلها او باللفظ الذي بعدها او تكون التورية في لفظتين لولا كل منهما
لما تهيات التورية في الاخرى فهي اذا ثلثة اقسام الاول الذي تتهيا فيه التورية
بلفظة من قبل ومن شواهده قول سنا الملك يمدح الملك المظفر
• وسيرك فينا سيرة عمرية • فروحت عن قلب وفرجت عن كرب •
• واظهرت فينا من سميك سنة • فاظهرت ذاك الفرض في ذلك الندب •
الشاهد في الفرض والندب فانهما يحتملان ان يكونا من الاحكام الشرعية وهذا
هو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون الفرض بمعنى العطا والندب صفة
الرجل السريع في قضا الحوائج الماضي في الامور وهذا هو المعنى البعيد المورى
عنه ولولا ذكر السنة لما تهيات التورية فيهما ولا فهم من الفرض والندب الحكمان
الشرعيان اللذان صحت بهما التورية الثاني الذي تتهيا فيه التورية بلفظة

من بعد وشاهد قول من قال منت لما ناي فهما انا مند وب فراق وجد مفروض
الكلام علي هذا الشاهد كالكلام علي الذي قبله الثالث الذي يقع فيه التورية
في لفظتين لولا كل منهما لما تهيات التورية في الاخر وشاهده

• ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان •
• هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يماني •

الشاهد في الثريا وسهيل والثريا تحتمل اسم المراة وهي ثريا بنت علي بن عبد
الله بن الحارث بن امية الاصغر وهذا هو المعني البعيد المورى عنه وتحتمل
النجوم المعروفة بالثريا وهذا هو المعني القريب الموري به وكذلك سهيل
يحتمل اسم الرجل وهذا هو المعني البعيد الموري عنه ويحتمل النجم
المعروف وهذا هو المعني القريب الموري به فكل واحد منهما هيا
صاحبه للتورية وعلي الجملة فالاستطراد الي ايراد شي من محاسن التورية
يخرج عن المقصود وشهرة هذا النوع تغني عن الاكثار من الشواهد وقد
حكمت التورية المرشحة في بيتي المقدم علي هذه البديعة وظهرت ظهور النار
فلا تحتاج الي دليل وبالله التوفيق   التصدير

• لم يا عذول وشاهد حسنهم فاذا تشاهرته واستطعل الرم عنهم •

تسميه ابن المعتز ثلاثة اقسام الاول ما وافق اخر كلمة في البيت
اخر كلمة في صدره او كانت مجانسة لها كقول الشاعر

• يلفي اذا ما كان يوم عرمرم • في جيش راي لا يفل عرمرم •

الثاني ما وافق اول كلمة في البيت اخر كلمة منه وهو الاحسن كقول بعضهم

• سكران سكر هوى وسكر مدامة • لمتى يفيق فتى به سكران •

وان قبل للفظ اشتراكا فهو غاية كقول الشاعر

ذوايب سود كالعناقيد ارسلت • لمن اجلها منا النفوس ذوايب •

والاكثر في هذا النوع ان يكون الكلمة التي في العجز عين الكلمة التي في الصدر

لفظا الثالث ما وافق اخر كل كلمة في البيت بعض كلماته في اي موضع كانت

واصحاب البديعيات ما نظموا الا القسم الثاني وهو ما وافق اخر كلمة في

البيت اول كلمة منه واتبعتهم في ذلك في بيتي المقدم على هذا التعريف والله اعلم

ما لا يستحيل بالانعكاس

ابن انل عزني فرع لنا بنا • من الملام وحشيه بوصفهم •

اورد الحريري في مقاماته جملة مفيدة من هذا النوع نظما ونثرا وجا

مزد لك في الكتاب العزيز كل في فلك وربك فكبر ومن كلام الناس ارض

خضرا وقول العماد وقد اقبل عليه القاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس

فاجابه القاضي الفاضل على الفور دام علا العماد ومن كلام منثور لقاضي

القضاة القاضي شرف الدين البارزي سور حماه بربها محروس والذي وقع

عليه الاجماع ان ابلغ الشواهد الشهرية على هذا النوع قول الارجاني

• مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم • ومثال شطر البيت

الذي نسجت البديعيات على منواله قول بعضهم • ارانا الاله هلالا انارا • وفي

وفي هذه اللمعة كفاية لمسترشد وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع

في الشطر الاول من بيتي المقدم وعلى هذا النوع المنوال نسجوا اصحاب

البديعيات والله اعلم **تولف اللفظ والمعنى**

وامزج ملامك بالذكرى فان بها ∴ تعلل لعليل الشوق بالالم

اوضح هذا النوع ابن ابي الاصبع وقال عبارة هذه التسمية ان تكون الفاظ
المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لايقة بذلك المعنى ان كان اللفظ
جزلا كان المعنى فخما او رشيقا كان المعنى غريبا انتهى وبيتي المقدم على
مستوعب لما شرطه وبالله التوفيق **التفويف**

كر اعد اطرب ابسط ثن غز اجب ∴ قل سل جد ترم بر من دم

قال العلامة الشهاب محمود رضي الله عنه اشتق التفويف من الثوب
المفوف وهو الذي فيه خطوط بيض وهو في الصناعة عبارة عن
اتيان المتكلم بمعان شتى من المدح او الغزل او غير ذلك من الاغراض
كل فن في سجعة منفصلة عن اختها مع تساوي الجمل في الوزن ويكون
بالجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة فمثال ما جاء منه بالجمل الطويلة
قول النابغة الذبياني • فلله عينا من راى اهل قبة • اضر لمن عادا واكثر نافعا •
• واعظم احلاما واكبر سيدا • وافضل مشفوعا اليه وشافعا •

ومثال ما جاء منه بالجمل المتوسطة قول ابن الوليد بن زيدون
• ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن • وول اقبل وقل اسمع ومر اطع •

ومثال ما جاء منه بالجمل القصيرة قول المتنبي
• اقل انل انقطع احمد وسل اعد • زد هش بش تفضل ادن سر صل •
انتهى تقرير العلامة المذكور ووضوح النوع في بيتي المقدم ظاهر والله اعلم

الادماج

∴ اعد حديث احبابي فهم عرب ∴ قد اعرب الدمع فيهم كل منعجم ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الادماج ان يدمج المتكلم غرضاً له
في جملة معنى من المعاني قد نحاه ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض
في كلامه لتتمة معناه الذي قصده كقول عبد الله بن عبيد الله لعبيد الله
بن سليمان بن وهب حين وزر للمعتضد وكان ابن عبيد الله قد اختلت حاله فكتب الى
ابن سليمان • ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا • واسعفنا فيمن نحب ونكرم •
• فقلت له نعماك فيهم اتمها • ودع امرنا ان المهم المقدم •
فادمج شكوى الزمان في ضمن التهنية وتلطف في المسالة مع صيانة نفسه
عن التصريح بالسوال انتهى وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع بادماج
نادبجت شرح الحال في هواهم في التعريف لهم وابرزت ذلك في الطف عبارة
وادق سبك وبالله التوفيق

الاستخدام

∴ واستوطنوا السرح فهو منزلهم ∴ ولم افوه به يوما لغيرهم ∴

قال العلامة بن حجه رحمه الله اختلفت العبارات في الاستخدام على طريقين
الاول طريقة صاحب الايضاح ومن تبعه ومشي عليها اكثر الناس وهي ان
الاستخدام لفظ مشترك بين معنيين تريد بذلك اللفظ احد المعنيين
ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الاخر او تعيد عليه ضميرين تريد
باحدهما احد المعنيين وبالاخر المعنى الاخر والطريقة الثانية طريقة
الشيخ بدر الدين بن مالك رحمه الله في المصباح وهي ان الاستخدام مشترك

بين معنيين ثم ياتي بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر
المعني الاخر ثم ان اللفظين قد يكونا متاخرين عن اللفظ المشترك وقد
يكونان متقدمين وقد يكون اللفظ المشترك متوسطا بينهما والطريقتان
راجعتان الي مقصود واحد وهو استعمال المعنيين وهذا هو الفرق
بين التورية والاستخدام فان المراد من التورية هو احد المعنيين وفي
الاستخدام كل من المعنيين مراد واستشهد العلامة علي طريقة صاحب
الايضاح بقول القايل

اذا نزل السما بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضابا • فلفظة السما
يراد بها المطر وهو احد المعنيين والضمير في رعيناه يراد به
المعني الاخر وهو النبات وعلي طريقة ابن مالك بقول الله تعالي لكل
اجل كتاب يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب فلفظة الكتاب تحتمل
ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظة اجل
فاستخدمت احد مفهوميها وهو الامد بقرينة ذكر الاجل واستخدمت
المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو وعلي الضميرين بقول البحتري

• فسقا الغضا والساكنيه وان هم • شبوه بين جوانح وقلوب •

فان لفظة الغضا محتمل للموضع والشجر فلما قال والساكنيه استعمل احد معني
اللفظة وهو دلالتها بالقرينة علي الموضع فلما قال شبوه استعمل المعني
الاخر وهو الدلالة بالقرينة علي الشجر انتهي وقد فتح الله بالمقصود من هذا
النوع في بيتي المقدم علي هذه النبذة فان لفظة السر يحتمله للقلب والكلام

المستودع فلما قلت فهو منزلهم استخدمت احد معني اللفظ وهو دلالته بالقرينة علي القلب ولما قلت ولم اقوه استخدمت المعني الاخر وهو دلالته بالقرينة علي الكلام المستودع وبالله التوفيق

المقابلة

:. بدا الصدود ببعدي عن جوارهم :. فعاد وصل بقربي من محلهم :.

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله المقابلة اعم من الطباق وذكر بعضهم انها اخص وذلك ان يضع معاني يريد الموافقة بينها وبين غيرها فيأتي في الموافق بما وافق وفي المخالف بما خالف او تشترط شروطا وتعد احوالا في المعنيين فيجب ان يأتي في الثاني بمثل ما شرطت وعددت كقوله تعالى فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني فسنيسره لليسري المقابل لقوله استغني قوله تعالى واتقي لان معناه زهد فيما عند الله واستغني بشهوات الدنيا عن نعيم الاخرة وذلك يتضمن عدم التقوي انتهي ومن الامثلة الشعرية قول ابي الطيب

• ازورهم وسواد الليل يشفع لي • وانثني وبياض الصبح يغري بي •

قابلت ازور بانثني وسواد ببياض والليل بالصبح ويشفع بيغري ولي بقوله بي وهذا البيت من ابلغ الشواهد علي صحة المقابلة وهو من مقابلة خمسة بخمسة ويعجبني قول الشرف مستوفي اربل

• علي راس عبد تاج عز يزينه • وفي رجل حر قيد ذل يشينه •

والامثلة كثيرة وفي هذا التلويح ما يدل علي المقصود وقد اشتمل بيتي المقدم علي هذه النبذة علي النوع والمقابلة فيه واضحة في بدا بعاد والصدود

واما من بخل واستغني وكذب بالحسني فسنيسره للعسري صح

بوصل وبعدي نغز بي دعن يمن دجوادهم بحلمهم وهو الجناس مقابلة
خمسة بخمسة والله اعلم تالف اللفظ والوزن

بيت احبة ما القلب غيرهم ارب ∴ وحبهم لم يزل يربو من القدم

قال قدامه هو ان تكون الافعال والاسما تامة لم يضطر الشاعر في الوزن
الي نقصها عن البنية ولا الي الزيادة ولا الي تقديم ولا الي تاخير ومنهم
من قال هذا النوع لا مثال له بصورة معينة لانه عبارة عن انه لا يضطر الشاعر
الي ما يلزمه منه فساد صورة المعني وذهاب ورونق الفصل كقول الفرزدق

• وما مثله في الناس الا مملك • ابو امه حي ابوه يقاربه •

فان اضطرار الوزن حمله علي رداءة السبك انتهي الكلام علي هذا النوع وفي انصاف
ذوي الادوات ما يغني عن الاطناب في بيتي المقدم علي هذه النبذة والله اعلم

تالف المعني والوزن

بيت لزمت صدق ولاهم والتزمت به ∴ فلست اسلو الا عن سلوهم ∴

قال العلامة بن حجة رحمه الله هو ان ياتي المعاني صحيحة لا يضطر الشاعر
في الوزن الي قلبها عن وجهها ولا اخراجها عن صحتها كقول عروة بن الورد

• فديت بنفسه نفسي ومالي • وما آلوه الا ما اطيق •

فان اضطرار الوزن حمله علي رداءة السبك انتهي الكلام علي هذا النوع
وفي انصاف ذوي الادوات ما يغني عن الاطناب في بيتي المقدم فانه
اراد ان يقول فديت نفسه بنفسي ومالي فالجاته ضرورة الوزن الي
قلب المعني ومتي كان الشعر سليما من مثل هذا كان من الشعر الذي

ائتلاف معناه ووزنه انتهى واشتماله بيتي المقدم على النوع الذي هو تالف
المعنى والوزن ظاهر فلا يخفى والله اعلم **الابداع**

حلو التقلبي وخلي جود منتهم ❊ جيدي وشكر الايادي مسمعي دفني

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الابداع هو ان ياتي الشاعر في البيت
الواحد من الشعر او القرينة الواحدة من النثر على ضروب من البديع بحسب
عدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع ومتى
لم يكن ذلك فليس بابداع انتهى وقد اشتمل بيتي المقدم على النوع بشرطه
فانه جمع بين الجناس المطلق في حلو وخلي والجود والجيد ومراعاة
النظير في ذلك القلب والجيد والمسمع والفم والتورية في لفظة وحلي
وحسن البيان والسهولة والانسجام وتالف اللفظ والوزن وتالف
الوزن والمعنى والمناسبة والبسط والابداع الذي عليه تاسس وغير
ذلك من انواع البديع والله اعلم **التفريع**

ما بهجة الشمس في الافاق مشرقة ❊ يوما بابهج من لالاي حسنهم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التفريع هو ان يصدر المتكلم
او الشاعر كلامه باسم منفي بما خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم اوصافه
اللائقة به في الحسن او القبح ثم يجعله اصلا يفرع منه جملة من جار ومجرور
متعلقة به تعلق مدح او هجا او فخر او نسب او غير ذلك يفهم من ذلك
مساواة المذكور بالاسم المنفي الموصوف انتهى ما قرره العلامه
في حد النوع واما الشواهد فاوردنا منها جملة نظما ونثرا منها قول الاعشى

• ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضرا جاد عليها مسبل هطل •
• يضاحك الشمس منها كوكب شرق • موزر بعميم النبت مكتهل •
• يوما باطيب منها طيب رايحة • ولا باحسن منها اذ دني الاصل •

قال العلامة اكثر ما يقع الاصل في بيت او اكثر والتفريع بعده لكن اما قريبا منه واما بعيدا وقد وقع الاصل والفرع لابي تمام في بيت واحد في قوله

• ما ربع مية معمورا يطيف به • غيلان ابهي ربا من ربعها الخرب •
• ولا الخدود وان ادمين من خجل • اشهي الي ناظري من خدها الترب •

انتهي وعلي هذا اسس اصحاب البديعيات والتفريع واضح في بيتي المقدم والله اعلم

القسم وجوابه

• امكنتني المعالي من سيادتها • ان لم اكن منهم من جملة الخدم •

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله القسم هو ان يريد الشاعر الحلف علي شي فياتي في الحلف بما يكون مدحا له او ما يكسوه فخرا او يكون هجا لغيره او وعيدا او جاريا مجري التغزل والترقق انتهي وامثلة هذا النوع كثيرة منها قول مالك بن الاشتر النخعي

• بقيت وفري وانحرفت عن العلا • ولقيت اضيافي بوجه عبوس •
• ان لم اشن علي ابن حرب غارة • لم تخل يوما من ذهاب نفوس •

وقول بعضهم

• ان كان لي امل سواك اعده • فكفرت نعمتك التي لا تكفر • وقول اخر
• جني وتجني والفواد يطيعه • فلا ذاق من يجني عليه كما يجني •

فان لم تكن عندي كعيني ومسمعي • فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني •
لم يصرح هذا القايل بصورة قسم من حيث اللفظ وانما فوق الكلام وتحراه
يدل ان عليه وعلي هذا مشي غالب الشعرا واتبعهم فيه اصحاب البديعيات
واد انفقتم ووقع النوع بشرطه المعتبر عندهم في بيتي المقدم علي هذه اللمعة
ونظر المتبصرين في الفن يغني عن الاطناب فيه والله اعلم حسن البيان

بيت • نوضلهم عمروني من فواضلهم • بما عجزت به عن حق شكرهم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله حسن البيان عبارة عن الابانة عما في النفس
بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس والمراد منه اخراج المعني الي الصورة
الواضحة وايصاله الي فهم المخاطب باسهل الطرق وقد تكون العبارة عنه
تارة من طريق الايجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال
وهذا بعينه وصف البلاغة وحقيقتها انتهي ومن الشواهد قول الشاعر
له لحظات في خفايا سريرة • اذا كرها فيها عقاب ونايل • اراد مدحه
بمخافته ووصفه بالقدرة وعظم المهابة بانه اذا نظر نظرة او اطرق
مفكر الحظه تردد الخوف والرجا في قلوب من حضر فابان عن هذه المعاني
باحسن بيانه وهذا النوع بحمد الله قد اتا بشرطه في بيتي المقدم وصحة
ما اشرت اليه لا يحتاج الي وضوح ولا تخفي الا علي اكمه لا يعرف القمر
والله اعلم التوشيح

• واقتبسوني مذ انست نارهم • من طور حضرتهم نورا جلي ظلمي •

قال العلامة بن حجة رحمه الله التوشيح علما البديع ان التوشيح هو ان يكون

اول الكلام دالا علي اخره ولهذا سمي التوشيح فانه يتنزل المعني منزلة
الوشاح ويتنزل اول الكلام واخره فيه منزلة العاتق والكشح الذين
يجول عليهما الوشاح وهذا النوع فرعه قدامه من ائتلاف القافية مما
يدل عليه ساير البيت وقال التوشيح هو ان يكون في اول البيت معني اذا فهم
فهمت منه قافية البيت انتهي ومما ذكره ابن ابي الاصبع من اعظم الشواهد
عليه قوله تعالي ان الله اصطفي ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران علي
العالمين فان معني اصطفا المذكورين يعلم منه ان الفاصلة العالمين
لان المذكورين جنس من العالمين انتهي ومن الامثلة الشعرية قول الراعي
النميري • فان وزن الحصي فوزنت قومي • وجدت حصي ضريبتهم رزينا •
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله السامع اذا فهم ان الشاعر
اراد المفاخرة بوزانة الحصي وعرف القافية والروي علم اخر البيت
انتهي ومن الشواهد ايضا لبعضهم

• ولو كفي اليمين بغتك خوفا • لافردت اليمين عن الشمال • ولاخر
• اذا لم تستطع شيا فدعه • وجاوزه الي ما تستطيع •

وفي هذه الامثلة ما يدل علي اشتمال بيتي المقدم علي النوع بشرطه
المعتبر عند ايمة البديع من غير اخلال وعلي ضروب من المحاسن
البديعيه والله اعلم

المجاز

والبسوني ثياب الوصل معلمة نفرتهم وافروا في العلا علي

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة فان

المراد منه ان ياتي المتكلم بكلمة مستعملة في غير ما وضعت له في اصل
اللغة هذا راي السكاكي واصحاب المعاني والبيان انتهى وهذا النوع
لا يجمع شاهد لعمومه ووقوعه في بيتي المقدم ظاهر والله اعلم

الاستطراد

وخولو في ملكا فيه فرتبهم فوز العفاة بوا في فيض فضلهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاستطراد هو ان يكون في غرض من
اغراض الشعر يوهم انك مستمر فيه ثم تخرج منه الى غيره لمناسبة
بينهما ولا بد من التصريح باسم المستطرد به في اخر الكلام وهذا هو
الفرق بينه وبين المخلص فان الاستطراد يشترط فيه الرجوع الى الكلام
الاول وقطع الكلام بعد المستطرد به والامران معدومان في المخلص فانه
لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما يخلص اليه انتهى ومن
الشواهد على هذا النوع قول بعضهم من قصيدة

• فني شغفت امواله بنواله • كما شغفت بكر بارماح تغلب •

وقول حسان بن ثابت

• ان كنت كاذبة الذي حدثتني • فنجوت منجا الحارث بن هشام •
• ترك الاحبة ان يقاتل دونهم • ونجا براس طمرة ولجام •

وقول امري القيس

• عوجا على الطلل المحيل لعلنا • نبكي الديار كما بكى ابن حزام •

وقول عبد المطلب في هذا الباب من الغايات

• لنا نفوس لنيل المجد عاشقة • ولو تسلت اسلناها على الاسل •
• لا ينزل المجد الا في منازلنا • كالنوم ليس له ماوي سوى المقل •
وفي هذه النبذة ما يدل على المسترشد وهو واضح في بيتي والله اعلم

التهذيب والتاديب

لهم شمايل بالاحسان قد شملت وعلمت كرم الاخلاق والشيم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع ماثر رواه شاهدا بحصة لانه وصف يعم كل كلام منقح محرر وهو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا او تغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغي حذفه واصلاح ما ينبغي اصلاحه وكشف ما اشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من الفاظه انتهي واحسن ما اشار اليه ابو تمام من التهذيب بقوله

• خذها ابنة الفكر المهذب في الدجا • والليل اسود رقعة الجلباب •
خص تهذب الفكر بالدجي لكونه سكنا تهدي فيه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر مجتمعا والتهذيب بمنة الله قد شمل بيتي لمقدم بلا يخفى الاعلى اجنبي والله اعلم

الانسجام

وفي عوايد منهم بالجميل لها بمنهم اتصال غير منحسم

قال العلامة ابن حجة الانسجام هو ما خلي من العقادة وكان كانسجام الماء في انحداره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة واهل الطريق الغرامية بدور مطالعه وسكان مرابعه انتهي ومن محاسن هذا النوع قول امرئ القيس

سنة الكلام

اغركِ مني ان حبك قاتلي • وانكِ مهما تامري القلب يفعل • وقول
اجارتنا انا غريبان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب • وقول لبيد
فاقنع بما قسم المليك فانما • قسم الخلايق بيننا علامها •
واذا الامانة قسمت في معشر • اوفي باعظم حظنا قسامها • وقول زهير
تراه اذا ما جيته متهللا • كانك تعطيه الذي هو سايله • وقول حسان
اصون عرضي بمالي لا ادنسه • لا بارك الله بعد العرض في المال •
احتال للمال ان اودي فاكسبه • ولست للعرض ان اودي بمحتال • وقول كعب بن زهير
وما تمسك بالوعد الذي وعدت • الا كما يمسك الما الغرابيل • وقول العباس بن الاحنف
لولا محبتكم لما عاتبتكم • ولكنتم عندي كبعض الناس • وقول الطغراي من لاميته
ان العلا حدثتني وهي صادقة • فيما تحدث ان الراي في النقل •
لو كان في شرف الماوي بلوغ مني • لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل •
وقول كثير عزة
ولما قضينا من منى كل حاجة • ومسح بالاركان من هو ماسح •
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا • وسالت باعناق المطي الاباطح •
وقول العباس بن الاحنف
اندي الذين اذا اتوني مودتهم • حتى اذا ايقضوني في الهوى رقدوا •
واستنهضوني فلما قمت منتصبا • بثقل ما حملوني منهم تقعدوا •
وقول الشريف الرضي
خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى • فلاقي بها ليلا نسيم ربا نجد •

فان بذاك الحي الفى عهدته • وبالرغم مني ان يطول به عهدي •

ولولا التداوي القلب من الم الجوى • بذكر تلاقينا قضيت من الوجد •

وقول الارجاني

عوجا عليهم ايها الركب • لا عار ان يتساعد الصحب •

قد كان لي قلب ولا الم • واليوم لي الم ولا قلب •

وعلى الجملة فالاكثار يوجب الاملال وفيما اوردته كفاية تدل على المقصود ولا يخفى اشتمال بيتي المقدم بل القصيدة بكمالها على هذا النوع الاعلى جاهل بالفن والله اعلم

التشريع

وفا الوفا ذاق عيش المستهام لهم • فلا جفا بعد ما جادوا وابو صلهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التشريع هو ان يبني الناظر بيته على وزنين من اوزان العروض وقافيتين فاذا اسقط من اخر البيت جزوا او جزوين صار ذلك البيت من وزن اخر عن الاول انتهى ومن محاسن الشواهد قول بعضهم قل للامير اخي الندا • والنايل الهطال للشعرا والقصاد •

لا زلت تحترم العدا • بالذابل العسال في الاحشا والاكباد •

وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع وخرج من بيتي بيت بقافية اخرى من منهوك الرجز وهو وفا الوفا فلا جفا وصار باقي البيت بدون الجزوين الاولين ذاق عيش المستهام لهم بعد ما جادوا وابو صلهم وهذا البيت من العروض الثالثة المحذوفة المخبونة من المديد وشاهدها للفتى عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه • والسابق الى هذا الناس

الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته وانتهى انتهى قول العلامة ابن حجة وقال
في شرح بديعيته لقد برز الشيخ عز الدين في ذلك على متقدميه فان
فان الشيخ صفي الدين لم يتحصل له بيتان في البيت ولا الاندلسي ولكن قال
الشيخ عز الدين في شرحه ان هذا النمط ما وقع للمتقدمين وهو معجز
وليس لاديب عليه قدرة وبسط الدعوى بسببه فاردت ان لا اشح
الاعلى منواله قال العلامه فقلت

• طاب اللقا لذ تشريع الشعور لنا • على النقا فنعمنا في ظلال الهوى • يخرج

من بيتي طاب اللقا على النقا قال وصار بيتي بدون الجزءين الاولين
لذ تشريع الشعور لنا فنعمنا في ظلال الهوى قال ولكن شتان بين
قولي طاب اللقا على النقا وبين قول الشيخ عز الدين وفي الهوى
وكم هوى لان بيته هذا الاتم به فايده ولا يحسن السكوت عليه انتهى
وبيت الشيخ عز الدين في هذا النوع

• وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا • وكم هوى في مقام ذل من حكم •

وقد طال الكلام على هذا النوع وبالله التوفيق الالتفات

∴ حلوا بقلبي فيا قلبي بهم • واقنع ولا تلتفت عنهم لغيرهم ∴

قال ابن المعتز الالتفات انصراف المتكلم عن الاخبار الى المخاطبة ومثاله
من القران العزيز الاخبار بان الحمد لله رب العالمين ثم قال اياك نعبد
واياك نستعين وقوله تعالى ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك
من دون المومنين وقوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن

مكناهم

في الارض ما لم نمكن لكم ومثاله من الشعر قول جرير

• متى كان الخيام بذي طلوح • سقيت الغيث ايتها الخيام •

او انصراف المتكلم من الخطاب الى الاخبار وهو عكس الاول كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ومثال ذلك من الشعر قول عنترة

• ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •

ثم قال يخبر عنها في البيت الثاني

• كيف المزار وقد تربع اهلها • بعنيزتين واهلنا بالغيلم •

او انصراف المتكلم من الاخبار الى التكلم كقوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت او انصراف المتكلم من التكلم الى الاخبار كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز انتهى والالتفات واضح في بيتي المقدم وهو من القسم الاول الذي هو انصراف المتكلم عن الاخبار الى المخاطبة والله اعلم الاحتراس

∴ قد طال شوقي وقلبي منزل لهم • الى الطلول التي تسموا باسمهم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاحتراس هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فالاحتراس قوله تعالى من غير سوء عن امكان ان يدخل في البرص والبهق وغير ذلك ومثاله من الشعر • وسقا ديارك غير مفسدها • صوب الغمام وديمة تهمي فقوله غير مفسدها احتراس من محو معالمها انتهى وقولي في بيتي المقدم

وقلبي منزل لهم احتراس من توهم خلو القلب منهم اذا انهم شدة شوقي الي
ديارهم فلما قلت وقلبي منزلهم ازلت التوهم واعلمت ان ذلك الشوق
شوق البصر لرؤية معاهدهم واما البصيرة فهي معمورة بهم لا تحتجب
عنها طرفة عين والله اعلم

تالف اللفظ باللفظ

فليت شعري هل حالي بمنتظم ∴ نبل الفرات وهل شملي بملتيم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هذا النوع هو ان يكون في الكلام معني
يصح معه واحد من معاني فيختار منها لفظة بينها وبين بعض الكلام
ايتلاف انتهي والنوع في هذا البيت ظاهر في منتظم وملتيم فلا يحتاج
الي وضوح والله اعلم

التكرار

نعم نعم حدثتني وهي صادقة ∴ ظنون سري حديثا غير منهتم

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني التكرار عبارة عن اعادة
اللفظ لتقرير المعني واستطرد في ذكر القبيح منه والحسن ثم قال وقد جاء في
السنة منه قوله صلي الله عليه وسلم ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني
ان ينكحوا ابنتهم عليا فلا اذن فلا اذن الا ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فكرر
صلي الله عليه وسلم لتقرير المعني انتهي وشواهد هذا النوع كثيرة ومن الحها قول
بعضهم • يقلن وقد قيل اني هجعت • عسي ان يلم بروحي الخيال •
• حقيقا وجدت بهذا سلو • فقلت لهن محال محال •
وفي هذه اللمعة كفاية والتكرار واضح في صدر بيتي والله اعلم

المناسبة

∴عن جودهم عن نداهم عن فواضلهم ∴ عن منهم عن وفاهم نيل ما ارم ∴

ذكر العلامة الشهاب محمود رحمه الله المناسبة في كتابه حسن التوسل وقرر انها على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدي المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ واستشهد بامثلة منها قول ابن رشيق القيرواني

• اصح واقوى ما رويناه في الندا • من الخبر المأثور منذ قديم •
• احاديث يرويها السيول عن الحيا • عن البحر عن جود الامير تميم •

واللفظية توافي الاتيان بكلمات متزنات وهي على ضربين تامة وهي ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة نحو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رقى به الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فقال صلى الله عليه وسلم لامة ولم يقل ملمة وهي القياس لمكان المناسبة اللفظية التامة وغير تامة لانها في الزنة دون التقفية ومن شواهدها قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الحديث انتهى ومن الغايات في المناسبة المعنوية التي اشتمل عليها بيتي المقدم تخلص موشح للعلامة بن حجر رحمه الله مدح به قاضي القضاة علا الدين القضامي رحمه الله وهو

• رقم السوالف يروي لي بمسنده • عن رقمتي خدهم يا طيب مورده •
• وثغرها قد روي لي نبل ما احتجت • عن برد ذاك النقا ايام معهد •

والريق يروى عن المبرد • يروي حديث العذيب مسند •
عن الصفا عن مذاق الشهد من عسل • عن دون سند يا قاضي القضاة علي •
والمناسبة المعنوية كما نبهنا عليه واضحة في بيتي المقدم فلا يحتاج الي
ايضاح وبالله التوفيق

حسن النسق

سادوا بجودهم جم وبدلهم • حتم ومورده عنم لكل ظمي

قال العلامه ابن حجه رحمه الله حسن النسق من محاسن الكلام وهو
ان ياتي المتكلم بالكلمات من النثر والابيات من الشعر متتاليات متلاحمات
تلاحما سليما لا معيبا مستهجنا ويكون جملها ومفرداتها متسقة متوالية
اذا افرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه كقوله بن شرف القيرواني

جاور عليا ولا تحفل بحادثة • اذا ادرعت فلا تسال عن الاسل •
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد • ملئ المسامع والافواه والمقل •

فلحظ حسن النسق وصحة هذا الترتيب فيه كل ومنه قول ابي نواس

واذا جلست الي المدام وشربها • فاجعل حديثك كله في الكاس •
واذا انزعت عن الغواية فليكن • لله ذاك النزع لا للناس • انتهى

وحسن النسق بمنة الله تعالى ثم ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم
ظاهر في بيتي المقدم ظهور النهار فلا يحتاج الي دليل وبالله التوفيق

الافتنان

يا سعد ان ساعد الاسعاد فاجتمعت كل الاماني وحيتك من ام •

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الافتنان اعتنت به فصحا العرب وبلغاوها

كثيرا قال وهو علي ضربين ايجاز قصر وايجاز حذف فايجاز القصر اختصار
الالفاظ وهو كقوله تعالي ولكم في القصاص حيوة فهذا اللفظ الوجيز المعجز
هو الايجاز والايضاح والاشارة والكناية والارداف والطباق وحسن
البيان والابداع وايجاز الحذف عبارة عن حذف بعض لفظة لدلالة الباقي
عليه كقوله تعالي واسال القرية يريد اهل القرية وكقول الشاعر

• علفتها تبنا وماء باردا • اي وسقيتها ماء باردا انتهي والايجاز في بيتي
المقدم ظاهر فان تقديره يا سعد ان ساعدك المقدور بالاسعاد
واجتمعت لك جميع الاماني وجئت ذلك الحي فحذفت بعض هذه
الالفاظ لدلالة الباقي عليها وحصل النوع في البيت بشرطه المعتبر عند اهله
وبالله التوفيق

التتميم

• عرج علي قاعة الوعسا منعطفا • علي العقيق علي الجرعا من اضم

سماه ابن المعتز اعتراض كلام في كلام لم يتم معناه ثم يعود المتكلم فيتمه
وهو علي ضربين معنوي ولفظي فالذي في المعاني هو تتميم المعني والذي
في الالفاظ تتميم الوزن ومن شواهد المعنوي قول بعضهم

• اناس اذا لم يقبل الحق منهم • ويعطوه عادوا بالسيوف القواضب •

ومن شواهد اللفظي قول ابي تمام

• خذها ابنة الفكر المهذب في الدجا • والليل اسود رقعة الجلباب •

فقوله والليل الي اخره لا يحتاج اليه المعني لان قوله في الدجا يقوم مقامه
ومثل قول ديك الجن

• تنفست في البيت اذ رجت • بالما واستلت سنا اللهب •

تذكر المزج والمازايد لا يحتاج اليها في غير اقامة الوزن انتهي والتتميم
واضح في بيتي المقدم في قولي منعطفا فان البيت صحيح المعني بدون هذه اللفظة
ولكن تجيء فيه تتميم معنوي اذ البيت مشتمل علي دلالة سعد علي طريق القصد
والتعريج علي قاعة الوعسا وفي مجي الامر له بالانعطاف زيادة في الدلالة لا
يخفي محاسنها فصح النوع في البيت بشرطه والله اعلم

التجريد

واقصد مصلي به باب السلام وقف • لدي المقام وقبل موطئ القدم •

قال صاحب التلخيص هو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله وفايدته المبالغة
في تلك الصفة كقولك مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة تجرد من الرجل
الكريم النسمة المباركة وعطف عليه كانه غيره ومن الامثلة الشعرية قول الشاعر

اعانق غصن البان من لين قدها • واجني جنا الورد من وجناتها •

فانه جرد من قدها غصنا ومن وجنتها وردا انتهي والتجريد واضح في بيتي
المقدم فانني جردت من المصلي مقاما ومن المقام موطئ القدم فصح فيه التجريد
بشرطه وتجريد التجريد زيادة عليه وبالله التوفيق واليه انيب

التمكين

تلي فواد بن الكمي مرتهن • سلا السلو وعانا وجد بهم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التمكين هو ان يمهد الناثر لسجعه فقرته او
الناظر لبيته لقافيته تمهيدا تاتي فيه القافية متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها
غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث

ان

ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ
عليها انتهي والتمكين بهذا التقرير قد وضح في بيتي المقدم بل في القصيدة بكمالها
والله اعلم

الحذف

:. نا شدته الله والانوار مشرقة :. تعلوا المعالم من سكانها القدم :.

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه
حرفا من حروف الهجا او جميع الحروف المعجمة او جميع الحروف المهملة بشرط
عدم التكليف والتعسف وهذا هو الغاية في هذا الباب كما فعل الحريري في
المقامة السمرقندية بالخطبة المهملة انتهي وقد نحوت سبيل العلامة المذكور
في بديعيته فانه حذف الاحرف التي تنقط من تحت فنسجت علي منواله في بيتي المقدم
والله اعلم

الاقتباس

:. انت الكليم وهذا طور حضرتهم :. اقبل ولا تخف الواشين بالكلم :.

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاقتباس هو ان يضمن المتكلم كلامه من اية
او ايات من الكتاب العزيز خاصه هذا هو الاجماع انتهي ومن محاسن هذا النوع
قول شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله

• خاض العواذل في حديث مدامعي • لما جرت كالبحر سرعة سير •
• فحبسته لاصون سر هواكم • حتي يخوضوا في حديث غيره •

وقول عمي شيخ الاسلام برهان الدين الباعوني رحمه الله

• قالوا الحميا شراب • للانس والبسط جاب •
• فقلت ردا عليهم • بيس الشراب وساب •

وفي هذه النبذة ما يدل على المقصود والاقتباس في بيتي المقترم واضح والله اعلم

النوادر

ومشاهد الحسن والاحسان حزتهم ❊ ولا تدع منك جزواً غير مغتنم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله النوادر وسماه قوم الاغراب والطرفة وهو ان ياتي الشاعر بمعنى مستغرب لقلة استعماله لا لانه لم يسمع بمثله انتهى ومن هذا النوع قول ابي نواس

هبت لنا ريح شمالية ❊ مشت الى القلب باسباب

اودت برسالات الهوى بيننا ❊ عرفتها من بين اصحابي

فجاراه المجيد الخياط فاجاد بقوله

يا نسيم الصبا الولوع بوجري ❊ حبذا انت لو مررت بهند

ولقد رابني شذاك فبالله ❊ متى عهدت باطلال نجد

وبين قول الاول عرفتها من بين اصحابي وقول الثاني رابني شذاك فرق مثل الصبح ظاهر وعلى الجملة فلطايف هذا النوع في بيتي لا تخفى على اجنبي من هذا العلم والله اعلم

الكناية

ولا يصدك عن بذل الوجود لهم ❊ نصح اللواحي وما صاغوا بنطقهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الكناية اثبات معنى من المعاني فلا يذكر باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجي الى معنى هو رديفه في الوجود فيومي اليه ويجعله دليلا عليه قال والابدع والاغلب في هذا الباب ان يكني المتكلم عن اللفظ القبيح باللفظ الحسن والمعجز في ذلك قوله تعالى كانا ياكلان الطعام كناية عن الحدث

وهذا ما اختاره هذا العلامة وكذا علماء البديع اختاروا هذا وعرفوا ان ... قال ... والتكلم في المعنى ... النوع ...

ويحكم وعليها ... هذا النوع ... النوع ...

وقوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض ويريد بذلك ما بين الزوجين قال
وفي السنة النبوية من الكناية ما لا يحصى كقوله صلى الله عليه وسلم لا يضع العصا عن كتفه
كناية عن كثرة الضرب او كثرة السفر انتهى ومن شواهد هذا النوع قول الشاعر

• بعيدة مهوى القرط اما لنوفل • ابوها واما عبد شمس وهاشم •

يشير الى طول العنق وتمام الخلقة ومن ذلك قول الاخطل

• اسيلة مجرى الدمع اما وشاحها • فجار واما الحجل منها فما يجري •

الكناية في هذا البيت في ثلاث مواضع وهي صفة الخد بالسهولة والخصر بالدقة والساق
بالغلظ ومثله قول ليلى الاخيليه

• ومخرق عنه القميص تخاله • وسط البيوت من الحيا سقيما •

كنت تخرق القميص عن الافراط في الجود لجذب العفاة له عند ازدحامهم عليه
لاخذ العطا والامثلة كثيرة وفيما ذكر كفاية والنوع ببركة الممدوح صلى الله عليه
وسلم واضح في بيتي المتقدم فانني كنيت عن افترا اللواحي بزعمهم النصح بالصياغة فصح
النوع بشرطه والله اعلم

المخلص

:. هم المغاليس ما ذاقوا الغرام ولا .:. اثروا حمى خير خلق الله كلهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله حسن التخلص هو ان يستطرد الشاعر
المتمكن من معنى الى معنى اخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل يختلسه اختلاسا
رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع
في الثاني لشدة الممازجة والالتيام بينهما حتى كانما افرغا في قالب واحد انتهى
وقال تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله حسن التخلص من الغزل

الي المدح مما يدل علي براعة الشاعر وحسن تصرفه وكمال اقتداره وهو قليل
في اشعار المتقدمين كثير في اشعار المتاخرين انتهي قال ابن حجه هذا النوع
اعتني به المتاخرون دون العرب ومن يجري مجراهم من المخضرمين ولكنه لم
يفتهم واستشهد بجملة مستكثرة من كلام المتقدمين والمتاخرين فمن ذلك
قول ابي نواس من قصيدة

دعيني اكثر حاسديك برحلة • الي بلد فيه الخصيب امير • وقوله
واذا اردت مديح قوم لم تمن • في مدحهم فامدح بني العباس

وقول ابي تمام

ما زلت عن سنن الوفا ولا غدت • نفسي علي الف هناك تحوم
لا والذي هو عالم ان النوي • مر وان ابا الحسين كريم

وقول المتنبي

خليلي اني لا اري غير شاعر • فلم منهم الدعوي ومني القصايد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد

وقول ابن العفيف

ارح بمينك مما انت معتقل • امضي الاسنة ما فولاده الكحل
ضاقت بحسنهم تلك الخيام كما • ضاقت بوجه ابن عبد الظاهر الدول

وقول ابن نباتة

وتسم الشعر ما جعل في محاسنه • شذر القلايد واهدي الدر للتاج
وعلي الجملة فالمحاسن البديعية كثيرة وفيما اشرنا اليه كفاية وانصاف ذوي

الاذواق السليمة تشهد بصحة النوع بشرطه المعتبر عند اهله في بيتي المقدم والله اعلم

الاطراد

∴ محمد بن المصطفى وابن الذبيح ابو الشرف حبدا ميري نتية الكرم ∴

ترر الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته ان الاطراد عبارة عن الاتيان باسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللايقة به واسم من امكن من ابيه وجد ليزداد الممدوح تعريفا انتهى وشرطه ان يكون في بيت واحد منسوقا غير متقطع من غير ظهور كلفة كاطراد الماء لسهولته وانسجامه واما غير الشيخ صفي الدين فانهم لم يزيدوا على اسم الممدوح واسم من امكن من ابايه ومن الشواهد المويدة لمذهب الصفي في بديعيته التي هي نتيجة سبعين كتابا في هذا العلم قول بعضهم

• مويد الدين ابو جعفر • محمد بن العلقمي الوزير

وقول بعضهم في ابن ابي الاصبع

• عبد العظيم بن ابي الاصبع • رب القريض والخطب الزكي وعلى هذا المنوال نسجت بيتي المقدم فحصل النوع فيه بشرطه من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية والله اعلم

التكرار

∴ الوافر العظم بن الوافر العظم بن الوافر العظم بن الوافر العظم ∴

تقدم النوع في بيت من قصيدتي هذه وتقدم الكلام عليه واتي به هنا لما يجب من التنويه بذكر ابايه من النبيين عليهم وعليه من الله افضل الصلاة والسلام

التكميل

∴ المجتبى المرتقى المخصوص احمد من ∴ اختاره الله نيل اللوح والقلم ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التكميل هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بمعنى
مدح او غيره من فنون الكلم واغراضه ثم يرى مدحه بالاقتصار على ذلك المعنى
فقط غير كامل لكن اراد مدح انسان بالشجاعة مثلا ثم راى ان الاقتصار عليها دون
الحكم انتهى ومن ملح الشواهد على هذا النوع قول كثير عزة

لو ان عزة حاكمت شمس الضحى • في الحسن عند موفق لقضى لها •

في قوله موفق تكميل اذ ليس كل من يحاكم اليه موفق ومنها قول شاعر الحماسة

لو نيل للمجد حي عنهم وخلهم • بما احتكمت من الدنيا لما حادا •

التكميل فيه قوله بما احتكمت من الدنيا وفي هذه النبذة ما يدل على المقصود
والتكميل في بيتي واضح وهو قولي احمد من اختاره الله فيعلم ذلك والله اعلم

الترتيب

خير النبيين والبرهان متضح • عقلا ونقلا فلم ترتب ولم تهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الترتيب من استخراجات التيفاشي وهو ان يجنح
الشاعر الى اوصاف لا يدخل فيه وصفا زايد اعما يوجد علمه في الذهن او في
العيان انتهى والترتيب في بيتي هو في ذكر العقل والنقل ولا ثالث لهما في
اثبات الحجة والله اعلم

التسميط

اسناهم نسبا ازكاهم حسبا • اعلاهم قربا من باري النسم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التسميط هو ان يجعل المتكلم مقاطيع
اجزا البيت او القرينة على سجع يخالف قافية البيت او اخر القرينة كقول مروان
بن ابي حفصة هم القوم ان صالوا اصابوا وان دعوا • اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا •

فان اجزا البيت مسجعة علي خلاف قافيته فتكون القافية بمنزلة السمط والاجزا
المسجعة بمنزلة حب العقد انتهي والتسميط ظاهر في بيتي المقدم فلا يحتاج
الي ايضاح والله اعلم

السهولة

طه المنادي بالقاب العلي شرفا ٭ وعينه بالاسامي ضمن كتبهم ٭

السهولة ذكرها التيفاشي مضافة الي باب الطرفة وشركها غيره بالانسجام وذكرها
ابن سنان الخفاجي في كتاب الفصاحة وقال هي خلو اللفظ من التكليف والتعقيد
والتعسف في السبك وقال التيفاشي هو ان ياتي الشاعر بالفاظ سهلة تتميز
علي سواها عند من له ادني ذوق في الادب وهي مما يدل علي رقة الحاشية وسلامة
الطبع وحسن الروية انتهي ومن الشواهد لبعضهم

البس وعرتني يا قلب اني ٭ اذا ما تبت عن ليلي تتوب
فها انا تايب عن حب ليلي ٭ فما لك كلما ذكرت تذوب

وللبها زهير

ومدام من رضاب ٭ بحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه ٭ بعد في النفس بقايا

وله

ان امري لعجيب ٭ ما يري اعجب منه
كل يوم لي حبيب ٭ غايب اسال عنه

وامثلة هذا النوع كثيرة وفي ما ذكر كفاية والنوع واضح في بيتي المقدم
وبالله التوفيق

المماثلة

عزت جلالته جلت مكانته ٭ عمت هدايته للخلق بالنعم ٭

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المماثلة هو ان يتماثل الفاظ الكلام في الزنة
دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما
عليها حافظ وقد ياتي بعض الفاظ المماثلة مقفاة من غير قصد لان التقفية
في هذا الباب غير لازمة كقول امري القيس

كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزاما ونشر القطر •

والشاهد على هذا الباب في الزنة دون التقفية فهو قول الشاعر

صفوح كريم وزين اذا • رايت العقول بداطيشها • انتهى والنوع
ايضا واضح في بيتي المقدم فلا يحتاج الى تنبيه والله اعلم **الاعتراض**

اعظم به من نبي مرسل نزلت ∴ في مدحه محكم الايات وهو الحكم ∴

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله هو ان ياتي المتكلم
في اثنا الكلام بما لو سقط لبقي الاول على تركيبه لافادة نوع خصوصية الاعتنا
به كرفع الشك والاغنا عن السوال او تقرير المعنى وتمكينه او نحو ذلك بحسب
المقصد انتهى وقد يوتي به مفردا ومثاله قوله تعالى ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون وجملة ومثاله قول عنتر

لو ان الباخلين وانت منهم • راوك تعلموا منك المطالا •

وقد يوتي به لرفع الشك والاغناعن السوال كقول نصيب

وكدت ولم اخلق من الطير ان بدا • سنا بارق نحو الحجاز اطير •

وقد يوتي به لتقرير المعنى وتوكيده كما في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقد يجي للاستعطاف كقول الشاعر

• فمن لي بالعين التي كنت مرة • الي بها نفسي فداوك تنظر • وقد ياتي للدعا
كقول ابي الشيص • ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت سمعي الي ترجمان •
وقد ياتي للتنبيه كما في قول الشاعر اعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كلما قدرا
وعلي الجملة فمجيه في اثنا الكلام يكاد معانيه ان لا تنحصر اذ ذلك بحسب المقصد في
حصرها لهذا الوجه متعذر والاعتراض في بيتي المقدم جا مفردا للتوكيد ولتقرير
المعني في لفظة مرسل اذ ليس كل نبي رسول ولو سقطت من البيت لبقي علي تركيبه
ولكن يجيها فيه لافادة التوكيد وتقرير المعني وبالله التوفيق

الابداع

• يلتي معضلها عن عن من نبية ∴ من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان يودع الناظم صدره بيتا من شعر غيره
او نصف بيت او بعض نصف بيت بعد ان يوطي له توطية تناسب بروابط
ملايمة بحيث يظن السامع ان البيت باجمعه له ويجوز عكس البيت المضمن
بان يجعل صدره عجزا او عجزه صدرا انتهي وهذا النوع شهرته تغني عن ذكر
الشواهد وبيتي المقدم ضمنت فيه الشطر الثاني من ميمية البوصيري
الموسومة بالبردة تيمنا باقتفا اثار ناظمها اعاد الله من بركته وبالله
التوفيق

الاشارة

• تبارك الله من ادحي اليه بما ∴ اوحي وخصصه بالمنتهي العظم •

الاشارة مما فرعه قدامه من ايتلاف اللفظ والمعني وشرحه فقال هو ان
يكون اللفظ القليل مشتملا علي المعني الكثير بايماء ولمحة تدل عليه كما قيل
في صفة البلاغة هي لمحة دالة انتهي وقال العلامة ابن حجة رحمه الله تلخيص

هذا الشرح انه اشارة المتكلم الي المعاني الكثيرة بلفظ يشبه لقلته واختصاره
باشارة اليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الي اشيا لو عبر عنها باللفظ
لاحتاج الي الفاظ كثيرة ولابد في الاشارة من اعتبار صحة الدلالة وحسن البيان
مع الاختصار لان المشير بيده اذا لم يفهم المشار اليه بمعناه فاشارته معدودة
من العبث وكان النبي صلي الله عليه وسلم سهل الاشارة كما كان سهل العبارة انتهي
واستشهد العلامة بقوله تعالي وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وقال الح
ايها المتامل كلما تميل النفوس اليه من اختلاف الشهوات وملاذ الاعين في
اختلاف المرئيات لتعلم ان بلاغة هذا اللفظ القليل جدا عبر عن المعاني
التي لا تنحصر حدا ومن المنظوم قول زهير

• فاني لو لقيتك فاتجهنا • لكان بكل منكرة لقاؤه •

يعني قابلت كل منكرة بكفوها وفي هذه اللمعة ما يدل علي النوع وهو واضح
في بيتي المقدم فلا يخفي الا علي اجنبي من هذا العلم والله اعلم

التفسير

برتبة القاب بالادني بحظوته • بروية الله بالايناس بالكلم •

التفسير من مستخرجات قدامه قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان ياتي
المتكلم او الشاعر في بيت بيستقل الفهم بمعني فحواه دون تفسيره اما في البيت
الاخر ان كان الكلام يحتاج الي تفسيره في اوله والتفسير ياتي بعد الشرط
وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا الذي يكون تفسيره
خبره بشرط ان يكون المفسر مجملا والمعني مفصلا قال ومن بديع التفسير
الذي وقع في بيت واحد قول بعض المغاربة ::

صار

• صالوا وجادوا وصاروا واجتبوا منهم • اسد ومزن واقمار واجبال •

قال العلامة لقد احسن الترتيب في عجز البيت كله وجعل المقسر في الصدر

بحيث اتى بكل قسم مستقل بنفسه انتهى وفي هذه اللمعة ما يدل على النوع

وصحته في بيتي المقدم واضح فان الترتيب في عجزه والمفسر في صدره وكل قسم

مستقل بنفسه كما هو المشروط والله اعلم

التوشيح

:. ذي وفال فلاثان يشاركه :. فيما حواه من التخصيص والكرم :.

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا

على اخره ولهذا اسموه التوشيح فانه ينزل المعنى فيه منزلة الوشاح وينزل

اول الكلام واخره فيه منزلة العاتق والكشح اللذين يجول عليهما الوشاح

وهذا النوع مما فرعه قدامه انتهى ومن الامثلة قول الراعي النميري

• فان وزن الحصا فوزنت قومي • وجدت حصى ضريبتهم رزينا • وقول الاخر

• ولو كفي اليمين بغتك خونا • لافردت اليمين عن الشمال • وقول الاخر

• اذا لم تستطع شيا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • وفي هذه النبذة

ما يحصل به المقصود من معرفة النوع وهو بحمد الله قد حصل بشرطه

في بيتي المقدم والله اعلم

العنوان

:. اني وكان نبيا عند خالقه :. قدما وادم طينا بعد لم يقم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله العنوان هو ان ياخذ المتكلم في غرض له

من وصف او فخر او مدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم ياتي لقصد تكميله

بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة انتهى وهذا النوع لا

لا تحصر الشواهد وعنوان بيتي المقدم يشير الي اصطفائيته صلي الله عليه وسلم علي ساير الانبيا في الازل بدليل قوله صلي الله عليه وسلم علي ساير الانبيا في الازل بدليل قوله صلي الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الما والطين وفي رواية اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته فاشتمل البيت علي عنوان هذا الخبر الصادق والله اعلم

التسهيم

ذو جاه حيث يضم الخلق محشرهم ∴ ولا يري غيره في الكشف للغمم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله من اهل البديع من يجعل التسهيم والتوشيح شيا واحدا ويشرك بينهما بالسوية والفرق ان التوشيح لا يدلك اولا الا علي القافية فحسب والتسهيم تارة يدل علي عجز البيت وتارة علي ما دون العجز وتعريفه ان يتقدم من الكلام ما يدل علي ما يتاخر تارة بالمعني وتارة باللفظ انتهي ومن الشواهد قول الشاعر

احلت دمي من غير جرم وحرمت ∴ بلا سبب يوم اللقا كلامي
فليس الذي قد حللت بمحلل يحكم السامع ان تمامه ∴ وليس الذي قد حرمت بحرام

وهو غاية ما خوذ من البرد المسهم وهو المخطط الذي لا يتفاوت ولا يختلف وقد صح هذا النوع في بيتي المقدم بشرطه فانك اذا سمعت شطره الاول عرفت ان تمامه ولا يري غيره في الكشف للغمم وبالله التوفيق

حصر الجزوي والحاقه بالكلي

ذو المجد حيث اهيل الحي قاطبة ∴ تسير تحت لواه يوم حشرهم

اخترعه ابن ابي الاصبع فقال هو ان ياتي المتكلم الي نوع فيجعله بالتعظيم له

جدسا

جنسا بعد حصر اقسام الانواع منه والاجناس واستشهد عليه بقول الشاعر

• اليك طوي عرض البسيطة جاعل • قصاري المطايا ان يلوح لها القصر •
• فكنت وعزمي في الظلام وصارمي • ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر •
• وبشرت امالي بملك هو الوري • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر •

قال العلامة ابن حجه قصد توظيم الممدوح وتفخيم امر داره التي قصده
فيها ومدح اليوم الذي لقيه فيه فجعل الممدوح كل الوري وجعل داره
الدنيا ويومه الدهر فجعل الجزوي كليا فلان الممدوح جزو من الوري
والدار جزو من الدنيا واليوم جزء من الدهر واما حصر اقسام الجزوي
فلان العالم عبارة عن اجسام وظروف مكان وظروف زمان وقد حصر ذلك
وهذا النوع صعب المسلك في نظمه عزيز الوقوع جدا انتهي ولما اورد
العلامة بن حجه في بديعيته بيته في هذا النوع وهو

• الحق بحصر جميع الانبيا به • فالجزو يلحق بالكلي للعظم •

قال النبي صلي الله عليه وسلم صالح ان يكون هنا كليا لعلو مقداره
وقد الحق فيه عن الانبيا صلوات الله تعالي عليهم وسلامه واحق ويلحق
بالكلي للعظم لا يخفي مافيه من المبالغة والمغالاة في وصف الممدوح
صلي الله عليه وسلم هذا مع تحرير هذا النوع الذي يدق علي افهام كثير
وبسط الكلام في مدح هذا البيت وقد فتح الله تعالي علي بالمقصود من
هذا النوع في بيتي المعدم علي هذه النبذة واحسنت اتباع العلامة ابن حجه
في بيته فانه اتي بالنوع لفظيا واتيت به معنويا وفي نظر المبصرين ما يغني

العلامة ابن حجه

عن بسط الكلام والله اعلم **الاكتفا**

ذو المعجزات التي منها الكتاب نبا ❊ بشري لمقتبس منه بكل جمي ل

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاكتفا هو ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف فلم يفتقر الي ذكر المحذوف لدلالة باقي الملفوظ البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي تمام المعني وهو نوع ظريف ينقسم الي قسمين قسم يكون بجميع الكلمة وقسم يكون ببعضها والاكتفا بالبعض اصعب مسلكا لكنه احلا موقعا ولم اره في كتب البديع ولا في شعر المتقدمين انتهي فمن شواهد الاكتفا بجميع الكلمة قول ابن مطروح

لا انتهي لا انثني لا ارعوي ❊ ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

وقول العارف بالله شرف الدين بن الفارض قدس الله روحه

ما للهوي ذنب ومن اهوي معي ❊ ان غاب عن انسان عيني فهو في

ومن شواهد الاكتفا بالبعض قول سنا الملك

اهوي الغزال الغزال وربما ❊ نهنهت نفسي عفة وتدينا

ولقد كففت عنان عيني جاهدا ❊ حتي اذا اعييت اطلقت العنان

وقول شيخ الشيوخ بحماه

اليكم هجرتي وقصدي ❊ وفيكم الموت والحياة

اموت ان توحشوا فوادي ❊ فانسوا مقلتي ولا تس ❊ حشوا

وقول فخر الدين بن مكانس

لله ظبي زارني في الدجا ❊ مستوترا مستطيبا للحذر

• فلم يقم الا بمقدار ان • قلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وهذا النوع واضح في بيتي المقدم والله اعلم **التوليد**

يتلى ويحلو ولا يبلى وليس له ∴ مبدل وهو حبل الله فاعتصم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع ليس تحته كبير امر وذلك ان ينظر

الشاعر الى معنى من معاني من تقدمه ويكون محتاجا الى استعماله في بيت

من قصيد له ضرورة ويولد بينهما معنى اخر كقول الغطاسي

• قد يدرك المتاني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل

فقال من بعده ونقص الفاظ وزاده تمثيلا وتذييلا وتوكيدا

• عليك بالقصد فيما انت قاصده • ان التخلق ياتي دونه الخلق

فمعنى صدر البيت معنى بيت الغطاسي بكماله ومعنى عجزه نوع التذييل وما

تقدم ذكره وهو مولد انتهى وبيتي المقدم ولدت معناه من قول البوصيري صاحب

البردة

• فلا تعد ولا تحصى عجايبها • ولا تسام على الاكثار بالسام •

وفي ايصاف ذوي الادراك ما يغني عن الاطناب فيه والله اعلم **التفصيل**

قيل للنهى ينتهي عما يحاوله ∴ من حصر معجزة طه الطاهر الشيم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التفصيل بصاد مهملة نوع رخيص بالنسبة

الى فن البديع والمغالات في نظمه كالتصدير وعتاب المرء نفسه وتشابه

الاطراف وما اشبه ذلك وهو ان ياتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدرا

كان او عجزا ليفصل به كلامه بعد حسن التصريف في التوطية الملايمة انتهى

وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم وعجزه تقدم لي في

بيت من قصيدة نبوية والله اعلم معدود من الانسجام والسهولة قولي

فما يجاوله من خصم معجزه ∴ معجز لجميع الخلق كلهم ∴

المواردة

∴ كم اعقبت راحة باللمس راحته ∴ وكم محا محنة ربي له بفم ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المواردة هو ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت بلفظه او معناه فان كان احدهما اقدم من الاخر واعلا رتبة في النظم حكم له بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه كما جرى لامرى القيس ولطرفه بن العبد في البيتين الذين في معلقتيهما قال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •

وقال طرفه

وقوفا بها صحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجلد •

فلما انا نساني ذلك احضر طرفه بن العبد خطوط اهل بلده في اي يوم نظم البيت فكان اليوم الذي نظما فيه واحدا وقد يقع مثل ذلك او دونه في بيت يخالف الوزن انتهى وقد فتح تعالى علي بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم وقصة المواردة بشهادة الله انني لما نظمت هذا البيت تذكرت بعد فراغه بيت الشيخ العلامة البوصيري رحمه الله كم ابرات وصبا باللمس راحته فرايتني وقد توارد انا وهو على هذا المعنى ولا يخفى ما في البيت من المحاسن والله اعلم

التقسيم

∴ والنيران اطاعاه فتلك بدت ∴ بعد الافول وهذا شق في الظلم ∴

قال العلامة زكي الدين بن ابي الاصبع التقسيم عبارة عن استيفا المتكلم اقسام المعنى الذي هو اخذ فيه وذكر مثل قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في الامطار ولا ثالث لهذين القسمين انتهى ومن الشواهد الشعرية

واعلم ما في اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد عمي •

والنوع واضح في بيتي المقدم والله اعلم

الجمع مع التقسيم

والمال منزل صبعيه واض نيض ندي • هذا مرود وهذا معدم العدم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان يجمع الناظم بين شيئين او اكثر ثم يقسم كقول ابي الطيب الدهر معتذر والسيف منتظر • وارضهم لك مصطاف ومرتبع •

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا • والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا •

وقد يتقدم التقسيم ويتاخر الجمع كقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم • وحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا •

سجية تلك منهم غير محدثة • ان الخلائق فاعلم شرها البدع •

قال ابن حجة الاول احسن موقعا وعليه مشى اصحاب البديعيات انتهى وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم وهو في الوضوح كالصبح لذي عينين والله اعلم

الجمع

فريد حسن تسامى عن مماثلة • في الخلق والخلق والاحكام والحكم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجمع هو ان يجمع المتكلم بين شيين او اكثر في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وقوله

تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فجمع الشمس والقمر في الحسبان والنجم والشجر في السجود انتهى ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر

ان الشباب والفراغ والجده • مفسدة للعقل اي مفسده • جمع بين هذه الاشيا الثلاث في المفسدة ووضوح النوع في بيتي المقدم لا يحتاج الى بسط الكلام عليه وبالله التوفيق

القلب

بدر الكمال كمال البدر مكتسب • من نورهم وضيا الشمس فاعتلم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله هو ان تقدم في الكلام احد جزويه ثم يوخر ويقع على وجوه منها ان يقع في طرفي الجملة كقول بعضهم عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين من جملتين كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنه

فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا •

ومنها ان يقع كلمتين في طرفي جملتين كقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وقوله تعالى لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن ومن النظم قول ابي الطيب المتنبي

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن قل مجده •

انتهى ومن محاسن هذا النوع قول الرشيد

لساني كتوم لاسراركم • ولكن دمعي بسري مذيع •

فلولا دموعي كتمت الهوى • ولولا الهوى لم يكن لي دموع •

وقول الصاحب بن عباد

رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها وتشاكل الامر •

فكانما

35

وكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر • وقول اخر
الست ترى اطباق ورد وجوهها • من النرجس الغض الطري تردد •
فتلك خدود دما عليهن اعين • وتلك عيون ما لهن خدود •
والنوع واضح في بيتي المقدم وبالله التوفيق تنسيق الصفات
اعظم به من نبي سيد سند • هاد سراج منير صفوة القدم
هذا النوع هو ذكر الشي وتعقيبه بتعديد صفاته واستشهد واعليه بقوله
تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الي اخر السورة
ومن الشواهد الشعرية قول المتنبي
• يد ابي عز واف فتي ثقة • جعد سري به ندب رضي ندس •
وقول الحريري في المقامة المعروفة بالرقطا
• مخلف متلف اغر فريد • نابه ناضل ذكي انوف • وقد اتضحت لديك
البينة صحة هذا النوع في بيتي المقدم وبالله التوفيق التشطير
بالحق مشتغل في الخلق مكتمل • بالبر معتصم بالبر ملتزم •
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التشطير هو ان يقسم الشاعر بيته
شطرين ثم يصرع كل شطر من الشطرين ولكنه ياتي بكل شطر من بيته مخالفا
لقافية الاخر كقول مسلم بن الوليد
• موف على مهج في يوم ذي رهج • كانه اجل يسعى الي امل • وقول ابي تمام
• تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتغب في الله مرتغب •

انتهى والنوع في بيتي المقدم واضح والله اعلم **السجع**

للبذل مغتنم بالبشر ملتثم * يسمو كمبتسم كالدر منتظم

قال العلامة ابن حجة السجع ماخوذ من سجع الحمام وينقسم الى اربعة اقسام المطرف والموازي والمشطر والمرصع انتهى مضحچ المشطر الذي هو التشطير في الكلام على البيت الذي قبل هذا واما هذا البيت فهو المطرف وشرطه ان يكون روي الاسجاع روي القافية ومن اجل الشواهد قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ومن الامثلة الشعرية قول الشاعر

تجلى به رشدي واثرت به يدي • وفاض به ثمدي • واوري به زندي

الترصيع

بمجد الذكر في الفرقان بالكلم * محمد الامر في التبيان من حكم

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله ماخوذ من ترصيع العقد وهو ان يكون في احد جانبيه من الحبات مثل ما في الاخر انتهى ومن الشواهد قول الشاعر ومكارم اوليتها متبرعا • وجرايم الفيتها متورعا • وقول الاخر فحريق جمرة سيفه للمعتدي • ورحيق خمرة سيبه للمعتفي وقول الاخر

يروح عليهم عازب الحمد وافيا • ويغدو عليهم طالب الرفد عافيا •

وفي هذه النبذة ما يدل على النوع وهو واضح في بيتي المقدم وبالله التوفيق

اللف والنشر

جمال صورته عنوان سيرته * هذا بديع وهذي اية الامم

شهرة هذا النوع تغني عن ذكر حده وشواهده والله اعلم **الاغراق**

دلو

∴ ولو غدا البحر جيرا والفضا ورقا ∴ في حصر اوصافه ضاقا ببعضهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو فوق المبالغة ودون الغلو وهو افراط وصف الشي بالممكن البعيد وقوعه عادة ومن الشواهد قول بعضهم

• كفي بجسمي نحولا انني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني •

وقول العارف بالله ابن الفارض قدس الله سره

• كاني هلال الشك لولا تاوهي • خفيت فلم تهدي العيون لرويتي •

وفي هذه اللمعة مايدل على النوع ووضوحه في بيتي لايخفى والله اعلم

الغلو

∴ وذكر كاد لولا السنة سبقت ∴ اذا تكرر يحيي بالي الرمم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الغلو الافراط في وصف الشي بالمستحيل عقلا وعادة انتهى وهو قسمين مقبول وغير مقبول فالمقبول لابد ان يقرن باداة التقريب اللهم الا ان يكون المدح نبويا فلا غلو ومن الشواهد قوله تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار فان اضاة الزيت من غير مس النار مستحيلة عقلا ولكن باداة التقريب صارت مقبوله فصار مقبولا ومن الامثلة الشعرية قول بعضهم

• ويكاد يخرج سرعة من ظله • لوكان يرغب في فراق رفيق •

ومن شواهد القسم الذي غير مقبول قول ابي نواس

• واخفت اهل الشرك حتى انه • لتخافك النطف التي لم تخلق •

وفي هذه النبذة مايدل على المقصود من هذا النوع وهو واضح في بيتي

المتقدم والله اعلم

المبالغة

علا عن المثل بالتشبيه ممتنع ❁ في وصفه وتصور العقل كالعلم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هذا النوع معدود من محاسن هذا الفن
عند الجمهور انتهى وسماه ابن المعتز الافراط في الصفة وقد فتح الله تعالى
بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم واتى على الوجه اللائق بالمدح
النبوي وعلى الجملة فكل مبالغة في هذا المقام ممكنة غير مستحيلة في
في معجزات الممدوح صلى الله عليه وسلم وعظم قدره وبالله التوفيق

الاتفاق

محمد اسمه نعت لجملة ما ❁ في الذكر من مدحه في نون والقلم ❁

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الاتفاق عزيز الوقوع جدا وهو ان يأتي
يتفق للشاعر اسما مطابقا لواقعه يعمله العمل في نفسه اما بالمشاهدة
واما بالسماع انتهى فمن بديع الاتفاق قول الزكي بن ابي الاصبع وقد
اجتمع الملك الاشرف موسى بالملك الظاهر وهو الخضر بن يوسف بن
ايوب • عند مجمع البحرين شاطي فراتنا • الم تر موسى فيه قد لقي الخضر •
والاتفاق في بيتي المتقدم ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم ظاهر فان اسمه
الشريف محمد اسم علم لمن كثرت اخلاقه الحميدة فحمد مرة بعد مرة فهو محمد
وقد مدح في نون بعظم قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فطابق اسمه
معنى مدحه وظهر الاتفاق الذي هو النوع في البيت المذكور وبيت ابن
حجه لا باس من بايراده ليتضح ما اشرت اليه وهو

وصف

• ووصفه لابنه قد جا تسميته • فانه حسن حسب اتفاقهم •

الجمع مع التفريق

بيت علاه كالشمس لا يخفي علي بشر • والوجه كالشمس يجلو حالك الظلم •

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يجمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة يقول الشمس والقمر كوكبان فهذا نهاري وهذا ليلي فجمع بينهما اذ هما كوكبان ثم فرق بان هذا يضي نهارا وهذا يضي ليلا فوقع الفرق في الشي الذي وقع به الجمع واستشهدوا على هذا النوع بقول الفخر عيسى

• تشابه دمعانا غداة فراقنا • مشابهة في قصة دون قصة •
• فوجنتها تكسو المدامع حمرة • ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي •

هذا الناظم جمع بين الدمعين في التشبيه ثم فرق بينهما بان دمعها ابيض فاذا جري علي خدها صار احمر بسبب حمرة خدها ودمعه احمر لانه يبكي دما وخده من النحول اصفر فاذا جري عليه الدمع صيره احمر ومنه قول البحتري

• ولما التقينا والنقا موعد لنا • تعجب رائي الدر منا ولاقطه •
• فمن لولؤ تجلوه عند ابتسامها • ومن لولؤ عند الحديث تساقطه •

انتهى تقرير العلامة ومن الشواهد ايضا قول الشاعر

• قد اسود كالمسك صدغا • وقد طاب كالمسك خلقا • وقول اخر
• فوجهك كالنار في ضوئها • وقلبي كالنار في حرها • وفي هذه البديعة

مايدل علي المقصود وينبه علي صحة النوع في بيتي والله اعلم التشبيه

∴ لو كان ثم مثيل قلت طلعته ∴ كالبدر حاشى تعالى كامل العظم ∴

التشبيه معلوم علي سبيل الاجمال واما علي سبيل التفصيل فمتعذر لانه
يحتاج الي بسط في الكلام وذلك يخرج عن المقصود الذي هو الاختصار
واما هذا الانموذج الذي سلكته في هذا البيت فهو ما ينبغي في مثل هذا
المقام وما اعد ذلك بل كلما منحته الامنة من الله تعالي ومددا من
الممدوح صلي الله عليه وسلم وبالله التوفيق التفريق

∴ قالوا هو الغيث قلت الغيث اونة ∴ يهمي وغيث نداه لايزال همي ∴

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله التفريق هو ان
يعتمد المتكلم الي شيئين من نوع فيوقع بينهما تباينا في مدح او غيره اما
في المدح فكقول الشاعر ما نوال الغمام يوم ربيع كنوال الامير يوم سخا

• فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء

وقول الاخر • من قاس جدواك بالغمام فما • انصف في الحكم بين شيئين •

• انت اذا جدت ضاحكا ابدا • وهو اذا جاد دامع العين

واما في غير المدح فكقول الاخر

• حسبت جماله بدرا منيرا • واين البدر من ذاك الجمال • انتهي وفي هذه
اللمعة ما يدل علي المقصود وتنبيه علي صحة النوع في بيتي والله اعلم

صحة الاقسام

∴ يعطي العفاة اذا اينهم نلست تري ∴ في حيه غير ممنوح ومغتنم ∴

قد مر ذكر حسن وشاهد في التقسيم وهو بعينه وقد فتح الله تعالي في هذا
البيت بصحة هذا النوع وان الممنوح هو الذي امتلا من العطا فلم تبق
له حاجة والمغتنم هو الذي أعطي ولم يبلغ مبلغ من امتلا من العطا حتى
يساويه ولا ثالث لهذين القسمين في حضرة المعطا الاشرف الذي هو النبي
صلي الله عليه وسلم فانه لا يكون محروما ولا يايس واشتمل البيت علي
النوع بشروطه والله اعلم

الاشتراك

في النور لاح علاه لا نظير له • نور القران قرانا من لدنكم •

قال العلامة ابن حجه هو ان ياتي الناظم في بيته بالفاظ مشتركة بين معنيين
اشتراكا اصليا او عرفيا فيسبق ذهن السامع الي المعنى الذي لم يريده الناظم
فياتي باخر البيت بما يوكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول كثير

• وانت الذي حببت كل قصيرة • الي ولم تعلم بذاك القصاير •

• عنيت قصيرات الحجال ولم ارد • قصار الخطا شر النسا البحاتر •

فانه اثبت في البيت الثاني ما زال به وهم السامع بانه اراد القصار مطلقا
انتهي والنوع واضح في بيتي المتقدم والله اعلم

التلميح

جاد الجمال فما في حسن منصف • بشطره مثل ما في سيد الامم •

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يشير الناظم الي قصة معلومة او نكتة
مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الي مثل ساير يجريه في كلامه انتهي
ومن الشواهد قول ابن المعتز • ما تري الجيرة الذين تداعوا • عند سير الحبيب وقت الزوال •
مثل صاح العزيز في ارحل القوم • ولا يعلمون ما في الرحال • هذا التلميح فيه اشارة

الي قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل اخيه واخوته لم يشعروا بذلك انتهي وتلميح بيتي المتقدم يشير الي معني الاثر المشهور ان النبي صلي الله عليه وسلم اوتي الحسن كله واوتي يوسف صلوات الله عليه وسلامه شطره والله اعلم

معدود من السهولة والانسجام وغير ذلك من انواع البديع رب ابياتها وتقدم الكلام عليه وقولي

وكل معني بديع دون رتبة من ∴ سما علي الخلق عند الحق في القدم ∴

المذهب الكلامي

هو الحبيب من الرحمن رحمته ∴ للعالمين بايجاد من العدم ∴

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله المذهب الكلامي هو ان يورد مع الحكم رد المنكر حجة صحيحة قال ابن رشيق في العمدة عن ابن المعتز ان الجاحظ سماه المذهب الكلامي وقال ابن المعتز ما علمت ما علمت اني وجدت منه في القران شيا ولم ينف كونه من القران ولكن علم بكونه فيه وورد في القران من الجدل ما هو في قراة المنطقي للحكم يكون مقدماته يقينيه وذلك كقوله تعالي لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وكقوله تعالي ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم علي بعض ثم ان العلامه استطرد في الكلام وايراده هنا متعذر خشية الاطالة والخروج عن المقصود والنوع واضح في بيتي وضوح الشمس فلا يحتاج الي دليل والله اعلم

الالتزام

غوث الوري كعبة الامال ملتزم ∴ في جنبه بالتفاني صار ملتزم ∴

قال العلامة تاج الدين بن عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله تعالى الالتزام
هو ان يلتزم في السجع او التقفية قبل حرف الروي ما لا يلتزمون بمجرد حرف
وحرفين فصاعدا وهو اضعف توابع الفصاحة لكن صاحبه يلزم ما لا يلتزمه
فلذلك لم يحمد منه الا ما عدم الكلفة انتهي ومن شواهده في القران قوله تعالى
والطور وكتاب مسطور وقوله تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وقوله
تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ومن شواهده في الاثار قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم بك احاول وبك اصاول وقوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا ومن
شواهده الشعرية قول طرفة • الم تران المال يكسب اهله • نضوحا اذا لم يعط منه نوائبه
• اري كل مال لا محالة ذاهبا • وافضله ما ورث الحمد كاسبه • وهذه النبذة
توضح صحة النوع في بيتي المتقدم والله اعلم

التوجيه

جردت حجي له من كل مفسدة • ولم تزل بالصفا شعي له تزي •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التوجيه ان يحتمل الكلام وجهين من المعني
احتمالا مطلقا من غير تقييد بمدح او غيره انتهي وهذا النوع لا تنحصر الشواهد
فانه ياتي من معان عديدة فما اتي فيه في قواعد الفقه لابن تميم

• انجح الي الزهر لتحظي به • وادم خمار الهم مستنفلا •
• من لم يطف بالزهر في وقته • من قبل ان يحلق قد قصرا •

ومن التوجيه في علم الحديث لابن جابر الاندلسي صاحب البديعيه

• قالت اعندكم من اهل الهوي خبر • فقلت اني بذاك العلم معروف •
• مسلسل الدمع من عيني ومرسله • علي مدبح لذاك الحل موقوف •

ومن التوجيه في علم العروض لنصر الله بن الفقيه المصري

ويعلني من الهموم مديد • وبسيط ووافر وطويل لم اكن عالما بذاك الي ان • قطع القلب بالفراق الخليل

وفيما اوردنا كفاية تامة في الدلالة علي صحة النوع في بيتي المتقدم والله اعلم

الترديد

بحر الوفا دعاني بالوفا الي • نيل الوفا وَدَعاني من النعم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله تعالى الترديد هو ان تعلق لفظة في البيت بمعنى ثم تردها فيه بعينها وتعلقها بمعنى اخر كما قال زهير

• من تلق يوما علي علاته هرما • يلق السماحة منه والندي خلقا •

وكقول الاخر • واحفظ مالي والحقوق وانه • لجم وان الدهر جم عجايبه • وكقول ابي نواس • صفرا لا ينزل الاحزان ساحتها • لو مسها حجر مسته سرا • انتهى وبايراد هذه النبذة علمت صحة النوع في بيتي والله اعلم

التجزية

بلغت ما ادم منه تلا ادم • جزجلا عمي بالعزم والهمم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان ياتي المتكلم ببيت وتجزيه اجزا عروضيه ويسجعها كلها انتهى ولا باس بايراد بيت العلامة ابن حجه في هذا النوع ليعلم به صحته من بيتي المتقدم وبيت المشار اليه هو

• وديت في كلمي جريت في قسمي • ابديت من حكمي جليت كل عمي •

خال الامر الانسجام والسهولة وحسن البيان وغير ذلك من انواع من ابياتنا والكلام عليها وهو

صح خزيمة صدق في يجمته • ونل مرادك وابلغ كلما ترم

الايضاح

٭ وافرده بالمدح واستثني بمدحكمن ٭ جاز واعلا الفضل من فاز وا بسبقهم ٭

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس ثم يوضحه في بقية كلامه كقول القايل

• يذكرنيك الخير والشر كله • وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل • فان هذا الشاعر لو اقتصر على ما في هذا البيت اشكل مراده على السامع لجمعه بين الفاظ المدح والهجا فلما ان قال بعده • والقاك عن مكروهها متنزها • والقاك في محبوبها ولك الفضل اوضح المعني المراد وازال اللبس والشح انتهي الصحابة رضي الله عنهم ورضي عنا بهم بمنه وكرمه

الاستتباع

٭ الباذلوا النفس بذل المنح من يدهم ٭ والحافظوا الجار حفظ العهد والذمم ٭

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يذكر الناظم او الناثر معني مدح او ذم او غرض من اغراض الشعر فيستتبع معني اخر من جنسه يقتضي زيادة في وصف ذلك الغرض كقول المتنبي • نهبت من الاعمار ما لو حويته • لهنيت بالدنيا بانك خالد • فانه مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعلها مهناة بخلوده انتهي والنوع ظاهر في بيتي والله اعلم

السلب والايجاب

٭ لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا ٭ ويسلبون ضرر الاملاق بالكرم ٭

ذكر الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع رحمه الله انه من مستخرجاته وقرره فقال هو ان يقصد المادح افراد الممدوح بصفة لا يشاركه فيها غيره فينفيها في اول

الكلام عن جميع الناس ويثبتها للممدوح بعد ذلك كقول الخنساء في اخيها

وما بلغت كف امري متناولا • من المجد الا والذي نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحة • وان اطنبوا الا الذي فيك افضل • انتهي

وهذا الحد عندي فيه نظر والصواب ما ذكره العلامة الشهاب محمود فيه فقال

السلب والايجاب هو ان يوقع الكلام على نفي شي واثباته في بيت واحد وقال

غيره هو ان يبني المتكلم كلامه على نفي شي من جهة واثباته من جهة اخري انتهي

واعظم الشواهد على هذا النوع قوله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما

قولا كريما ومن النظم قول امري القيس

هضيم الحشا لا يملا الكف خصرها • ويملا منها كل حجل ودملج • وقول السموال

وننكر ان شينا على الناس قولهم • ولا ينكرون القول حين نقول • وفي هذه النبذة ما

يدل على صحة هذا النوع في بيتي والله اعلم **التدبيج**

سود الوقايع حمر البيض في حرب • خضر المرابع بيض الفعل في سلم

من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد الكناية

بها او التورية بذكرها من وصف او مدح او غيرهما ومن الشواهد قول ابن حيوس

بيباض عرض واحمرار صوارم • واسوداد نقع واخضرار رحاب •

ومن محاسن التدبيع قول القاضي نجم الدين عبد الرحيم البارزي في قلم

ومثقف للخط يحكي فعل سمر الخط الا ان هذا اصفر •

في راسه المسود ان اجريته في المبيض للاعدا موت احمر • وفي ايراد هذه

اللمعة ظهرت صحة النوع في بيتي والله اعلم **تشبيه شيين بشيين**

كانهم في عجاج النقع حين بدوا • بدور تم بدت في حندس الظلم •

هذا النوع غني عن الحدود والشواهد لشهرته وبالله التوفيق التنكيت

• الجمع فلوا وما فلت عزايمهم • وهي المواضي على استيصال كل عمي •

قال العلامة ابن حجة التنكيت عبارة عن ان يقصد المتكلم شيا بالذكر دون

اشيا كلها تسد مسده لولا نكتة في ذلك الشي المقصود ترجح اختصاصه

بالذكر انتهي ومن الامثلة قول الخنسا

• يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس • خصت هذين

البيتين بالذكر وان كانت تذكره في كل وقت لما في هذين البيتين من النكتة

المتضمنة للبلاغة في وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت

شن الغارات وغروبها وقت وقود النيران للقري انتهي والنوع واضح في

بيتي فاني خصصت الاستيصال بالذكر لمفهومه وهو محمود وله الكلم وحسم

موادا اصله ولو قلت غير هذه اللفظة لسد مسدها ولكن في لفظ الاستيصال

نكتة ليست في غيره وهي ما ذكرته وكذا في قولي كل عمي فلو قلت مجترم لسد لكن

كان يفوتني معني الاطلاق هذا مع اشتمال البيت المذكور مع تحرير النوع

فيه علي المناسبة البديعية بين المواضي والفلول وحسن الكناية عن صحة العزم

الي غير ذلك من انواع الفن والله اعلم هذا البيت معدود من الكناية وقد

مر بيتها ومشاهدها

• يغزب ابيض ماض في انتعاشهم • غليلة بالتروي من عدوهم •

المساواة

هم النجوم لما اسنا مطالعهم * في افق ملته البيضا بدر بهم *

هذا النوع مما فرعه قدامة من ايتلاف اللفظ والمعني وشرحه بان قال هو
ان يكون اللفظ مساويا للمعني بحيث لا يزيد عليه ولا ينقص عنه قال ابن حجه
وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوصاف وبعض البلغا فقال كانت الفاظه
قوالب لمعانيه انتهي ومن الشواهد لبعضهم

ومهما يكن عند امري من خليقة * وان خالها تخفي علي الناس تعلم *
ولطرفه * ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وياتيك بالاخبار من لم تزود *
وفي انصاف الذوق ما يغني عن الدلالة علي صحة هذا النوع في بيتي والله اعلم

نفي الشي بايجابه

لا يمزج الشك منهم صفو معتقد * ولا يشينوا التقي باللوم واللمم *

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يثبت المتكلم شيا في ظاهر كلامه وينفي
ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقته هو الذي اثبته كقوله
تعالي ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع
من الشفعا والباطن نفي الشفعا مطلقا وهذا الحد هو الذي قرره ابن رشيق
في العمدة فانه قال نفي الشي بايجابه اذا تاملته وجدت باطنه نفيا وظاهره
ايجابا واستشهد عليه بقول زهير

بارض خلا لا يسد وصيدها * علي ومعروفي بها غير منكر * ومراده في
الباطن ان ليس لها وصيد يسد قال ابن حجه والطف ما رايت من شواهده
قول مسلم بن الوليد * لا يعبق الطيب خديه ومفرقه * ولا يمسح عينيه من الكحل *

فان ظاهر الكلام نفي عبق الطيب ومسح الكحل والمراد نفي الطيب والكحل
مطلقا انتهى النوع واضح في بيتي فلا يحتاج الى دليل والله اعلم

جمع الموتلف والمختلف

بالسبق فازوا بتخصيص تقدمهم ۞ فيه خليفته الصديق ذو القدم

قال الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع رحمه الله هذا النوع عبارة عن ان يريد
الشاعر التسوية بين ممدوحين فياتي بمعاني موتلفة بينهما في المدح ويروم
بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر
فياتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها
سليمان وكلا اتينا حكما وعلما انتهى ومن الشواهد على هذا النوع قول زهير

هو الجواد فان يلحق بشاوهما ۞ على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل ۞ فمثل ما قدما من صالح سبقا

انتهى وفي هذه النبذة ما يدل على النوع ويوضح صحته في بيتي والله اعلم

المدح في معرض الذم

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم ۞ يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

هو النوع ضربان الاول وهو افضلها كما حرره الشهاب محمود رحمه الله فقال
هو ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشي صفة مدح بتقدير دخولها
فيها كقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما
فالتاكيد فيه من جهة الشي ببينة وان الاصل في الاستثنا الاتصال فذكر اداته

قبل ذكرما بعدها يوهم اخراج ما قبلها فاذا وليها صفة مدح جا التوكيد
والثاني ان يثبت لشي صفة مدح وتعقب باداة استثنا تليها صفة مدح
اخري كقوله صلي الله عليه وسلم انا افصح العرب بيد اني من قريش واصل
الاستثنا في هذا الضرب ان يكون منقطعا لكنه باق علي حالة لم يعد متصلا فلا
يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني من الوجهين المذكورين ولهذا كان الاول افضل
ومن امثلة الاول قول النابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب •

ومن امثلة الثاني قول النابغة الجعدي

وقد كملت اوصافه غير انه • جواد فما يبقي علي المال باقيا

الازدواج

طه الذي ان اخف ذنبي ولذ به • امنت خوفي ونجاني من النقم

قال السكاكي ومن تبعه هو ان يزواج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزا كقول

اذا ما نهي الناهي فلج بي الهوي • اصاخت الي الواشي فلج بها الهجر

وبهذا التنبيه علي المقصود من هذا النوع وهو واضح في بيتي والله اعلم

التصريع

ولا طمحت الي نيل من الكرم • الا وبلغني فوق الذي ارم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التصريع عبارة عن عد استوا اخر جزء في
صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهو اليق
ما يكون بمطالع القصايد وفي وسطها تمجه الاسماع وهذا وقع في معلقة امري

القيس فانه صرع المطلع فقال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وقال في اثنايها الا ايها الليل الطويل الا انجلي • بصبح وما الاصباح منك بامثل
قال العلامة هذا النوع ليس فيه كبير امر ولكن القوم كلما رغبوا في الدرة
تغالوا في الرخيص انتهى والنوع واضح في بيتي والله اعلم **الفوايد**

بيت ماهبت الريح الاشمت برق وفا • لي فيه وبل عطا من ديمة النعم ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الفوايد نوع لطيف مختص بالفصاحة دون
البلاغة لان المراد منه ان ياتي الناظم او الناثر بلفظة فصيحة من كلام العرب
العربا يتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد يدل على فصاحة المتكلم بحيث
لو سقطت تلك اللفظة من الكلام لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسايكم فقوله تعالى الرفث فريدة لا يقوم غيرها مقامها
وقوله تعالى قال هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي قوله سبحانه اهش
فريدة يعز على الفصحا الاتيان بمثلها في مكانها ومن النظم قول عنترة في معلقته
يا دار عبلة بالجوى تكلمي • وعمي صباحا دار عبلة واسلمي • نعم صباحا
فريدة في بابها ويروى ان اباذر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نعم صباحا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلني ما هو خير منها
فقال له ابوذر وما هي قال السلام انتهى والفريدة في بيتي من لفظة شمت والله اعلم

براعة الطلب

يا اكرم الرسل سولي فيك غير خفي وانت اكرم مدعو الى الكرم

من مستخرجات الشيخ عز الدين الزنجاني في كتاب المعيار وهو ان يلوح الطالب

بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة منقحة معربة بتعظيم الممدوح خالية من
الالحاف والتصريح بل يشعر ما في النفس دون كشفه كقول المتنبي

• وفي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عنده وخطاب • انتهي

ولا يخفي علي ذوي الاذواق السليمة وقوع هذا النوع بشروطه المعتبرة عند
اهله في بيتي المتقدم

العقد

حسبي بحبك ان المرء يحشر مع • احبابه فهناي غير منحسم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله العقد ضد الحل لان العقد نظم المنثور والحل
نثر المنظوم ومن شرايط العقد ان يوجد المنثور بجملة لفظه او بمعظمه يزيد
الناظم فيه وينقص ليدخل في وزن الشعر ومتي اخذ معني المنثور دون لفظه
كان ذلك نوعا من انواع السرقات ولا يسمي عقدا الا اذا اخذ الناظم المنثور منه
او غير منه شيا بطريق من الطرق الاتي قدمناها وكان المنتفع منه اكثر من المغير
بحيث يعرف من السمعه صورة الجمع انتهي ولم اد علي هذا النوع من الشواهد الا ابيات
البديعيات وهي بيت الصفي ماشبت من خصلتي حرصي واملي سوي مدحك في شيبي وفي هرم
المقصود من هذا البيت من العقد قول النبي صلي الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشيب
معه خصلتان الحديث وبيت الموصلي

• عند اليقين صلاتي والسلام علي • محمد دايما مني بلا سام •

ذكر ناظمه في الشرح ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله علمتنا كيف
نسلم عليك فكيف يصلي عليك فقال قولوا اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد كما صليت
علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم وفي حديث اكثروا الصلاة علي ومنه قوله تعالي

ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال العلامة ابن حجه وذكر انه عقد الاية والحديث ولم يظهر حل هذا العقد في
اي موضع من البيت انتهي وبيت العلامة ابن حجه

تدمج عقد بيا ني في منا قبه • وان منه لسحرا غير سحرهم • عقد ظاهر

والمقصود من بيتي من العقد قول النبي صلي الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب
وفي رواية المرء مع من احب والله اعلم **حسن الختام**

مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي فيه وحسن رجاي منك مختتم

ذكر ابن ابي الاصبع رحمه الله انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب غيره
بغير هذا الاسم فان الطقاشي سماه حسن المقطع وسماه الشهاب محمود رحمه الله
براعة المقطع وسماه ابن ابي الاصبع حسن الخاتمة وقال الشهاب محمود رحمه الله
هو ان يكون اخر الكلام الذي يقف عليه المترسل او الخطيب او الشاعر مستعذبا
لتبقى لذته في الاسماع وقال العلامة ابن حجه هذا النوع يجب علي الناظم او الناثر
ان يحسنا فيه غاية الاحسان فانه اخر ما يبقي في الاسماع وربما حفظ من سائر
الكلام في غالب الاحوال ولا يحسن السكوت علي غيره وغاية الغايات في ذلك
مقاطع الكتاب العزيز في خواتيم السور الكريمة انتهي ومن امثلة هذا النوع قول
ابي نواس • واني جدير اذ رجوتك بالمني • وانت بما املت منك جدير •

فان تولني منك الجميل فاهله • والا فاني عاذر وشكور • وقول
ابي الطيب • فلا حطت لك الهيجا سرجا • ولا ذاقت لك الدنيا فراقا • وقول ابن سنا
الملك • بقيت حين تقول الناس قاطبة • هذا ابو الباس او هذا ابو الخضر •

وقول ابن النبيه • دمتم بني ايوب في نعمة • تحوز في التخليد حد الزمان •
والله لازلتم ملوك الورى • شرقا وغربا وعلى الضمان •

ومن خواتيم القصايد النبويات للقيراطي

• يا امام الهدى عليك صلاة • وسلام في الصبح ثم العشا •
• ما صبا في اصايل قلب صب • ذكر الملتقى على الصفرا • وللارجه
• عليك سلام نشره كلما بدا • به يتغالى الطيب والمسك يختم

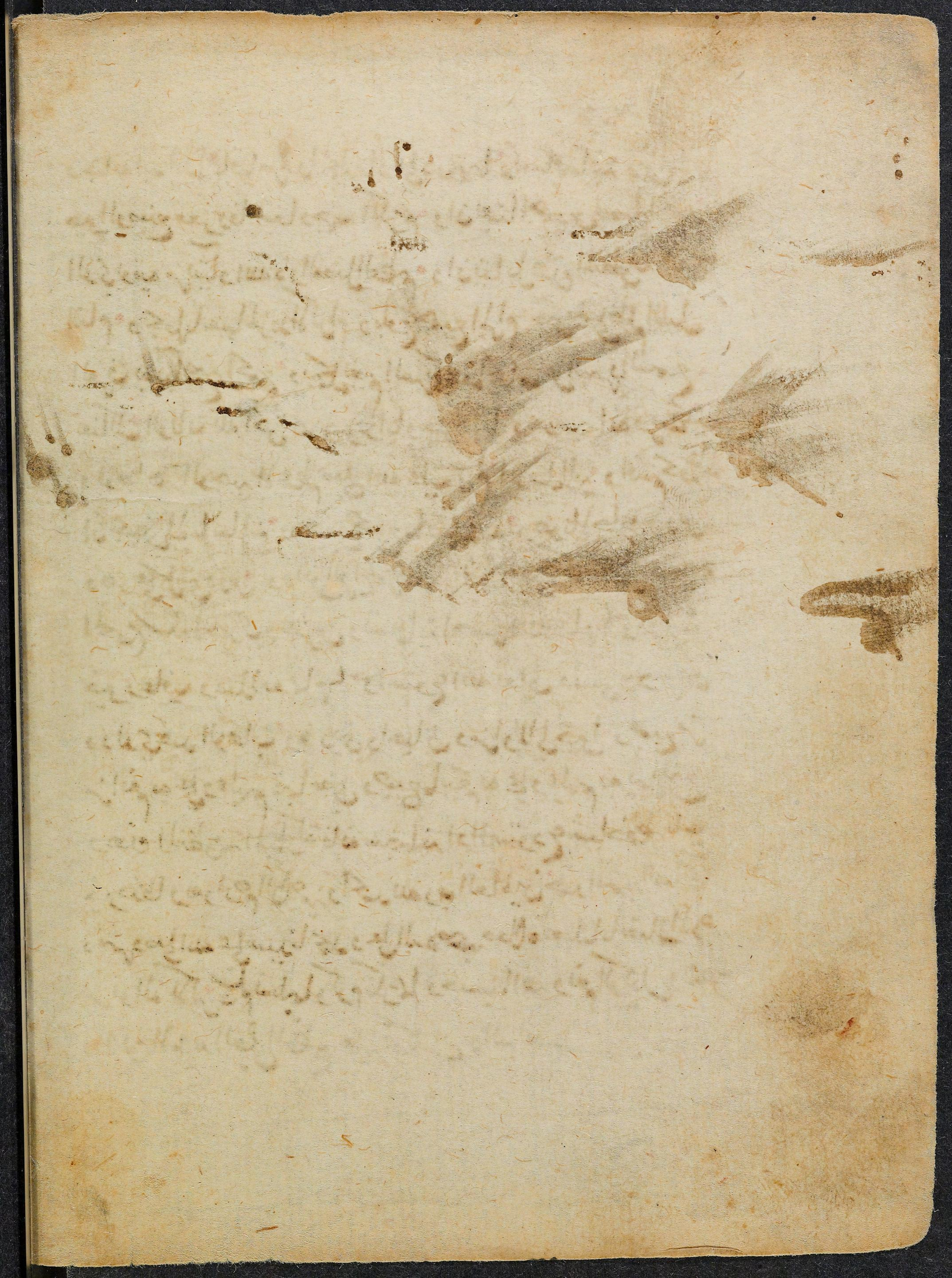
وللعارف بالله القطب الجليل سيدي على ابن ابي الوفا المصري الشاذلي قدس الله سره

• سلام على انوار طلعتك التي • اعيش بها سكرا وافنى بها وجدا • وله
• حسبي علا ان اكون عبدا • انت له السيد المجد • وعلى الجملة فمجال

هذا النوع لا يدخل دايرة الحصر وفي التلويح كفاية في الدلالة على صحة هذا النوع من بيتي المقدم وبالله التوفيق • تجزت كتابتها بمنة الله تعالى ومعونته على يد اضعف اما الله تعالى واحوجهن الى رحمته من اهلها الله تعالى لمدح خير بريته • واشرف اهل اصطفائه محمد عبده الاكرم ورسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم • بهذه القصيدة المذكورة والمنظومة التي ارجو من كرم الله ان يكون في الملا الاعلى مشكورة • خادمة المقام المحمدي المصطفوي سرا وعلنا • والمعمورة منه بالحسنى وزيادة الاومنا • عايشه العايشه باقبال مدده • المرموقه منه وعليه • بنت خادم شريعته يوسف بن خادم شريعته احمد بن ناصر الباعوني الشافعي لطف الله بها وبولدها وبالمسلمين • والمسوول من الله ان يجري عوايد مبراته واحسانه ولطايفه

ورضانه

وجنانه ابد ابدا ثابتا باقيا سرمدا عليهما وعلي ذريتهما واحبابهما وانه ومن اولاهما
خيرا وصنع معروفا ابتغا وجهه الكريم وان يعمنا اجمعين بفضله العميم
الذي يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان يتقبل هذه المنظومة بالقبول
التام ويجعلها سببا المزيد الاكرام وبلوغ جميع المرام حتي ينجلي ظلم الليل
الفرق بضيا صبح الجمع ويكمل نعيم السر بكشف الحجاب عن البصر والسمع
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو سبحانه قريب مجيب
وبوجاهة الوجيه الاعظم صلي الله عليه وسلم اتوسل اليه واقسم بحقه عليه
ان يجيبني الي ما سالته ويحقق لي جميع ما قصدته وهو بالاجابة جدير
وهو علي كل شي قدير ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة ثامن عشرين
المحرم سنة احدي وعشرين وتسعماية احسن الله تمامها وقدرني
خير وعافية وسلامة تمامها واستودع الله تعالي نفسي ودريتي
وولدي عبد الوهاب ودينى واحبابي ومن والاني خيرا وجميع من
من انعم به علي وعليهم فيما مضي وجميع ما ينعم به علي وعليهم به فيما بقي
وهذه المنظومة المباركة فانه سبحانه اذا استودع شيا حفظه فالله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين حمدا تتم به الصالحات
وتتم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه صلاة تفضلنا بافضال المدد
من نواله الاكبر وسلم تسليما وكرم تكريما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه توكلت واليه انيب



ومن فتح الله تعالى على مسطرة هذه الاحرف عايشة بنت يوسف الباعوني حقق الله
مرجوها في رحمته بفضله ومنته بمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعظم وسميتها لوامع الفتوح في اشرف ممدوح

سعد ان جيت ثنيات اللوى • حي عني الحي من ال لوي •
واجر ذكري واذا اصغوا له • صف لهم ما قد جرى من مقلتي •
واشرح الحال فانشر ما انطوى • في سقام قد طوا الي اي طي •
في هوى اقمارهم نصبوا • حسنهم اشراك صيد للفتى •
عرب في ربع قلبي نزلوا • واقاموا في السويدا من حشى •
اخذوا عقلي وصبري نهبوا • واستباحوا سلب كوني من يدي •
اطلقوا ادمعي ولكن قيدوا • بهواهم عن سواهم اسودي •
ذبت حتى كاد شخصي يختفي • عن جليسي وكاني رسم فيّ •
وسلوي مثل صبري ميت • وغرامي مثل وجدي حي •
وجنوبي تتجافى مضجعي • وجفوني قد جفاها الكرى •
وعذولي ضل اذ ظل على • شغفي يلحي ويخطي الرشد غي •
هو اعمى وبأذني صمم • عن اباطيل جلا ها منه عي •
خله في جهله يفعل ما يشا • سوف يدري حين ينزاح الغطي •
قال لي الاسي وقد شف الضنا • وتمادى الدا من فرط الهوى •
لا شفا الا بترياق اللقا • او برشف الشهد من ذاك اللمي •
آه واحر غليلي في الهوى • وبغير الراي مالي قط راي •

يا ترى هل يسعفوني بالمنا • قبل موتي واري ذاك المحي
ما تلوني لا ولكن قد شوا • بالجفا والصد قلبي اي شي
وبدمع عندي اثبتوا • ان قلبي عندهم لا عندي
ظهروا الكعبة حسن نحوها • حجت الارواح حيا بعد حي
زمزم الحادي وقلبي طايف • بحماهم وحطيمي فنوي
والوفا في جبهم ملتزمي • ومقامي في فنا ذاك الفني
والصفا حالي ومسعايي لهم • ولتعريفي بهم نادبت حي
واذا ما عادلي عيدي بهم • غير بذل النفس مالي من هدي
كلما شعشع برق في الحمي • كاد يروي الريا من مدمعي
واذا هبت صبا من نحوهم • بلبلت لبي صبابات لدي
هيمتني سحرا مذ هيمت • وغدا اشتغل عن ذاك الشذي
يا لها الله عساها ان سرت • نحو ذاك الحي عني ان تحيي
او دنت الهدوا لي فحب من • غير قربي منهم صالي ودي
بان عذري وغرامي فحا • وكمال الحسن احدي حجتي
طربت روحي بحبي في الهوى • ~~وجنوني فيه احري جنتي~~
يا القوي ساعدوني واشهدوا • بجلوصي من سليمي وريتي
ولكم عندي يدا اشكرها • طول عمري ان رنا طرف الي
غاض سلواني فهل من رحمة • هي اقصى القصد من ال وقصي
ما عسى اللايم يبدي في الهوى • وجنوني فيه احري جنتي

بسكري

ومن الهوى ودامت سكرتي

دحي

وحبيبي قمر متسق • في سناه الشمس كالهبي

وقوام قام عذري في الهوى • مز نبدي من ثنيات اللوي

وجبين هل سعري منبرا • متسام عن هلال بسمي

ولما الحسن في وجنته • رونق يربو علي ورد الظبي

كل در وعقيق دون ما • حاز ذاك الثغر من وصف وزي

واللما انديه عن معسولة • تصر الشهد ولم يأت بشي

وعبير المسك عن انفاسه • لم يزل يروي ولم يحك الشذي

ولعمري كل حسن في الوري • قام عن حسن جد الحسيني

احمد الهادي الي دين الهدي • ببيان محكم من عند حي

ونبي من قديم كم روي • في علاه من حديث يا بني

خير مبعوث محت انواره • بصباح الرشد عنا ليل غي

بدر انق القاب شمس المصطفا • زينة الدارين عين العالمين

صاحب الآي التي عن بعضها • قصر العقل وذو اي زي

وله الجاه الذي لا ينتفي • لسواه يوم تطوي الارض طي

وبه اسري علي معراجه • للاختصاص من دا طور النبي

واراه الله من اياته • ما اراه وكاين وكاي

وكم قامت علي تفضيله • حجج كالشمس ما عنها غطي

امه بالرسل منها وكذا • حشرهم تحت لواه يا اخي

واذا ما اجمعوا عن رتبة • قام فيها شافعا من غير لي

وله كم معجزات ظهرت • وتبدا نورها في كل حي
معجز القران منها وكم • نبيه من اي ترد الميت حي
ساير الانهام عنه حسنت • وتبدت من حياها في ردي
وانشقاق البدر منها جهرت • ومرد الشمس من بعد العشي
والجمادات عليه سلمت • مثلما حياه ضب وظبي
وكم عمت جموعا بيد • بابا دبعضها شبع وري
وكم قد رد عضوا بعدما • صار معضولا وعينا اي عي ن
وبيمن اللمس كم ضرع هما • بحليب بعدما يبس وذي
وكم بالريق دا اتذ بري • وكم بالنفث من قصد لتي
ونبيذ الترب في وجه العدا • احموا عنه وغشاهم غشي
وحباجد لانا صحي صيقلا • ومن العرجون قد لاح الضوي
ودعاها فاستجابت شجرا • واتت تسعي ولم تلوي للي
واطاعته الرواسي مثلما • سبحت في كفه صم الحصي
وشكوا اجدابا وباستسقايه • امطر القوم وصار الجو حي
ودعا الله تعالي ربه • في امور فاجيبت يا بني
كنز علم كل علم في الوري • قطرة من بحره لامن سمي
نلنا لا ينطق الا بالهدي • حكمة موجزة من غير غي
وهو نور وسراج نلنا • ان مشي في الشمس لا يقفو في
ان مشي في الصحرا ان الصحرا و • في رمال لا يري اثر الوطي

نتنا

شفاني عنك في شرع الهوي • وبه صرح ودعني من كني
وتعشق وتمزق والزمن • حبه داء ولجي الغفر زي
فهو محبوب وغايات المني • في يديه وهو لا يبخل بشي
حسنه بهجة عيني وحلا • ذكره الطيب حلوي مسمعي
روح روحي سول ارباب النهي • سر سري والضيا من نظري
ولعيني ان تشاهد حبه • وارى فوق ثراه شفني
واعفر في ثري اعتابه • جنة العشاق كلتا وجنتي
واغني طربا في بابه • وهنا بسط الوفا في قبضتي
اسعفت الطافه المصطفي • بمرادي يا فؤادي ثم لي
مد لي منه بفضل شامل • تالمنا من راحتي في راحتي
يا رسول الله يا خير الورى • ما لقلبي عن هيامي بيك لي
ليس يخلو منك يا كل المني • خاطري والحال احدى شاهدي
دبر غمي يا حبيبي ان ادري • لسوى طيبة تسعى قدمي
يا حياة الروح يا ري الظما • يا حبيب الله يا ساقي الحمي
جيت بالفقر وجي مذهبي • والتحلي فيك احدى خلتي
وبقلبي ما بقلبي من هوى • وغرام لسبي مني الحشي
ولقد شبت وما شاخ الهوى • ولهيبي شب والوجد فتي
ومرادي ليس يخفا والوفا • منك يبدي من طواه الهجر طي
مسني جذب وقد لض الظما • ولكني ما قد جرى من مجري

نتداركني وكن لي شافعا • ببلوغ السول من امر ابي وري

وبتحقيق الرجا في فضله • وبلوغ القصد منه في بني

ودونا مغفرة شاملة • لذوي القربي ومن اسدي الي

وامتنان بالرضي عن سادتي • ثم من بعدهم عن ابوي

قلت ما قلت ولولا فيضكم • مد لي في مدحكم ما قلت شي

والعطا جم وتصديق بين • وشفيعي انت في العطف علي

وعليك الله صلى متحفا • لسلام يملا المرجا شذي

وعلى ال وصحب كلما • هيج الشوق بريقا من كدي

وشدا الحادي لظب قد صبا • هي هيا المليح الحي هي

لصب

ومن فتح الله علي في مدحه صلى الله عليه وسلم وسميتها

نفايس الغرر في مدح سيد البشر

النور يبدو بدا من جانب العلم • ام وجه ليلي على الجرعا من اضم

نعم بدا نور مجلي حسنها فسبا • صبري وصبري وجدي غير منكتم

وكيف اكتم حبا والشوون به • تنبي بشاني وما القيه من الم

يا امري كف اصطباري في الهوي عنتا • اقصر عنك فليس الصبر من شيمي

وكيف اصبر والاشجان حاكمة • على الفواد بوجد غير منصرم

وكلما اصنتا احوالي يترجمها • نضاح دمعي وتبريح يليه بدم

يا للهوي وتباريح الغرام به • مبرحات بجسم ذاب بالسقم

لولا انصعد ابات نزل على • مكانه الخفي في حيز العدم

هو الغرام فمت وجدا به لتزد • عين الحياة بوصل غير منحسم

واخلع وجودك والبس ما تجرده • وجود وجدك وامحو سيمة السام

وانجهلت اشارا في فكر يقظ • في الحب لا يعرف ما اودعت في كلمي

انا التي بصباباتي عرفت ديني • عشقي برغم الي انهرت كالعلم

يا ثم لي كل صب صبابة معه • وعارض العارض الهامي بمنسجم

صبا فلا رمق غير السماح به • الا واظهر فيه بذل مغتنم

لسان النجم والاشواق عاملة • في مجوه والحشا منه على ضرم

ذاك الذي يقتدي بي في الغرام كما • يرى ذي مسانيد صدق والحب عز شيمي

وليلة سمت فيها البرق في سهري • على الابيرق من اكناف ذي سلم

وانعش الروح مني لطف سارية • الي من جانب الزوراء والعلم

هبت على وبرح الحب برح بي • د الوجد جدد جسمي ملتزم سقمي

فاطفات بعض ما في القلب من غلل • وابرات بعض ما فيه من الالم

وفهمتني بالطاف اشارتها • سر يصان فلا يفشي بنطق فمي

جات بما لم يكن والله في املي • بشيرة فهنا اي غير منحسم

فالروح مع عزها لو كنت املكها • بذلتها اجر ما ادلت من الكرم

اعني بها منه بالالطاف قد شملت • وخولتني في ملك من النعم

وفي سفر صباح الوصل يا طربي • حمدت سيري على نوق من الظلم

وصح في المحو اثباتي واثبت لي • محوي بمحو منه كلما ادم

فليس ينكر حالي في منازلتي • الا جهول لاعن الرشد المبين عمي

وكيف يجهل عرفاني ولي قدم • للصدق تعزى وتاهيل من القدم
وبالوفا منه وقا الله لي مدد • باق فلا ينقضي من سيد الامم
محمد المصطفى الهادي الذي جرت • انواره قبل خلق اللوح والقلم
اسنى الوجيهين اعلى الرسل اشرفهم • اخصهم بشهود الذات والكلم
شمس الوجود وسر الكائنات ومن • لولاه لم تبرز الاشيا من العدم
نور الى الحق يهدينا اشعته • نهجا قويما فلم نرتب ولم نهم
هاد دعى فاستجاب المبصرون ومن • قد تعاموا فهم في وهدة الندم
ماح محت دولة الاشراك ملته السـ • ـبيضا لحوضيا الصبح للظلم
زاكي الصفات بديع الذات مكتمل • في الخلق والخلق والاحوال والشيم
طه المنوه في الذكر الحكيم بما • في مجد تخصيصه من بادي النسم
مجد تكل شاؤون من نزلت • ايات امداحه في ن والقلم
واي سبحان ترجمة • عن سر مسراه للاقصى من الحرم
والنجم كم نيل في الشرح فصله • تنزيلها وجلي تخصيصه العظمي
دنى تدلى راى مولاه خاطبه • نجاه اعلاه اعلاه فوق كل سمي
يا صاح حسبك من اي له ظهرت • ما جا في محكم التنزيل من حكم
ايات حق الى الحق المبين غدت • تهدي زواهر ما ضمت من الحكم
تتلى وتحلو لقاتها مكررها • فلا يحيد الى ميل ولا سام
تنبي بما قد مضى او ما يكون ولا • تحصى جلايل ما فيها من النعم
تنزهت بصفات القدس عن سمة • تومي الى غير ما تختص بالقدم

وكم بمعجزه الاسني بدت غرر • بها استنارت وجوه الاعصم الدهم

الشمس ردت له من بعد ما غربت • والبدر شق له في حندس الظلم

والجذع حن اليه عند فرقته • حنين عان الى برد الوصال ظمي

وفي استجابة اشجار الفلاة له • ما عنه يقصر عقل الحاذق الفهم

وفي الحصي اية التسبيح قد ظهرت • ظهور تسبيح انواع من الطعم

وسلمت وله بالبعث قد شهدت • من الجمادات انواع بغير فم

واعربت اعجميات منوعة • جهرا له بخطاب غير منعجم

والضب والظبي مع ذيب الفلا شهدوا • بانه خير مبعوث الى الامم

واشبع الجيش بالزاد القليل كما • روته راحته من وردها السبم

وكم بدعوته قد انشيت سحب • وارسلت بعد ما حبس بمنسجم

وكم له اية في كشف نازلة • وكم له اية في مردي السم

بنفلة رد عينا بعد ما قلعت • ومفصلا قد بدي في ري منهزم

ونار الاسري الاصل صاحبه • جدلا فاصبح بتالا على القمم

وناول البعض عرجونا فاسعفه • بالاستضاءة في بحلولك الظلم

وفي الهجير اظلته ملايكة • مثل الغمامة جهرا غير مكتتم

وانشر قضية انشر الميت تكرمة • لاجله فهي في الايضاح كالعلم

والغار اعظم به غارا تجلله • نبا زليه جلالا زايد العظم

راموا النبي بكيد واكفانه من • الهه ادخلت طه الى الحرم

كادوا وكيدوا بان ردوا بغيظهم • بجرعين حيما والحبيب حمي

ظنوا السدي من نعال العنكبوت سدى • وما دروا انه من جملة العصم

وكم لاحمد خير الخلق معجزة • في رد كيد عدو ثم مجترم

وهو الذي اردت الاعدا مسبة • وجرعتهم مرير الفقد والعدم

كم نال جمعا وما فلت عزايمه • وهي المواضي على تكوير كل عمي

شديد باس على اعدائه رؤف • بالمومنين واوفى الخلق بالذمم

يكفيك في مدح اخلاق له كملت • مديحها في عظيم الذكر بالعظم

جود يفوق الطوامي طول نايله • وتخجل السحب منه وافر الكرم

ورحمة ما لها حد يحصرها • وصف وبرهان ذا في محكم الكلم

وكم له في كمال الزهد من نبا • ينبي بهمته العليا على الهمم

عاف الدنايا وفي العليا ما طمحت • عيناه منه لما ضمت من النعم

وفي العبادة فاق المصطفين ولم • يرم بما قد بدا في الرجل من ورم

وهو الذي لم يدرك في الصبر رتبته • الاوحار الهدي منها بلا سام

ولا عديل له في عدله ولذا • اقامه الله بين الخلق في القسم

وكل عقل غدا في الناس نسبته • لعقله قطرة من وابل رذم

وكم بمولده الاسنى بدت غرر • من البدايع لا تحصى بنطق فم

يوم به زلزل الكفار وانتكست • اصنامهم ودهتهم سطوة النقم

وابلسوا وتمادوا في غوايتهم • منكسين بلا ماء ولا ضرم

فالنار باهتة غيظا لعابدها • والما غيظ فلا ثلج لدى ظمي

والشهب تقذف والكهان ساجعة • والحق اوضح من نار على علم

اتهم

الله اكبر ذل الشرك وانقطعت • اسبابه وتولت دولة الصنم
وعز دين الهدى واسترسلت ابدا • اياته ووفا سيد الامم
وهل بدر وسما القاب مكتملا • في الذات والوصف والاخلاق والشيم
فكل كاينة بالشكر له بهجة • الا فريق عموا عنه لحسرهم
بشرى لامته القران لهم • بجاهه نسبة موصولة الرحم
عين الحياة وسر الكون اجمعه • طهر الشهود وكنز العلم والحكم
بدر الجمال يريك الحسن مكتملا • محلا الاجلال زانها العظم
اذا بدت في سواد الشعر طلعته • اريك شمس الضحى في حالك الظلم
وان تكلم لاح الدر منتظما • وشنف السمع بالاسما من الكلم
وفي لواحظه جات مفصلة • اي الملاحة من باد ومكتتم
والمسك يسند عنه طيب رايحة • والبرق يورد اخبار المبتسم
دع وصف برد الربى وامدح بها سنا • جنات وجنته الزهر او احتشم
وهو المخصص بالتقديم في نبا • وادم بمقام النفخ لم يقم
والله انشاه من نور واحضره • في حضرة القرب والاكوان في العدم
وفي اقتران اسمه باسم الاله على • تلك العوالم ما لم يخف عن فهم
وهو الذي قال قبل الخلق قاطبة • بلى واتحف بالتخصيص في القدم
كفاك ما جا في يس من قسم • على رسالته من باري النسم
وهو المنادي باعلام الكمال وما • سوى الحبيب ينادي باسمه العلم
وكل اية تخصيص لذي نبا • فانها مرد من جوده العمم

والله اقسم اعلاما بحظوته • بعم نعلاه غير منقسم

كفال في مجده ماجا في مجرا • ن الذمن لازم التوقير والتزم

ومن علاه صلاة الله خالقه • وفرضها في بيان الذكر من حكم

وهو الوجيه وفي معني كرامته • ماجا في ايه في اصدق الكلم

اعظم بهم سادة سادوا الوري وحووا • غايات مجد بخير الخلق لم ترم

تجاوزوا في العطا فالسحب قاصرة • كما انافوا على الجوزا بالهمم

عنهم تلقي فهم كنز لمغتنم • بهم تمسك فهم ركن لملتزم

فيهم تغنن فهم ورد لكل صدي • بهم تحامي فهم حرز لمعتصم

وفي الصلوة عليهم في الصلاة برا • برهان صدق علي العليا كالعلم

لولا وقد وقر الرحمن حدهم • منه بجدهم المبعوث للامم

طه الخصيص بما لا ينتهي ابدا • من الفضايل والاتحاف والنعم

رب الشفاعة اذ كل يقول غدا • نفسي ويظهر منه غض محترم

ذو الجاه حيث يقول الحق جل علا • اشفع وسل وكل الارضا من كرم

رب اللوا فيالله كم علم • يسير تحت لوا المفرد العلم

رب الوسيلة والمرقي الذي قصرت • عنه طيور النهي عجزا فلم تحم

والحوض اعظم به حوضا الوارده • ري وجاه فلا يظمي ولا يضم

محمد لم يزل يدعو ببينة • حتي جلا بضياه كل مرتكم

وفي القتال للداس كم زمر • من الملايك ايدت ببطش منتقم

كم جال في حومة الهيجا مجتهدا • والنصر يتبعه في كل مصطلم

كانه وهو في اصحابه فرس • بين النجوم نجوم العلم والحكم

اكرم بهم سادة بالسبق قد ظفروا • واحرزوا غاية في المجد لم ترم

هم الهمام نسل عنهم مسالمهم • ماذا احوى منهم من كل مغتنم

هم الليوث فسل عنهم محاربهم • ماذا لقي منهم من عظم باسهم

في سورة الفتح قد جاءت مفصلة • اوصافهم فتدبرها ولذ بهم

كانهم في مجال الكر اسد شرى • او الثواقب تهوي كل محتزم

بيض الوجوه على زرق القنا عطفوا • بالسمر حتى غدت محمرة بدم

لا عيب فيهم سوى ان لا يقل لهم • بذل ولا يجنحوا فيه الى سأم

القائمون بحق الحق ما برحت • آثارهم في جميل السعي كالعلم

بنورهم تهتدي الساري لمنهجهم • ويقتفي اثر المختار في القدم

محمد المصطفى الداعي اليه على • بصيرة خير من يمشي على قدم

طه الذي فضلت في نور مرحمته • لن يدرك الشعرا تخصيصه العظم

ماذا عسى تبلغ المداح من بشر • لمجد سادة الاملاك كالخدم

وفضله ما له حد ورتبته • في المنتهى وعلاه غير منقسم

فابسط لسانك مرحا باسط مغتنم • بالجاه معتصم بالحب متسم

واستملك الفكر في الاغراق فيه وغص • في بحره وتحر الحفظ واحتشم

واستنجب الغرر في ذات ذي صفة • ونظم الدر من معنى ومن كلم

واهد احسان اليه مقتفو ابدا • آثار حسان في امداحه وحم

واطنب ولا تخش فالاطناب في شرف المختار احمد محمود بكل فم

اي وكل صفات في الورى شرفت • غاياتها جمعت في المفرد العلم

هو الحبيب الذي في حسنه ولهي • وصدق نعم التفاني فيه من لزمي

ولاه ديني واخزى عنه مغتنمي • ومدحه ركني والصدق ملتزمي

لولا الجنان من المولى برافته • ما كنت اهلا لمدح الطاهر الشيم

ما قدر مدحي فيمن مدحه ابدا • يتلى بنص كتاب من لدن حكم

ما قلت يا سيد السادات في اسل • الا ونلت امتنانا فوق ما ارم

يا خاتم الرسل يا ذخر الكرام ويا • رب الوجاهة في بدو ومختتم

يا شافعي في العظام كل مرتقب • يا وصلتي للمني من كل مغتنم

يا مسعفي بالاماني من مكارمه • ومن مراحمه بالامن من نقم

في باب حضرتك العليا جويرته • ترجو نوالك يا معدن الحكم

فحالتي عندك لا تخفى ولي امل • لا ينبغي حولا عن جودك العمم

مضى الزمان وفكري في عسير منى • مقسم ارتجي الوصل من قسم

والذنب اسقط مقداري واخضعني • فقيمتي في الورى من ادحض القيم

وقد الخت بهذا الباب سايلة • ما لا اطيق له شرحا بنطق فمي

حاشى مكارمك الحسنى تظن على • من احسن الظن فيها غير منتهم

فقري اليك شفيعي والوفا طلبي • وانت اكرم من يحنو على الحرم

فاشفع الى الله في تكميل تصفيتي • من البقايا التي عن غيمها عمي

وامنن بوصلتك الكبرى على وليتي • وامنن علي بها يا منتهى هممي

قدنا اليك وخذنا من تفرقنا • الى فضا الجمع وانظمنا مع الخدم

بجاه مجدك عند الله جد كرما • بما سالت وابرر بالوفا قسمي

وقابل المدح فضلا بالقبول كما • عودتني كرما يا سيد الامم

صلى عليك اله العرش افضل ما • صلى على احد ممن سما وسمي

والال والصحب والاتباع قاطبة • اهل الصفا والوفا والعلم والحكم

ما فاح نشر الخزامي من رباء عرب • مخيمين على الجرعاء من اضم

وما سرت نسمة من نحو كاظمة • ولاح برق على اكناف ذي سلم

وانشد المتفاني في الغرام بكم • انور بدر بدا من جانب العلم

تمت المنظومة المباركة تقبلها الله بمنه وكرمه على يد المفتوح عليها بنظمها افقر الفقرا الى رحمة المولى عايشه بنت يوسف بن احمد بن باصنع الباعوني الشافعي لطف الله بها ورحم سلفها بمنه وكرمه واستودع الله تعالى ديني ونفسي وولدي وجميع نعم الله علي واحبابي واهلي ومن ادلاني خيرا وجميع نعم الله عليهم فانه سبحانه اذا استودع شيا حفظه فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين واستودعه سبحانه ما ضمنته هذه المجلدة من المدح النبوي وجميع ما انعم علي وعلى ولدي واحبابي فيما مضى وجميع ما ينعم به علي وعليهم فيما بقي فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ومن فتح الله على مسطرة هذه الاحرف عايشه بنت يوسف بن احمد الباعوني الشافعي في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وسميتها فتوح الحق في مدح سيد الخلق

براعتي في ابتداحالي بحبهم ۰ براعة تقتضي فوزي بقربهم

وحليتي عزتي في باب عزهم الـ ۰ اعلى وتعفير خدي في ترابهم

ومذهبي في الهوى اني احول ولا ۰ الوي عناني لحي غير حيهم

وجل ما ابتغي منهم هموا نفسي ۰ بمنهم كرما ان يسعفوا بهم

هم منتهى السول والمسول هم اذني ۰ هم المراد هم غايات ما ادم

هم كعبتي حيثما وجهت يشهدهم ۰ قلبي وينظرهم سري بنورهم

بهم مطافي فهم ركني وملتزمي ۰ بهم اماني فهم حرزي وهم حرمي

عنهم حديثي وفيهم لذ لي تلفي ۰ ومنهم كل ما عندي من النعم

هم نصب عيني فلا اخلو بمنتهم ۰ منهم وذكرهم في مسمعي وفمي

يا للهوى في الهوى كم بت في شجن ۰ وفي ولوع وفي وجد بحبهم

وكم جفوني تجافت عن مضاجعها ۰ وكم ارقت وما لي غير عشقهم

وكم كويت بنيران الجوى كبدي ۰ وبت من لاعج الاشواق في الم

وكم جرت من عيوني في الغرام لهم ۰ عيون دمع تجاري اعين الديم

ان رمت اسلو تقول الروح كن لهم ۰ او رمت اصبر قال القلب هم بهم

واصلت سهدي وقاطعت الكرى شغفا ۰ بحبهم وانتنانا في حماهم

عصيت امر عذولي في محبتهم ۰ وقلت اقصر فسمعي عنك في صمم

كم ذا البعد لك يا لاحي تكلمني ۰ وتدعي الزور في نصح من الكلم

ولو عذلت الى عذري عدلت ولو • انصفتني في الهوى العذري لم تلم

اقصر عناك فليس الصبر من خلقي • ولا السلو عن الاحباب من شيمي

الشيم

وكيف اصبر او اسلو ولي قدم • في الصدق في الصدق ثابتة في سابق

وهم احباي من احباب رؤيتهم • وفي مطار العلا اسمو باسمهم

ومن اعيب اذا وافيت حضرتهم • ومن اطيب اذا ناجوا بفضلهم

مه يا عذول فهما بان من عذل • وجوده في وجود الوجد كالعدم

هل ينفع العذول والاشجان حاكمة • والوجد قاض باتلافي بحبهم

وكلما رث ثوب الصبر جدد لي • وجدي بهم شغفا يدعوا الى النهم

ولي شؤون صبابات بها وضحت • وضوح نار القرى ليلا على علم

مالي وللعذل فيهم والحياة هموا • فطيب عيشي في فوزي بوصلهم

وكيف انكرهم من بعد معرفتي • بهم وكلي معمور بفضلهم

اقسمت عن حبهم لا ابتغي حولا • وحقهم وهو عندي اشرف القسم

لي منهم عادة ما زلت اعرفها • تولي الكرايم من بر ومن نعم

ومن حسان اماني كنت اطلبها • من وصلهم وامان من صدودهم

لولاهم اهلوني للوفا كرما • ما كنت اهلا الان احظى بوصلهم

هم عين عيني وهم سري وهم علني • هم سر كوني هم بدي ومختتم

هم قلب قلبي هم سمعي وهم بصري • هم روح روحي فلا احيا بغيرهم

هم بالطافة ربوني برحمتهم • وبالعناية بروني بجبرهم

هم ارضعوني ثدي الوصل هم عطفوا • هم ضلعوني من صافي رحيقهم

هم اوجدوني كما شاوا بهم لهم • هم حققوني بتوحيدي لحقهم

هم عين عيني معاني الكون اجمعه • هم مبدعوا عالم الايجاد من عدم

هم اظهروا سائر الاشيا بقدرتهم • مظاهرا يظهروا فيها لاهلهم

لهم لطايف كرم عمت فواضلها • من خصصوه بما شاوا من الكرم

الموت فيهم حياة والفنا بقا • والذل عز فيا طوبى لصبهم

والمنة الصرف تخصيصا لعارفهم • من خصصوه بما شاوا من الكرم

بالرجال اذا جادوا بفضلهم • على العطاش وردوا منه كل ظمي

واسكروا بالحميا صادقا لهم • واسكروا بالحميا عارفا بهم

لما تجلوا اجلوا ليلى بمنتبهم • وبدلوا ابسنا انوارهم ظلمي

واشهدوني بلا كيف ولا امثل • علاهم الاكرم الموصوف بالقدم

ابق بالعجز عن شكري لهم ابدا • وعن تعدد ما اولوا من النعم

نعم وشكري منهم نعمة عرفت • اذا فواجب شكري غير منصرم

هم انشاوني وشاووا ان انا لهم • مسا شيت عنهم حسابا غير منخرم

دعموني بهم لما حجبت بهم • ولم تزل بالصفا تسعى لهم قدمي

واكرموني وردوني باكوسهم • فلا اضام ولا اظما بفضلهم

ناديت والقلب مغمور بحبهم • والسر مني مغمور بفيضهم

اطرب وطب يا فوادي سادتي عطفوا • ومتعوك بتجلي شمس انسهم

لك الهنا تملي وانتعش بهم • واسمع لبشرك ما ترجو من الكلم

هم الذين ليس الا هم ادب • بروا وجودي وردوني ببرهم

والسرور الخفي تنقيا لعبدهم

هم الذين صح

اهوى هواهم واهوى من يهيم بهم • واعشق العاشق المضنا بحبهم

ولو تحجب عني لطفهم نفسا • غابت حياتي ورد الكون للعدم

اسادتي واحبابي ومنتجعي • وغايتي ومدى قصدي ومختتمي

بحقكم وفروا لي منكم قسمي • مناعلي وبروا بالوفا قسمي

ولا تغيبوا ابسر السر عن بصري • وعاملوني بما لو بي من الكرم

سالتكم واليكم لا وسيلة لي • اجابني غير طه صفوة القدم

المصطفى المجتبى المختار احمد من • اختاره الله قبل اللوح والقلم

اعلا النبيين خير الرسل سيدهم • غياثهم ذخرهم ينبوع فيضهم

اعلاهم هما اوفاهم ذمما • اسماهم علما في حضرة العظم

عزت سيادته سادت جماعته • حازت فصاحته الاسنى من الكلم

فاقت مشاهده شاقت محامده • راقت موارده دون كل ظمي

اعظم به من نبي نبات بعلي • مقداره محكم الايات والحكم

هاد سراج منير سيد سند • داع بشير نذير واضح اللقم

ماح امين مكين زاهد ورع • ذاك صفي رؤف رحمة الامم

بالله مذكر للحق منتصص • بالجود ملتزم للبذل مغتنم

يكفيك في قدره الايات منزلة • في سورة النجم والاسرا من حكم

ابان فيها الخلق الله منزلة • رفيعة في جناب القدس لم ترم

وكان كالقاب اوادني وجاز مدي • اقصى المرادين مزدويا ومن كلم

فيا له من نبي منة وهدى • ورحمة لجميع الخلق كلهم

لولاه لم نهتدي سبل السلام ولا • حج الحجيج الي البطحا والحرم •
طه الوجيه الذي في بابه وقفوا • اهل الوجاهة خداما علي القدم •
وكلهم لرسول الله معترف • لقدره بعلو الشان والعظم •
وهو الشفيع اذا قيل اشفعوا او ابوا • بموقف بالتحام الناس مزدحم •
وقيل يا مصطفي اشفع لنا فيقل • انا لها غير منسوب الي سام •
يشفع يشفع ويعطي ما يسل وينل • علا الوسيلة تخصيصا من القدم •
وكم لخير الوري الهادي خصايص لا • تحصي فنحصرها وصف بنطق فم •
اني وكان صفيا عند خالقه • ولا وجود ولا رسم لمرتسم •
وبالتوسل كل الانبيا به • نجوا ونالوا المني من فضل ربهم •
وبشروا بوجود المصطفي وتلوا • ايات اوصافه في كل كتبهم •
ولم يزل نوره تبدو اشعته • ويستضا به في الاعصر الدهم •
حتي بدا شمسه في افق امنه • في حمله واستهلت ديمة النعم •
ولم تزل باهرات الاي تتجاوها • مبشرات بطه سيد الامم •
ومذ دني الوضع وانهلت لمولده • سحايب الخير من مولانا بالكرم •
وساساوة غورا في بحيرتها • وعم نار س عم الطفي للضرم •
وادنج ابوان كسري فهو يوميذ • داه واصنامه منكوسة الرسم •
وصد بالرجم ابليس وشيعته • وايقنت دولة الاشراك بالنقم •
وزينت حضرات الغيب وابتهجت • سكانها بقدوم الطاهر الشيم •
واشرق النور حين الوضع منه الي • ان ابصرت امه بصري من الحرم •

وكم

56

وكم براهين ايات له ظهرت • حال الرضاع وبعد الفطم كالعلم •
وكم بمنشاه احوال له ظهرت • بانه خير خلق الله كلهم •
ولم تزل سمات المجد متصفا • وبالرعاية معصوما من القدم •
حتي اراد اله العرش مبعثه • الي الوري واتاه الوحي ترحمي •
نقام في الله يدعو الخلق منه علي • بصيرة وبغير الحق لم يقم •
حتي استبان طريق الحق وابلجت • انواره وتلاشي باطل الظلم •
وتم دين الهدي وانبث معجزه • في ساير الناس من عرب ومن عجم •
وكم له معجزات عن تعددها • اقر بالعجز عقل الحاذق الفهم •
منها الكتاب الذي مولاه انزله • مصدقا بلسان غير منعجم •
هدي ونورا وتبيانا وموعظة • ورحمة وشفا فاتل الحكم واغتنم •
اياته محكمات من لدن حكم • مفصلات وفيها ساير الحكم •
ردت معارضها بالعجز مرتديا • وبالخسارة يحبوا وبالندم •
حلا مكررها في ذوق ذي رشد • حلاوة لم اطق منها خلو فم •
من التغير والتبديل ما برحت • محفوظة وهي حبل الله فاعتصم •
تبين الحق تهدي الرشد توضح ما • ياتي وما قد مضي في الحكم من حكم •
قديمة صفة لله قايمة • بالله موصوفها الرحمن ذي القدم •
حل الذي رحمة للخلق ارسله • علي النبي فنعم الخلق بالنعم •
وكم له اية في الكون قد شهدت • بانه المصطفي المبعوث للامم •
كم اشبع الجمع بالزاد القليل وكم • اوعوا به من وعاء في رحالهم •

وذلك الزاد لا يكفي لواحدني • راي العيان ولا ينقص باخذهم

وكم بنبع زلال الما في يده • روي الجيوش بصفو المورد الشبم

وكم بريقته الما الاجاج حلي • وكم بها قد شفا عينا من السقم

وبح في الما منها بمنضاة • كفت وادعت اوالي الجيش كلهم

وبح منها ببير بعد ما يبس • جاشت بما تروي منه كل ظمي

وكم بها قد شفي الرحمن من رمد • ومن جراح ومن وهن ومن الم

وكم براحته من راحة حصلت • برد عضو وكم قد بصرت لعمي

والجذل عاد حساما والحصى سبحت • في كفه بعلي التسبيح للعظم

والشمس ردت وبدر التم شق له • والمورقات اتت سعيا بلا قدم

والجذع حن اليه وصم الصخر ان له • وان تنم عينه فالقلب لم ينم

وكم جماد وحيوان عليه غدا • مسلما بلسان غير منعجم

وكم بيمن دعاه فرجت كرب • وعم لطف وسحت ديمة النعم

وصح عفو ورضوان ومغفرة • لمذنب ولخطا وبجترم

وفاض فضل وامداد وموهبة • لطالب ولمحتاج ومعتصم

واستمطروا فسقوا واستبصروا فهدوا • واستنصروا نجوا فوزا بنصرهم

واستعصموا نجوا واستشفعوا الجبر • واستفتحوا بونا هم جل قدرهم

اعظم به من نبي قد شفي وكفي • ودبر فضلا ونجانا من الغمم

واسعفتنا بما نرجوا مراحمه • وامننا من الباس والنقم

هو الحبيب الذي انبا بما سيكن • من بعده وبما قد كان في القدم

اياته الشمس لم تخفى على احد • الا على الكمه عما حواه عمي
فالانبيا ورسل الله ما برحوا • يتلو نها ابدا في سالف الامم
ويخطبون بطه في مواسمهم • ويعلنوا بجلاله عند قومهم
من مثله واله العرش اشهده • جمال معناه في السبحان والعظم
من مثله واله الخلق خاطبه • في قابه بخطاب القرب والكرم
من مثله وامين الوحي خادمه • في موكب هو فيه صاحب العلم
من مثله واخواص الرسل تتبعه • وهو الامام باجماع وجمعهم
من مثله وجنود الله عسكره • والنصر حتم له من عند ربهم
من مثله ولوا الحمد في يده • والرسل من تحته في يوم حشرهم
من مثله حين يعطيه الوسيلة في • يوم به حوضه ورد لكل ظمي
من مثله ولديه علينا حضرته • جمع الاكابر والاعيان كالحزم
من مثله وهو في قاب الدنو يرى السموات ويسمع ما يوحي من الكلم
لاجله ابرز الجواد موجدنا • هذا الوجود بجود جل عن عدم
وانه لاله الخلق قاطبة • عند الاله ولا رسم لمن نسم
وانه لحبيب الله من قدمهم (ازل) • ولا وجود للوح لا ولا قلم
جل الذي خص سادات لهم شرفوا • الا وصحبا كرام الاصل والشيم
في الله قد بدلوا ارواحهم وسلوا • وجودهم وخلوص صدقا لربهم
واستودعوا نوعوا واستحفظوا (زرعوا) • واستنهضوا انسعوا انصار دينهم
عرت قضايلهم عمت فواضلهم • دقت شمايلهم شاقوا بذكرهم

طابت عناصرهم سارت مآثرهم • لاحت زواهرهم جلت غشا الظلم
فاحت نواسمهم وافت مراحمهم • سحب سواجمهم بالفضل والنعم
تقلدوا بسيوف الصدق فانتصروا • بصدق نيتهم في حسن قصدهم
تجردوا لاتباع المصطفى وغدوا • وراثة في نفيس العلم والحكم
هم ايمتنا بعد النبي وهموا • هداتنا للمعالي نابهدیهم
بمدح مجدهم ذيلت مدحة من • جات مدايحه في ذو القلم
يا اكرم الرسل بالابواب جارية • توم اجرا ما عودت من كرم
وانت اكرم مخلوق يومله الـ • ـراجي فيبلغ حتما فوق ما يرم
بسطت كف افتقادي منك سايلة • بلوغ سولي وقصد القصد ملتزمي
بشرت بالنجح امالي وقلت لها • لقد ظفرت بكنز الله فاغتنمي
مدحت مجدك ارجو عند جايزتي • من الاله عطا غير منحسم
سالت فيضك لابني دايما ابدا • دلي وللاهل والاحباب كلهم
فوضت امري الى الرحمن راجية • منه وفا الوفا من جوده العمم
ايقنت بالفوز اذ انت الوسيلة لي • في كل سول الى ذي العز والعظم
فاشفع اليه بنيل القصد منه وان • تجعل حسابي فيه غير منخرم
وانظر الى قلبي الصادي بعزوفا • تبيح ري الظما يا منبع النعم
صلى عليك الهي دايما ابدا • ازكى صلاة تديم الفيض بالكرم
وتشمل الرسل والال الكرام ومن • بصحبه فاز والساري بنهجهم
ما جاد جود الوفا فضلا لراحمه • ومتع السر بالمجلي وبالكلم

وماسرت نسمة من ارض كاظمة ٭ وهيج الوصب حادي الوفد بالنغم

قالت المولفة الناظمة رحمها الله تمت المنظومة الشريفة علي يد المفتقر

عليها بنظمها افقر الفقرا الي مولاها عايشه بنت يوسف بن ناصر بن احمد

بن ناصر بن خليفه الباعوني الشافعي لطف الله في الدارين بها وبولدها

وبالمسلمين واستودع الله تعالي ديني ونفسي ومالي وولدي واحبابي

ومن صنع معي معروفا والمسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم فيما مضى

وجميع ما ينعم به علي وعليهم فيما ياتي سرا وعلنا فالله خير حفظا

وهو ارحم الراحمين والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم تقول الامة الفقيرة الي مولاها العايشة الغنية به
عايشه بنت يوسف بن احمد بن ناصر بن خليفه الباعوني الشافعي لطف الله بها
ورحم سلفها وبارك في ولدها وذريتها واسبغ عليها وعليهم وعلي جميع المسلمين
نعمه ظاهرة وباطنة اسباغا متصلا الي الابد ووصلها واياهم باتصال المدد
بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين الحمد لله الذي زين سما البديع بكواكب مجامع
سيد الانام • وثبت اركان البيان بقواعد مراتب صفوة العلام • وطرز رياض
البلاغة برياحين اوصافه الحسنى وابنع جداول الحكم من فايض مدده الاسني
وانعش الارواح بارواح الافراح من تلقا جنابه الاعلي • ولذذ الاسماع بمطربات
الاسجاع بمكرر ذكره الاحلي • واحيا القلوب بمبادر ادرار القلوب من عواطفه الرحيمة
واستغرق العقول في بحر العجز عن ادراك كنه ذاته الكريمة وقلد الاعناق
بعدد اياديه التي لا تحصى • وجود جاهه الذي لاحد له فيستقضي حمدا
مستغرقا لانواع التحميد • شاملا لاجناس عوارف التقديس والتمجيد
حمد من تضلع سره من صافي موارد التوحيد • وتنزه من نزهه عن الاغيار
في نضارة رياض التفريد • واشكره علي الايه التي لا تحصر بعدد • شكرا يوجب
المزيد من فضله العظيم الي الابد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
في احديته ذاته ولا مثيل له في صمدية صفاته • شهادة صادرة عن حق اليقين
سالمة بالتمكين من شوايب التلوين • واشهد ان خير المخلوقات وسر وجود
الكاينات محمدا عبده ورسوله • وحبيبه وخليله • وامينه ومنته ودليله
ورحمته الهادي البشير السراج المنير طور تجلياته الاحدية • وينبوع امداداته

كرايمه

القدسيه

الصمديه • وخاتم رسله وانبيايه • وسيد اهل ارضه وسمايه • صلي الله عليه
صلوة كافلة بالمقصود • دايمة الي اليوم الموعود • وعلي جميع اخوانه من الانبيا
والمرسلين • واله وصحبه وتابعيهم لهم باحسان الي يوم الدين • وال كل وصحب
كل وساير الصالحين وسلم تسليما • وقدس الله سر سيدي وسندي وذخري
ومعتمدي القطب الغوث الفرد الجامع الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني
وقدس الله سر من اليه في الحق نسبتي • ولديه في مقعد الصدق قربتي • شيخي
وقدوتي وامامي وعمدتي القطب الغوث الفرد الجامع الجليل جمال الدين ابو
الاقطاب اسماعيل الحوادي بلدا الزباني مشهدا • وعلي خليفته تعالا وحالا وقربا
واتصالا سيدي وامامي القطب الغوث الجامع العلي محي التزيكي الارموي
قدس الله اسرارهم بقية الاوليا المقربين والاصفيا والعارفين واعاد علي وعلي
ولدي وذريتي واحبابي ومن اولاني خيرا وجميع المسلمين من بركاتهم اجمعين
بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين اما بعد فهذه قصيدة فتح الحق بها علي بعد
قصيدتي الموسومة ببديع البديع في مدح الشفيع • واخرجها من خزاين الفتح
مجلبية باردية الشرف لم لا وقد جاءت تقص من اوصاف الكمال الاعظم المحمدي
خبرا وتنشر من اخبار شرفه المطلق حبرا • وتجلو من حسان معجزاته الظاهرة غررا
وتبدي من لوامع اياته الباهرة زهرا • خدمت بها جنابه الاعظم ابتغا وجه ربي
الاعلي راجية منه مقابلتها بحسن القبول منة وفضلا • ووسمتها باسم وسيم
يدل علي شرفها بممدوحها الكريم • وهو الفتح المبين في مدح الامين واسست
كل بيت منها علي قواعد الاخلاص • وجعلته مشتملا علي باب من انواع البديع

والتزمت فيه بتسمية النوع التزام سامع لما دام الالهام الرباني ومطبع
وعلقت عليها تعليقا جامعا للزبد الحدود وفرايد الشواهد كاملا بالمقصود
لكل صادر ووارد وتوجته بخطبة مسفرة عن محاسن الابداع تغني بلطائف
التورية ما اشتملت عليه من الانواع واستخرت الله تعالى في اثبات القصيدة المذكورة
من هذا السفر ايثارا لجمع شملها باخواتها من القصايد النبويات ونويت بذلك وجه
الله تعالى والله اعلم وانما الاعمال بالنيات والمسؤول من الله الرحمن ان يجعل
جابر في عليها وفور حظي وحظ والدي وذريتي واحبابي فيه من فضله العظيم
وان ينظمنا في سلك خواص حضرة هذا الحبيب ويتحفنا بكرايم تحف الشهود
والتقريب ويمن علينا وعلى والدينا وذريتنا واهلينا ومن والانا اخيرا وجميع المسلمين
بالعفو والغفران ويشملنا بالرحمة والرضوان ويسعفنا بالاماني والامان
في خير متصل المدد وعافية دايمة الى الابد بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين

وهذه القصيدة المفتوح بها علي في مدح الحبيب الاعظم
والنبي الاعز الاكرم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

عن مبتدا خبر الجرعا من اضم	حدث ولا تنس ذكر البان والعلم
منازل البدور التم ما نحت	منه الصبا نصبا قلبي لغيرهم
عج بي اليهم نعجي من بقاي وقد	تركب الشوق من نوعي الى ندم
احبة المطلقوا دمعي ولي اسرا	ولم يرقوا على ردي بعطفهم
عن السلو ولي عزم على تلفي	فيهم بلاحق جزم غير منفصم
هي الصبابة جارية بالتلاف ولم	تجر ذيل التلاقي لي بقربهم

ان لم يطرفني جود الوفا بهم * ومت من لوعة الاشواق لم الم

ولي حديث غرام عن قديم هوي * يملا ويشرح ما في القلب من الم

وفيت شرط الوفا في الحب مستبقا * فما يشق غباري غير مقتحم

دعوا اجيبت فما عندي مخالفة * لاحوا احالوا الهوي ليسبي بحسنهم

لفقت صبرا فلم بجدي فهاندمي * لا ينقضي دمعي وجري فيها ذكي

جار العواذل في عذلي وما عدلوا * وحرفوا وادعوا في الحكم بالحكم

ثم السقام ولفظي لم يفض ابدا * لفض سري لفظ جا منهم

مضني بثينة والبدر ما حكموا * يا معنوي فدع تقبيح فعلهم

وفي جوي كل يوم في محبتهم * تضي بتتميم محوي في كما هم

فنيت فيهم ولم يبق سوي رمق * استدركوه ولكن باستلابهم

طووا انشورهي فهل في طي ذلكم * طي ونشر لهجراني ووصلهم

واستخدموا السر في الولوع بهم * ولم انوه به حفظا العهدهم

واستطردوا سابقات الدمع في * تجري كما تتجاري في مدحهم

وباستعارته نار الحب في كبدي * عفت رسوم اصطباري عن لقائهم

اذ ذيلوا بالجفا هجرا ومت هوي * دعوا الملام فميت الحب لم يلم

وفي علو طباق المجد اشهدلي * وجدي بهم خفض ذلي عند عزهم

ما قابلوني بجبر من تواصلهم * الا وولي انكساري من صدودهم

هو الهوي مر حلو نعش كلفا * قلبي ولا تلتفت عنهم لغيرهم

تخيروا الي هواهم ارتضوا تلفي * جاروا ولم يتلافوني فوا المي

بدوا اسفروا فنادينا بجاهلة • اهذه الشمس ام لالا حسنهم

هام المعنف بالجلا فقلت له • تهكما انت ذو صبر فلا تهم

قلت ادعوى قال عقلي ما بي احجبني • قلت انثني قال ما وجدي بمنتهم

تبا لمن بسهام العذل ما برحت • ايدي اذاه ترح الحلم في الكلم

عرضت بالهجو في مدح وقلت له • مازلت تعلو ولا تسمو الى سامي

ضل العذول وابداى يشير الى • عين المراد فلم يدري وتم يجم

يا لايمي انت معزول وبحتم • نوع موازنتي في العلم والحكم

اطل او اقصر فلي لفظ نزاهته • مصلومة عن خطاب البهم والنعم

هزل الصبابة جد يا عذول فقل • مهما تشا فسمعي عنك في صمم

جمع الكلام اذا لم يصغ سامعه • رقم على الما او نفخ لذي العقم

كم ما تدرت نوجه العجز عن خلدي • باد وصدري مملو لهم فلم

باللهو يصنته حينا فن شجني • بجله جعلتني فيه كالعلم

اقر للوجد من شوقي فما مثلي • الا كغاد من الرمضا للضرم

اذ بحت شرح غرامي والشون به • تنبي بشاني وما القاه من الم

شابهت اطراف مغظوبي فان الم • الم على العيش يوما دون تربهم

قال الحليون لي قولا بموجبه • تول قلت مقام المحو لي بهم

علقت شرطا اصطباري فمناقضة • على الوفا وطلوع الشمس في الظلم

مات السلو عن الصبر واطربي • لي الهنا باقتنائي في ولايهم

نفي الهوى حكم تشريع الهيام بهم • فما نرى اذ امت فيهم بعشقهم

عاتبت نفسي وقلت الموت اصلح من • وقت يمر ولم يخلو بوصلهم

وجدي يزيد ونرجيهي لهم حسن • والقلب يحيي اذا امنوا ببشرهم

هم احيا حسب تمثيل وانفسنا • نبت وبالما تحيي انفس الامم

نان انل غير ممنون تواصلهم • لم احترس بعدها من نار هجرهم

وكل مضن ولا استثنا الا زمني • الا اصطباري ناي عني ببعدهم

لا نلت سولي ولا ادوي الوفا طماي • ان لم ابر بارباب الولا قسمي

داعي النظير محيا الشمس حين بدوا • والبدر حاكي ولكن بعض حسنهم

حسبي اكتفا بهم صدقه الوادون • سام السلو فعما سامه سامي

وكيف اسلو وحسن الحب لي ضمنت • حسن التخلص بالمختار في القدم

طه ابو القاسم الهادي محمد خير الرسل ابن العوالي في اطرادهم

شنفه بتكرار ذكر المفرد العلم ابن المفرد العلم بن المفرد العلم

خير الوري وايتام الانبيا به • عنوان رتبته من بادي النسم

دان رفيع تجلي في وفا وعلا • بالمعنيين بانس اللطف والعظم

مهذب كامل المعني له ادب • تشري الي كامل الاخلاق والشيم

ابدي العظيم له القدر العظيم وذي الخلق العظيم حلا الترديد بالنغم

في سورة النجم في اوحي له نبا • عالي الاشارة بالرويا وبالكلم

ابانه بعلا التكميل شاهدة • لقدن وكفي بالشرح للفهم

علا فحسن بياني لا يحيط بمن • في مدحه نزل التبيان بالحكم

مخصص موضع ما ليس يحصره • حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو لم يجي رحمة للعالمين لما • بانت فضيلته في المذهب الكلمي
كفى دليلا بان الحق شق له • من الحميد اسامي احمد في القدم
وفي اسمه احمد معنى يخصصه • بالافضلية في شرع اتقا فهم
اخلاقه وسجاياه وسيرته • جمعا يريك علاه فوق كل سمي
جنابه واسع والجود ناسبه • وجاهد شافع في رحمة القدم
سما على الشبه فالاعيان ناطقة • زهر وخير الورى شمس بافقهم
يريك تلميحه النور الذي خلقت • من بعضه كلما في الخلق من رسم
في النجم لاح علاه لا اشتراك له • في ذاك نجم كتاب من لدن حكم
والامر كالسيف ماض لا مرد له • والباس كالسيف في تفريق جمعهم
في الماض والحال والاتي له شرف • نرد وكم عم في التقسيم من امم
عن جميع المعاني من فرايده • وما انتشار منير في ورد الشيم
للجمع عم بتقسيم هدى ونوى • هذا الضلال وهذا عوق ذي علم
ليعطي الاماني بلا من ويبلغ من • اليه او غل ما يرجو بلا سام
لم يسلب الوهب في ايجاب منته • فضلا ويسلب ضر الباس بالنعم
قالوا هو الغيث والتفريق متضح • للغيث حين وهذا لا يزال همي
وكل نادرة في الجود ما برحت • تروي مسانيدها عن جوده العمم
روح النعيم لنعيم الروح صلته • يا عكس من لم به ينجو من النقم
وجين لفظ سل الاثار عنه تحط • علما ببسط معاني جامع الكلم
لفظ بمعناه مستوفي تالفه • تهدي الى الحق منه انجم الحكم

دع اعتراضا على قلب لهيم به • فهو الحبيب ومن يهواه لا يلم
مولى الفضل الذي عنه وكم سمة • للنجم من وفيه تكنى عن الكرم
يجري الولا بمر الملة مشاكلة • برحمة هو فيها سيد الامم
ترتيب حبي له فرض اقوم به • عقدا وفعلا واقرارا بالنطق فم
مالي رجوع عن الحب الشديد له • بل عن سواه رجوعي صادم الزري
طه بيس كم في مدحه نبا • قد رشح الشعرا في نسج شعرهم
اوصافه تحت الفاسها انكري • تولدت كل معنى في البديع سمي
وفي انسجام دموعي حين اذكره • يروي الدر منثورا بمنتظم
كم في المفصل تفصيل لرتبة من • سما على الخلق عند الحق في قدم
بلا غلو تدلى حيث لا ملك • ولا نبي لمجلي الذات والكلم
بالغ وماذا عسى تبلغ ولو قلت • ابانه فوق بيت رد من عدم
ذو معجز بحرم الاغراق نيه هدى • لولاه لو قال دم للكون لم يدم
نوفا جد انصح انظم راع جل افد • حرر اجل ابسط اشرح حل وشرحم
ابن انل ادبا ابد النا نبا • لا يستحيل بمدح الطاهر الشيم
والال والصحب حسبي من فضايلهم • ايضاح ذكرهم في ذكر ربهم
سما بهم في العلى جاءت على نسق • في الكتب في الذكر في المانور في الحكم
سمو امانا لا يحسن الاتباع له • فلا مجارد قد خصوا بسبقهم
تقدير تخصيصه يهدي لشاعه • علما وحكما وتعريفا بقدرهم
اغنى عن الشرح ما في الفتح من نبا • لسمتهم ما حنلي تنكيت وصفهم

لا يبتغي الحمد من ايجاب سيرتهم • ولا يشين صفاهم كثرة الظلم

بالجوص الوا فلا التوهيم يبكهم • وبيضهم في العدى صلت ولم تصم

داد نوا في الاعادي سمرهم نفضت • دا ومض البرق منها في ثغورهم

هيف اذا وصلت حل الفراق دم • حلت لقوز ابنلك الا لسن البكم

لله زهر هدى جلت بوادرهم • ليل العدى باصباح اختراعهم

توارد والهم سيما تميزهم • من غيرهم وترى وجه اقترابهم

ما الروض ما النور في التوشيع مبتسما • يوما بابهج من انوار بشرهم

لهم فعايل في يومي وغى وندى • كم فسرت لفعال الاسد والديم

شيان قد اشبها شيبين اوجههم • في ظلمة النقع اتها ربليلهم

يستتبعون جميلا بالجميل وفا • ويبذلون العطايا بذل رحمهم

بطاعة الله قاموا للنفوس عصوا • حازوا الكمال فجانسه بحسنهم

تعطفوا ببلوغ القصد من يدهم • وكم لهم من يد عندي بفضلهم

في معرض الذم ان رمت المديح فقل • لا عيب فيهم سوى انجاز وعدهم

بالفضل كم فتحوا علما وكم منحوا • بسرطا نعم الاماني من نوالهم

واوسعوا اتساع المدح منتجه • لمثلهم ولهم جاه من القدم

وفضلهم صح والاجماع موتلف • بلا خلاف على تقديم شيخهم

طابوا وطاب بتعليل الصبا سحر • لانا نقلت اخبار نشرهم

النعم تعريض ذكري عندهم فعسى • بعين قلبي يروني وجه قصدهم

رصعت شعري بمدحي حسن بشرهم • رفعت قدري بمدحي قدر ذكرهم

قدر
صح

يا سعد

باسعد تمم دموع الحي عن امم • واقري السلام لنزوما سيد الامم
وانشر له المدح وابسط شارحا وجد • تاليف لفظ بلوغ فيه واحتشم
والف الوزن والمعنى وحلهما • من وصف طه بما يسمو على النسم
ودع لفظا ووزنا في محاسن من • جات محاسنه في نون والقلم
لاحث على الطرف نهمي نار نوريه • في مدحه نارتني ادرجه الكلم
كم لي بديع بديع في محاسنه • ابداعه لم يذر مرتقي لمستنم
تسميطه عجب ابياته نخب • مضمونه ادب يسمو بملتزم
سطرت وقتي به مذ زاد لي دلهي • تسطير معتصم بالحب ملتسم
مرعت ابوابه بالعلم والحكم • حتي اقر له في البحث كل كمي
مدحي وتطريزي والدمع منسجم • في ضمن منسجم في اثر منسجم
حلا محاسنه حلا مناسبة • على مماثلة فاشذر به دهم
سجعي بمنتظم يسمو على النسم • في مدح معتصي ذخري ومغتنمي
طه الوسيل ومدحي في حقيقته • لغير المجاز لما تسمو به هممي
اذا انزاح تصديري واستغثت به • بلغت سولي واوتي منه لي قسمي
من جوده مسعف بالمحو جد لي • عني وقرر اثباتي مع الخدم
وان تلون غيري في مودته • حبي مكين وتمكيني من القدم
حنا ونا فراق الورد وانحرفت • كل الهموم فلا اظما ولا امم
وابيض مسود حظي حين دبجه • محض عيشي على صفو احيهم
تبارك الله رب العالمين وفا • جود الوفا باقتباس سابغ النعم

وسهل الله ما كنا على ظما ... نبغي ونطلب من فيض الوفا العظمي

يا اكرم الرسل امالي لديك وفي ... براعة القصد ما يغني عن الكلم

بنيت عقدي على ما الله يعلمه ... لي ما نويت بنص غير متهم

من ذا ابسباديك يا سر الوجود ومن ... لولاك لم تبرز الاشيا من العدم

مدحت مجدك والاخلاص مفتتحي ... ومخلصي لصلاتي حسن مختتمي

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم تقول الامة الفقيرة الى الله تعالى وعفوه ومغفرته
عايشة بنت يوسف الباعوني لطف الله تعالى في الدارين بها وبارك في ذريتها ورحم سلفها بمنه
وكرمه انه ارحم الراحمين • الحمد لله الذي وفق الافكار السليمة لسلوك الطرق القويمة في مدايح
الممدوح في الذكر الحكيم • ومنح المعالي احسن المعاني في محامد المنعوت بالخلق العظيم • واطلق الالسنة
في ثنا الاثنية على صاحب المثاني • والهم الصواب وفصل الخطاب في شرف مخصوص التداني •
وارسل سحايب الكرم بغيث النعم على من اطنب في مدح هذا الحبيب • وكشف ستور
اللبس واماط حجاب النفس عن من اخلص في ود هذا القريب • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له في احدية صمديه • ولا مثيل له في صمدية احديه • ولا اولية له تقبل
في ازليته • ولا نعد له في اخرية سرمديته • شهادة تقر بها عين البصيرة وتجلو
بانوارها غيم الغين عن سما السريرة • واشهد ان حبيبه الاعظم ووجيهه الاكرم
محمدا عبده ورسوله • وحبيبه وخليله • صلى الله عليه صلوة كاملة ببلوغ السول
وتحقيق المامول • وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه وسلم تسليما • ورضي الله
عنهم وعن ساداتنا المقربين • وخواصه العارفين • وبالخصوص عن القطب
الجليل الكبير الغوث الفرد الرباني سيدي وسندي عبد القادر الكيلاني • وعن القطب
الغوث الجامع المتمكن المتصرف المرفوع الرافع ذخري وشيخي وعمدتي وقدوتي
العارف الرباني والمحقق الصمداني السيد الجليل جمال الحق والدين اسمعيل الحواري
مردد الحوادي بلدا • وعلى خليفته مقالا وحالا • وقربا واتصالا القطب الكبير سيدي
وسندي وامامي ومعتمدي ذي القدر العلي والسمت البهي محيي الدين الارموي
ورضي الله عن اصفيايهم ومريديهم وذرياتهم واهليهم ومحبيهم وذويهم وعنا وعن

اوليا الله هم

والدنيا واولادنا وذرياتنا واخواننا في الله واحبابنا ولمن ولانا خيرا لوجه الكريم
وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات بمنه وكرمه انه جواد كريم روف رحيم
اما بعد فان المدح النبوي شعار اهل الصلاح وسيما اهل الفلاح • وهو مما يتنافس
فيه المتنافسون ويتبارى فيه المخلصون اذ هو من اعظم وسايل النجاح • وسبب لمضاعفة
الارباح وكان ممن اجاد فيه واخلص الى ان تقرب وتخصص البليغ الفاضل الالمعي •
والبارع الفطن اللوذعي • العلامة ابو عبد الله شمس الدين الابوصيري تغمده الله تعالى
برحمته • واسكنه فسيح جنته • وكان من احسن ما ابرزه في هذا الحبيب الاعظم والنبي
الاكرم صلى الله عليه وسلم قصيدته الميمية • ومنظومته السنية • المشهورة في مجال
التسمية بالبردة • لا بل هي الترياق المجرب لكشف الشدة • التي حكم لها بالسبق والحق
الحق انها لا تلحق وكان مما امتن الله به علي واحسن الى ان اهلني لتخميسها في عنفوان
الشباب • وشرفني في بدخولي في هذا الجناب • واستمر التخميس المذكور مندرج في
طيي ما لي من منظوم ومنثور الى ان قدر الله تعالى اختلاسه مع كتب الفقه وحقايق
عن فتوحات الله تلقيتها • واتفاق ذلك كان في رحلتي الى الديار المصرية بمنزلة
يقال لها بلعسى من ضواحي القاهرة المعزية فحصل على النفس ما حصل بسبب ذلك •
والقلب مطمين بالله اذ فيه خلف عن كل هالك • ثم في غضون القرار بتلك الديار
فتح الله بتخميس ثاني محكم المباني • مشحون برقايق الالفاظ وجلايل المعاني
واذا كان هذا المذكور مما يقرعه ذوات الخدور فان فضل الله لا يتعلق بوجهه
ولا يتقيد بعلة ورحمته لا ممسك لها بنزله وقد استخرت الله تعالى في اثباته
في هذا الكتاب خدمة لسيد الاحباب ورغبة في اجزال النصيب من منح التقريب

واتصال

واتصال المدد من مدده الوافي وبلوغ الري من شرابه الصافي لي ولوالدي ولذريتي
وكل مصافي ومن الله ارجو حسن القبول وتحقيق المامول بمنه وكرمه انه ارحم
الراحمين وسميته القول الصحيح في تخميس بردة المديح ومن الله استمد وعليه اعتمد
وهو حسبي ونعم الوكيل وهذا هو التخميس المشار اليه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

كتمت وجدي فاضحى غير مكتتم
بمدمع عندمي اللون منسجم
وقال صحبي ووجدي صار كالعلم
امن تذكر جيران بذي سلم • مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
امن لواعج اشواق ملازمة
ام من شجون هوى بالقلب جاكمة
ام من سيوف ملام فيك كالمه
ام هبت الريح من تلقا كاظمة • واومض البرق في الظلما من اضم
اني اخالك مغرى قط ما التفتا
ولا ترى اي سواهم منذ صار فتى
ان كنت تنكر عندي الان ما ثبتا
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا • وما لقلبك ان قلت استفق يهم
تراع بالي ولكن الحال منحجم
دمع بسح وقلب حشوه ضرم
فقلت والحال ما بين الورى علم

ايحسب الصب ان الحب منكتم • ما بين منسجم منه ومضطرم •
اصبحت في الحب والمحبوب في شغل •
لا ينثني من جوى الاعلي عـلل •
مسهد الطرف هامي الجفن ذا علل •
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل • ولا ارقت لذكر البان والعلم •
شوون جفني والاشجان حين بدت •
وارشدت ببوادي عشقها وهوت •
قال الورى وامور الوجد قد وصت •
فكيف تنكر حبا بعدما شهدت • به عليك عدول الدمع والسقم •
بذلت جهدك في صون الهوى زمنا •
حتى غلبت فاضحى سره علنا •
ولم تذق منذ عالجت الجوى وسنا •
واثبت الوجد خطي عبرة وضنا • مثل البهار على خديك والعنم •
ناديتهم ولهيب الشوق احرقني •
وفيض طوفان دمع العين اغرقني •
وذكر اهل الحمى بالوجد اقلقني •
نعم سرى طيف من اهوى فارقني • والحب يعترض اللذات بالالم •
اني السلو ولا لي منه مقدرة •
ولا بغير الهوى لي قط مخبرة •

الوي...

العشق فن غدت لي فيه تبصرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة • مني اليك ولو انصفت لم تلم

اليك عني فالاجفان في سهر

والطرف في غرق والقلب في سعر

والوجد جد وما لي بعض مصطبر

عدتك حالي لا سري بمستتر • عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

يا مكثر القول فيما ليس ينفعه

وحايلا بمحال فات مطمعه

يبغي فطام الحشا والحب يرضعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه • ان المحب عن العذال في صمم

كيف اصطباري وهم فكري وهم املي

ولو تمادي الجفا ما ملت للملل

دعني فليس سجي القلب مثل خلي

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي • والشيب ابعد في نصح عن التهم

طوبى لنفس لعهد الله قد حفظت

وحافظت وبغير الصدق ما لفظت

وللمحظوظ بعين الميل لحظت

فان امارتي بالسوء ما اتعظت • من جهلها بنذير الشيب والهرم

نفس لها فيض فضل الله قد غمرا

بلغ

ما آن ان تتدي فعلا بما امرا
مضى الكبير ولم تبلغ به وطرا
ولا اعذرت الفعل الجميل قرى ضيف الهرىراسي غير محتشم
نعم المذكر شيب المرء يزجره
عن المعاصي وبالطاعات يامره
والمجلي ومشيب لاح اكثره
لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدالي بالكتم

منه

متى تلوح البوادي من هدايتها
وتسلك المنهج الاعلى لغايتها
من لي باد راكها معنى نهايتها
من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم
روضها بالذكر واشغلها بخلوتها
وخلها كلما تدني لعلوتها
وان ترد عن هواها صدق سلوتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
احذر هواها فكم اردى وكم قتلا
وكم عن الحق بالاوهام قد شغلا
فاحسم مواد الهوى منها وكن رجلا
فالنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

• هي الجهولة قلب المرء تغميه •
• وذكر مولاه رب الخلق تنسيه •
• وبالغرور من الامال تلهيه •
• فاحذر هواها وحاذر ان توليه • ان الهوى ما تولى يصم او يصم •
• ان اصبحت في بحار الجهل عايمة •
• وفي بوادي حضيض الحظ هايمة •
• بالعلم قدها لتبقى فيه قايمة •
• وراعها وهي في الاعمال سايمة • وان هي استحلت المرعى فلا تسم •
• كم قد دعوت وكم صدت مجاهلة •
• كم قد نصحت وكم ابدت مناضلة •
• كم قبحت قربة للقصد شاملة •
• كم حسنت لذة للمرء قاتلة • من حيث لم يدر ان السم في الدسم •
• لا تنظرن لما تبديه من ورع •
• فكم لها من تلابيس وكم خدع •
• وانفي الكباير من حرص ومن طمع •
• واخش الدسايس من جوع ومن شبع • فرب مخمصة شر من التخم •
• صح متابا فما للنصح كم برأت •
• من الذنوب كلوم بعد ما نكات •
• والجا الى من اليه الاصفيا لجات •

واستفرغ الدمع من عين قد امتلات ۝ من المحارم والزم حمية الندم

الوالدان لعمر حسن برهما ۝
والاخوان توتا شوب شرهما ۝
وغض عينيك واحذر وقع سهمهما ۝

وخالف النفس والشيطان واعصهما ۝ وان هما محضاك النصح فاتهم

طوبى لنفس لعهد الله قد حفظت ۝
وحافظت ولغير الصدق ما لفظت ۝
وللحظوظ بعين الميل ما لحظت

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ۝ من جهلها بنذير الشيب والهرم

نفس لها فيض فضل الله قد عمرا
ما ان تهتدي فعلا بما امرا
مضى الكثير ولم تبلغ به وطرا

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ۝ ضيف الم براسي غير محتشم

الجا فان الجا للمرحمن حمى
واحذرهما فلكم غر اوكم صرما
واذهما امرانا عصي وكن شهما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ۝ فانت تعرف كيد الخصم والحكم

واخجلتي ورماني ضاع في شغل ۝
بمايناني في جميل الوعظ من زلل

داوية

68

داويت غيري وقلبي فيه كم علل

استغفر الله من قول بلا عمل • لقد نسبت به نسلا لذي عقم

الزم عفافا ولا تجنح الى الشره

وجل بفكرك واحلوا عظم السنه

وانحو التقى وتجنب جانب الشبه

امرتك الخير لكن ما ايتمرت به • وما استقمت فما قولي لك استقم

ما لي ادراك عن التحقيق مايسلة

يا نفس توبي عسى تنفين كامله

مضى الزمان ولم احسن معاملة

ولا تزودت قبل الموت نافلة • ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الى متى ذا التمادي والكرام خلا

نفسي تراعوا سراعا نحو خير ملا

والقلب مني بما تلهيه قد سفلا

ظلمت سنة من احيا الظلام الى • ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وجاز اشراف اعمال العلى وحوى

وقال صدقا ولم ينطق بحكم هوى

وعن جميع وجوه الغانيات لوى

وشد من شغب احشاءه وطوى • تحت الحجارة كشحا مترف الادم

جاز الكمال فلم يجنح الى سبب

تفردا بشهود واعتلا قرب
ولم يمل المراد لاولا طلب
دراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فاراها ايما شمم
فريد حسن واحسان نصورته
تنبيك عما حوته منه سريرته
ما مر يوما الي الدنيا بصيرته
واكدت زهده فيها ضرورته • ان الضرورة لا تعدوا علي العصم
حقو تري سر خلق الكاينات علي
لاجله بو ناه رب البرية من
فكيف يصفو لدار اشحنت لحزن
وكيف تدعوا الي الدنيا ضرورة من • لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
طوي بنشر الهدي ظل الضلالة في
كما محي بضيا الرشد ظلمة غي
هو الحبيب الذي لولاه لم يك شي
محمد سيد الكونين والثقلين • والفريقين من عرب ومن عجم
الحمد لله لاباس ولا نكل
وحيه لي دخر وهو لي سند
وجاهه ماله حد ولا امد
نبينا الامر الناهي فلا احد • ابر في قول لا منه ولا نعم

عمت سيادته سادات جماعته
واعيت البلغا طرا براعته
وفرقت جمع اعداه شجاعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم

مقتحم

به تمسك ودع منهاج كل لهي
مستوعر في خصيص الشك والشبه
وانح وشاهد جلالا بالجمال بهي
دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم
حوى المعالي ففيه كل مفترق
من المعاني التي جاءت على نسق
مكمل الحسن يسمو الشمس في الافق
فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
هو النفيس الذي لا فاته نفس
الا وفيه له من ربه قبس
زهد على انه في الجمع منغمس
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
موجهون اليه وجه قصدهم
ومذعنون لديه منذ عهدهم
وسايلون وفاه من ممدهم

وراقفون لديه عند حدهم • من نقطة العلم او من شكلة الحكم •

هم الخيار وسر الكون خيرتهم •

مخصصا جلت المعني بصيرتهم •

واوسع الله بالغايات سيرتهم •

فهو الذي تم معناه وصورته • ثم اصطفاه حبيبا باري النسم •

عوالم القرب ما وحي سر باطنه •

واشرف الوهب فيض من خزاينه •

وغاية القصد ترجي من معادنه •

منزه عن شريك في محاسنه • فجوهر الحسن فيه غير منقسم •

جل في المديح ولا تسمو الي السام •

في فضل من مدحه في نون والقلم •

المصطفي خير مختار من القدم •

دع ما ادعته النصاري في نبيهم • واحكم بما شيت مدحا فيه واحتكم •

قل ما تشا ولا تنسب الي شرف •

الي وحسن معانيه بلا طرف •

وانسب الي وصفه ما شيت من لطف •

وانسب الي ذاته ما شيت من شرف • وانسب الي قدره ما شيت من عظم •

من كان في حضرة التقريب منزلة •

ومن به اختلا المعني مؤهله •

مزدا يقوم بمدح او بفضله

فان فضل رسول الله ليس له • حد فيعرب عنه ناطق بفم

خير الورى واعز العالمين حمى

ورحمة شملتنا بالوفا كرما

اعلا النبيين قدرا كرم حبا نعما

لو ناسبت قدره اياته عظما • احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

جلا بنور الهدى محلولك الشبه

فليس ينكره الا ذووا العمه

ووافاه في تشريع مذهبه

لم يمتحنا بما تعيي العقول به • حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

في مبداء الوحي قيل اقراء له فقرا

وفي نهايته في القاب قد حضرا

اقصر فعن كنه مرماه النهي قصرا

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى • في القرب والبعد فيه غير منفحم

بيوم بدر وفي الباسا من احد

قل الجموع وقد كانوا ذووا عدد

بدا فعجز النهى باد لذي رشد

كالشمس تظهر للعينين من بعد • صغيرة وتكل الطرف من امم

نور هدتنا الى المولى طريقته

انى يحيط به عقل وحيطتـــه
في ضمنها العالم العلوي وجيرته
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته • قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
هو الخصيص ولا رسم ولا اثر
ولا سما ولا شمس ولا قمـــر
انى تحيط به من ذاتنا فكـــر
فمبلغ العلم فيه انه بشـــر • وانه خير خلق الله كلهم
مجد علاه اذا ما كنت منتبهـــا
ففيه كل جمال في الورى وبهـــا
به استبان الهدى من بعد ما اشتبها
وكل اي اتى الرسل الكرام بها • فانما اتصلت من نوره بهم
اياته ظهرت منها عجايبهـــا
وارسلت كرما جما سحايبهـــا
والانبيا به نالت رغايبهـــا
فانه شمس فضل هم كواكبها • يظهرن انوارها للناس في الظلم
شعر كليل وفيه فرقه فلق
وجه كبدر ردا هي خده شفق
كف كسحب ومنها سيبه غدق
اكرم بخلق نبي زانه خلق • بالحسن مشتمل بالبشر متسم

مكر

مكمل الذات زاكي الوصف ذي شرف
لا ينتهي حسن معناه الي طرف
وافي الجمال بتم الحسن متصف
كالزهر في ترف والبدر في شرف • والبحر في كرم والدهر في همم
قد انزل الله في معنى رسالته
ايات حق جلاها في دلالته
هو الوجيه الذي من كل حالته
كانه وهو فرد في جلالته • في عسكر حين يلقاه وفي حشم
قد جا في الانجيل مع صحف
وحوزه لجميع الحسن غير خف
جل في الصفات ولا تنسب الي جنف
كانما اللولو المكنون في صدف • من معدني منطق منه ومبتسم
مخصص بعلوم ليس يعلمه
الا الاله الذي في الحشر يكرمه
طه الذي حبه مازلت الزمه
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه • طوبى لمنتشق منه وملتثم
حلي الجمال لنا من افق مظهره
وحاز كل كمال سر مضمره
ومنذ وافا لنا في حين اعصره

ابان مولده عن طيب عنصره • يا طيب مفتتح منه ومختتم •

الله اكبر ذل الشرك والصنم •

وعز دين الهدى واسترسل الكرم •

ولاح نور جلت انواره الظلم •

يوم تفرس فيه الفرس انهم • قد انذروا بحلول البوس والنقم •

بدت بواهر ايات لها لمع •

فكل قلب من الكفار منخلع •

دهو وعمهم مما راو فزع •

وبات ايوان كسرى وهو منصدع • كشمل اصحاب كسرى غير ملتيم •

ضلوا فظلوا لفرط الجهل في سدف •

سكرى حيارى على الاشراك في لهف •

والنور يسطع جهرا غير منكسف •

والنار خامدة الانفاس من اسف • عليه والنهر ساهي العين من سدم •

حالت معاني مغانيهم وزهرتها •

وبدل الله بالتغيير نضرتها •

من بعض ذلك ان خربت اسرتها •

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها • ورد واردها بالغيظ حين ظمي •

تشاهموا فهموا ما بين منتقل •

عن الخطاب وماخوذ ومختبل •

لما راوا فيهما من حادث خلل
كان بالنار ما بالما من بلل ... حرباو بالما ما بالنار من ضرم
ايات مولده للخير جامعة
ونهرها في سما السعد طالعة
فليف تنكر والاخبار شايعة
والجن تنتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم
ايات حق عزت في حسنها العلم
ولاح نور ضياها في الوجود وعم
بشيرة وهم قد انذرت بنقم
عموا وصموا فاعلان البشاير لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم
بدا الهدى وظلام النفس فانتهم
والشرك من بعد ما ضمت معاندهم
تبا لهم فرقة سيت بواطنهم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم
خرت تماثيلهم في زي مظطرب
داي العيان وامسوا في لظى كرب
بوسالهم اصبحوا بالخزي في لهب
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ... منقضة وفق ما في الارض من صنم
غريبة الحكم في ارصادها حكم

لكل مسترق من نارها نقم
رموا باسهمها فالكل من رجم
حتى غدا عن طريق الحق منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهزم
كرامة بعلاه منوهة
في حدايق ما اوتي منزهة
منها انهزام شياطين مشوهة
كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصا من راحتيه رمي
الله اكبر كم خير وفا ونما
من راحتيه وكم ورد صفا وهما
وبالحصا قد اباد الجمع حين رما
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشا ملتقم
حقق تراآية كالموج واردة
ممتدة والى الايمان قايدة
من بعد ما قد رسي منها مشاهدة
جات لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
جات تشق الثري عند ما طلبت
مجي جارية من سطوة رهبت
وسلمت ثم لما انها انقلبت
كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط بالقلم

والعذق من نخلة سما زاهرة

اضحت قضيته في الطوع ظاهرة

ورد شمس الضحى في الافق سائرة

مثل الغمامة اني سار سايرة · تقيه حر وطيس للهجير حمي

جل الذي قبل خلق الكون فضله

وبالمحاسن والاحسان كمله

وللشهود بقاب القرب اهله

اقسمت بالقمر المنشق ان له · من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الصدر من علم ومن حكم

وما روي عنه في الاثار من كلم

وما تضمن قاب القرب من نعم

وما حوى الغار من خير ومن كرم · وكل طرف من الكفار عنه عمي

كم دمروا وكيدوا ورب العالمين حمي

نبيه الاشرف الداعي بما علما

نجاهم فرقة بالخزي قد حكما

والصدق في الغار والصديق لم يرما · وهم يقولون ما بالغار من ارم

كم اية ظهرت في نصره وجلا

برهانها صدقه فيما اتى وتلا

خسرالهم عصبة لم يبرحوا جهلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ◦ خير البرية لم تنسج ولم تحم

دفا الوفا واغنى عن مساعفة ◦

بسطوة لاعادي الله قاصفة ◦

ونصرة لحبيب الله هاتفة ◦

وقاية الله اغنت عن مضاعفة ◦ من الدروع وعن عال من الاطم

هو المراد لقلبي في تطلبه ◦

وهو الوسيلة لي في نيل ماربه ◦

محمد المصطفى جالي دجى الشبه ◦

ما ضامني الدهر يوما واستجرت به ◦ الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا ظميت الى عذب بموردة ◦

الا ونلت الروى من فيض مشهده ◦

وفاز قلبي من ظه بمقصده ◦

ولا التمست غنى الدارين من يده ◦ الا التمست القرى من خير مستلم

هو الحبيب الذي مولاه ارسله ◦

لكافة الخلق تخصيصا وفضله ◦

وفي ممالك قاب القرب خوله ◦

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له ◦ قلبا اذا نامت العينان لم ينم

يرى ويسمع تحقيقا بغفوته ◦

ما السر يدركه فكر بقوته ◦

من صدق وحي بتخصيص بحظوته

وذا الخير بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتلم

مجد كامل الاخلاق ذو ادب

لاحت زواهره في افق مقترب

وهو المنبا والاكوان في حجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب * ولا نبي على غيب بمتهم

غير الجوامع ما حازت فصاحته

وكل حسن حوت منه ملاحته

وراحة المجتلا والقرب راحته

كم ابرات وصبايا اللمس راحته * واطلقت اربا من ربقة اللمم

واستاصلت دولة الاشراك سطوته

وادهشت ساير الالباب سطوته

وارسلت هاميات الفضل خطوته

واحيت السنة الشهباد عوته * حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

كرامة ظهرت منه لطالبها

ودعوة انجحت قصد الصاحبها

من رحمة واجهته من سحايبها

بعارض جاد او خلت البطاح بها * سيب من اليم او سيل من العرم

يا جاهل الامر والالباب قد قصرت

عن حصر اوصاف مزاياته بهرت
قلبي الطروب بها ايما ذكرت
دعني ووصفي ايات له ظهرت • ظهور نار القرى ليلا على علم
لاحت وفاتت بها من فيضه نغم
وفرجت عن مواليه بها غمم
يروقني المدح فيه وهو منسجم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم • وليس ينقص قدرا غير منتظم
اطنب وقل ما تشا فيمن دنا وعلا
ولم يزغ في مقام القرب حين خلا
بالغ فكل ثنا دون من كملا
فما تطاول امال المديح الى • ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
اشواقنا لجديد الوجد مبعثة
وداعيات التلاقي فيه محثثة
بالصدق جا وما بالصدق معبثة
ايات حق من الرحمن محدثة • قديمة صفة الموصوف بالقدم
هدي ونور من المولى يبصرنا
ورحمة منه بالحسنى تذكرنا
وانت وبلائه الكبرى تبشرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا • عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اعظم بآي لكل القصد محرزة
وللوعود بفضل الله منجزة
بديعة ومع التبيان موجزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة ● من النبيين اذ جاءت ولم تدم
جلت بنور هداها كل مشتبه
وارشدت بالمعاني كل منتبه
وفصلت للبيب عارف نبه
محكمات فما تبقين من شبه ● لذي شقاق وما تبغين من حكم
مقدسات ابانت كل محتجب
واوضحت منهج التقويم في طلب
واودعت كلما قد جاء في كتب
ما حوربت قط الا عاد من حرب ● اعدي الاعادي اليها ملق السلم
روى ظما الموالي جود عارضها
وعل وهب براز بعض نايمها
بما تشكل ودعي من مناقضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها ● رد الغيور يد الجاني عن الحرم
قدسية صدرت عن واحد احد
مهيمن بالوجود الحق منفرد
جاءت بخير كسبي وادتواه صمد

لها معان كموج البحر في مدد • وفوق جوهره في الحسن والقيم

يا نعم الله قد جادت سحايبها •
وفرّقت في اهاليها مواهبها •
سما تقدّس معانيها كواكبها •

فلا تعدّ ولا تحصى عجايبها • ولا تسام على الاكثار بالسام

طوبى لعبد اله العرش اهله •
بحمل ما من جميل الذكر انزله •
ايات حق بها الرحمن فضّله •

قرّت بها عين قاريها فقلت له • لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

يا خاطبا طيب وصل دايم وحظا •
ان كنت من معاني حسنها بحظا •
داوم عليها وكن ما عشت محتفظا •

ان تتلها خيفة من حرّ نار لظى • اطفات نار لظى من وردها الشبم

نعم الشفيع لتاليها بمطلبه •
وهي الغياث له في ضيق مذهبه •
نور فكم قد جلت ليلا من الشّبه •

كانها الحوض تبيض الوجوه به • من العصاة اذا جاوه كالحمم

قد احرزت جمل الخيرات بجزلة •
مبينات عرت بالحق منزله •

بين الحقايق والاوهام تفصلة

وكالصراط وكالميزان معدلة ∴ فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

تبارك الله رب الخلق مظهرها

في مظهر الحرف ايا لا يبشرها

الا بصير بنور الحق يبصرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ∴ تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ان انكرتها عول (عيون) من ذوي حسد

واسترسلت وتعامت عن ضيا رشد

وانكرت كل موعود بها بغد

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ∴ وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من علي الشمس قد فاقت صباحته

واعيت البلغا طرا فصاحته

يا روح روح مواليه وراحته

يا خير من يمم العافون ساحته ∴ سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو النير الاسني لذي نظر

ومن هو المطلب الاعلي لمذكر

ومن هو الغاية القصوي لمفتخر

ومن هو الاية الكبري لمعتبر ∴ ومن هو النعمة العظمي لمغتنم

انت المجير في التنزيل من حكم

ومنك يستمطر المعروف من كرم

وانت يا صاحب التقديم في قدم

سريت من حرم ليلا الى حرم • كما سرى البدر في داج من الظلم

اعظم بها وصلة زينت بكل بها

وام كل خصيص نحو منزهها

يرجوا الدنو لكل الوفا يا شمس موكبها

وقدمتك جميع الانبيا بها • والرسل تقديم مخدوم على خدم

غدت بمسراك سحب الخير مرسلة

واوجه الوجه بشرا مهللة

ومنه الله للتخصيص موصلة

وبت ترقى الى ان نلت منزلة • من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

انت الامام لكل في تقربهم

وانت وصلتهم في نيل مطلبهم

وانت تاج علاهم حين منزلهم

وانت تخترق السبع الطباق بهم • في موكب كنت فيه صاحب العلم

مازلت تسمو على العليا من افق

والروح يزجي لك الادنا بلا طرق

والقدس يجلي بجال الكيف في طلق

حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق • من الدنو ولا مرقى لمستنم

بلغت يا خير هاد للدنو حد
رقي به كل ما تدري العقول نبذ
وحين قربت بمجلاك كل مسلذ
خفضت كل مقام بالاضافة اذ • نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

احرزت جم نوال غير منحصر
فالعقل في العقل عما نلت من غرر
لما دعيت الي تخصيص مقتدر
كيما تفوز بوصل اي مستتر • عن العيون وسر اي مكتتم

تبارك الله كم جاوزت من فلك
حتي بلغت طريقا غير منسلك
لم يدره من نبي لا ولا ملك
فحزت كل فخار غير مشترك • وجزت كل مقام غير مزدحم

الله اكبر كم بلغت من طلب
بقاب خطوتك الكبري بمقترب
فعز احصا ما احرزت من نخب
وجل مقدار ما اوليت من رتب • وعز ادراك ما اوليت من نعم

عمرتنا بجميل منك اهلنا
للاخذ عنك وللخيرات اوصلنا
لنا الهنا بك في الاخري نعم وهنا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا • من العناية ركنا غير منهدم

نحن الذين عرفنا من براعته •

دينا قويما وصرنا من جماعته •

وفي المعاد لنا عظمى شفاعته •

لما دعى الله داعينا لطاعته • باكرم الرسل كنا اشرف الامم •

بنعمة الله مولانا ومنته •

قد ارسل الله هادينا برحمته •

وفي رسالته من قدس حضرته •

راعت قلوب العدا انبا بعثته • كنبأة اجفلت غفلا من الغنم •

هو الذي مذ اتى والناس في حلك •

من الضلال وبالاوهام في شرك •

ما بين شاك ومطموس ومرتبك •

ما زال يلقاهم في كل معترك • حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

تبا لهم فرقة بالجهل والشبه •

عموا وصموا واخطوا نور مذهبه •

ومذ غدا باطشا فيهم باصحبه •

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به • اشلاء شالت مع العقبان والرخم •

انشتهم نجدة الهادي وسطوتها •

واستنزعت منهم الارواح شدتها •

نخ

فهم سكارى لما ابدته بطشتها •

• تمضي الليالي ولا يدرون عدتها • ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم •

• في لجة الموت قد طالت سباحتهم •

• ونازعتهم بهول النزع راحتهم •

• واصبحوا لا ترى الا كلاحتهم •

• كانما الدين ضيف حل ساحتهم • بكل قرم الى لحم العدا قرم •

• شهم شديد شجاع في مكافحة •

• مكمل سالك في نهج واضحة •

• يجلو حقائقها في كل لائحة •

• يجر بحر خميس فوق سابحة • ترمي بموج من الابطال ملتطم •

• الله اكبر كم راي لمنتصب •

• قد هذبت بعلوم الاصفيا درب •

• لاحت بسيرة قوم سادة عرب •

• من كل منتدب لله محتسب • يسطو بمستاصل للكفر مصطلم •

• قاموا وعين الهدى مضمون مذهبهم •

• ونبض فضل الوفا موعود مشربهم •

• ونصرة الله تنجا في تقلبهم •

• حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم • من بعد غربتها موصولة الرحم •

• جلت قواضبهم بالجد عن لعب •

فالشرك في هرب والصدر في رهب
وملة المصطفي في كلها سبب
مكفولة ابدا منهم بخير اب — وخير بعل فلم تيتم ولم تيم
هم الغيوث فسل عنهم مكارمهم
هم الامان فسل عنهم موازرهم
هم الليوث فسل عنهم مبارزهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم — ماذا راي منهم في كل مصطدم
وسل حصونا تجلوا من اهلها عددا
وسل بخيبر كم ارددوا بها حسرا
وسل قريظة هل ابقوا بها احدا
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا — فصول حتف لهم ادهي من الوخم
الواردي الحرب صرتا حسبما شهدت
لهم بذكاي في القران هدت
الباذلين نفوسا في الملاحمت
المصدري البيض حمرا بعدما وردت — من العدا كل مسود من اللمم
والمصطفين بسبق فيه ما اشتركت
والكاملين باخلاق وسمت زكت
والضاربين بهام طالما افكت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت — اقلامهم حرف جسم غير منعجم

والقايم

والقايمين ورب العرش منجزهم

وعوده وبعين الحفظ يحرزهم

امي الوطيس ولا وهن يعجزهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم • والورد يمتاز بالسيما عن السلم

اعزة في جميل الذكر ذكرهم

تبلي وبالمصطفى المختار فخرهم

اذا بدت في سما الحرب زهرهم

تهدي اليك رياح النشر نشرهم • فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

في حب مولى الورى لم يتركوا سببا

الا وابدوا به من صدقهم عجبا

اموا الوغى وتنادوا نحوه طربا

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا • من شدة الحزم لا من شدة الحزم

ابدوا بنور الهوادي من نورهم تلقا

نصار كل عدو في التراب لقي

واعظم بهم سادة قد اقبلوا فرقا

طارت قلوب العدا من باسهم فرقا • فما تفرق بين البهم والبهم

الله اكبر كم لاحت لذي فطن

بدايعا ظهرت في مظهر نضر

حتى ترى سائر الاشياء على قدر

ومن تكن برسول الله نصرته • ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن تري من ولي غير منتصر • ولا تري من عدو غير منفصم

طه الحبيب الذي في تاب وصلته •
راي الغيوب وما صحت بمقلته •
ومن وجاهته العليا وخلته •

احل امته في حرز ملته • كالليث حل مع الاشبال في اجم

فهم بضل امان غير منفصل •
بجاه اشرف محبوب ومتصل •
المصطفي لشهود الذات في ازل •

كم جدلت كلمات الله من جدل • فيه وكم خصم البرهان من خصم

عناية الله منه غير معوزة •
الي سواه وبالموعود منجزة •
يا طالب البسط في طه بموجزة •

كفاك بالعلم في الامي معجزة • في الجاهلية والتاديب في اليتم

لما منيت بقلب في تقلبه •
يرجو المراد ولم يظفر بمطلبه •
قصدت طه وفي سيري بمذهبه •

خدمته بمديح استقيل به • ذنوب عمر مضي في الشعر والخدم

تداشغلا في بما شات شوايبه •
وتيد اعن بلوغ القصد طالبه •

هو الفؤاد الذي ضاقت مذاهبه
اذ قلدا بي ما تخشى عواقبه • كانني بهما هدي من النعم
ضاع الزمان وحالي مثل ما علما
من بين لا الى سفل ولا لسما
مردد في تقاسيم لما فهما
اطعت غي الصبا في الحالتين وما • حصلت الا على الاثام والندم
طوبى لا نفس قوم من طهارتها
عافوا الدنا وتجافوا عن نضارتها
دار حلاها تنبي عن حقارتها
فيا خسارة نفس في تجارتها • لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
سلمت امري فما قلبي بمعترض
على المراد ولا بسطي بمنقبض
سري يلوب وعزمي غير منتهض
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض • من النبي ولا حبلي بمنصرم
ان صدني الذنب عن تحصيل تصفيتي
وعاقني الوهم عن تكميل تحليتي
ولن اكن مقصرا من حسن تحليتي
فان لي ذمة منه بتسميتي • محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
طه نبي حبيب الواحد الصمد

دخري غياثي شفيعي سيدي سندي

كنزي مددي فخاري سر معتقدي

ان لم تكن في معادي اخذا بيدي • فضلا والا فقل يا زلة القدم ١٧

هو الحبيب الذي فاحت نواسمه

وهيجت زهيام الحب لازمه

تصدنه والحشا نار ملايمه

ومنذ الزمت افكاري مدائحه • وجدته لخلاصي خير ملتزم

روح الصفوة راح الانس قد شربت

على يد المصطفى لا عتب ان طربت

برهوا الى العطا من كفه انسكبت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت • ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

هو المجيد الذي اخوانه اعترفت

بفضله ولديه خدمة وقفت

مدحته وصفاتي في ولاه صفت

ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت • يدا زهير بما اثنى على هرم

يا قلبه القلب مني في تقلبه

يا سر وصلته فضلا المطلب

يا نعم عوذ له في ضنك مذهبه

يا اكرم الرسل ما لي من الوذ به • سواك عند حلول الحادث العمم

١٧ خير الورى ما من الى يبغي من احمد بنيل منى الدنيا والدنيا عن القدم • ما خاب من [illegible] ١٨

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه • او يرجع الجار منه غير محترم • هو الحسب الخ

حسبي

حسبي ولا ادرع لا اصلي ولاحسبي

وسيله لي في تضرعي وفي طلبي

وغير جاهك ما لي نفع في كربي

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ◦ اذا الكريم تحلي باسم منتقم

يا سيدا نبذ الدنيا وزهرتها

وجاوز الحضرة العليا وسدرتها

فدتك روحي هب للعين قرتها

فان من جودك الدنيا وضرتها ◦ ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لوذي اقتفارا بالذي كرمت

لاجله امة في الدين قد رحمت

يا نفس لا تيأسي من رحمة قدمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ◦ ان الكبائر في الغفران كاللمم

ما للذنوب سوى الغفران يحسمها

حسما يزيل عن الارواح مولمها

وفي راحته تاتي ملايمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها ◦ ياتي على حسب العيان في القسم

يا رب هبني عقلا غير منطمس

واجعل سلوكي لقصدي غير منتكس

واجعل عطاك لقلبي غير منحبس

يارب واجعل رجاي غير منعكس • لديك واجعل حسابي غير منخرم •

ولا تغب عن فؤادي يا موهله •

لما علمت واجزل منك حاصله •

وامنن له بالذي ما زال يامله •

والطف بعبدك في الدارين ان له • صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم •

وانظر جنايته بالعفو عالمستهم •

دني بوادي الهوى والحب هايمهم •

وللوفا ولطيب القرب رايمهم •

واذن لسحب صلاة منك دائمه • على النبي بمنهل ومنسجم •

ازكي صلاة تنيل القصد والطلبا •

من الوفا وتودي بعض ما وجبا •

ويشهد العبد من الطافه عجبا •

ما رنحت عذبات البان ريح صبا • واطرب العيس حادي العيس بالنغم •

تم وكمل التخميس المبارك

بعون الله وحسن

توفيقه

[illegible]

